

أصّلها عمر بن الخطاب .. وتناولها مؤتمر التجديد:

«حق الكد والسعاية»

حفظاً لحقوق المرأة

برلمانيون:
الصياغة التشريعية لتلبية دعوة الشيخ ميسرة ومتاحة

القومى للمرأة:
التراث الإسلامى غنى بمعالجات قضايا حواء

6



صانع الفتنة!!

إساءات أبوحمالات

خطة مدروسة وممنهجة

2

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾
سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتى

رئيس مجلس الإدارة
إياد أبوالحجاج

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 30 | الثلاثاء | 21 من رجب 1443 هـ - 22 من فبراير 2022 م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1475 | 12 صفحة | الثمن 290 قرشاً

التشكيك فى الثوابت الدينية.. جريمة

منع غير المتخصصين من الحديث فى الدين "إعلاميا"

أجمعت طوائف المجتمع المصرى، على ضرورة ضبط وتقنين الحديث فى الشأن الديني، عبر وسائل الإعلام، وأن يكون الحديث فقط للمتخصصين الذين تُصرِّح لهم المؤسسات الدينية بذلك، لمنع الفوضى وعدم إثارة الفتن والبلبلة فى المجتمع، مؤكدة أن التشكيك فى الثوابت الدينية جريمة دينية وقانونية لا يمكن السكوت عليها، لما يترتب على ذلك من عدم الاستقرار المجتمعى وتهديد الأمن القومى.

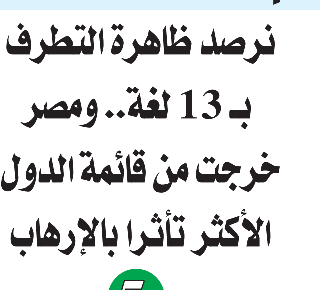
(اقرأ تفاصيل اخرى ص 3،2)



خاطرة دعوية
بقلم: د. مختار جمعة
وزير الأوقاف
3



الخط المفتوح
بقلم: محمد الأبنودى
رئيس التحرير
12



د. ريهام سلامة:
نرصد ظاهرة التطرف بـ 13 لغة.. ومصر خرجت من قائمة الدول الأكثر تأثرا بالإرهاب
5





بمشاركة 150 فنانا من 50 دولة:
الأزهر يحتضن المعرض العالمى للخط العربى



12





د. محمد المختار جى:



استقرار مصر قوة للإسلام والمسلمين



5

العلم يكشف عظمة الإسلام فى «عدة المطلقة»:

قانون يابانى جديد يمنع المطلقة من الزواج قبل 100 يوم

7

تأكيدا على دور مصر الدولى فى حماية البحار والمحيطات.. علماء وخبراء:
الإسلام دعا إلى المحافظة على البيئة وحرم تلويثها وإفسادها
12



"المتحولون جنسيا"

صداع جديد فى الأسرة المصرية والعربية
8

ختام المسابقة العالمية الخامسة للقرآن والابتهال.. اليوم ببورسعيد:
مصر الأزهر.. "قبلة" القراء والمبتهلين
9

«مُعلمة الدقهلية» تكشف المستور فى أزمة التعليم

7

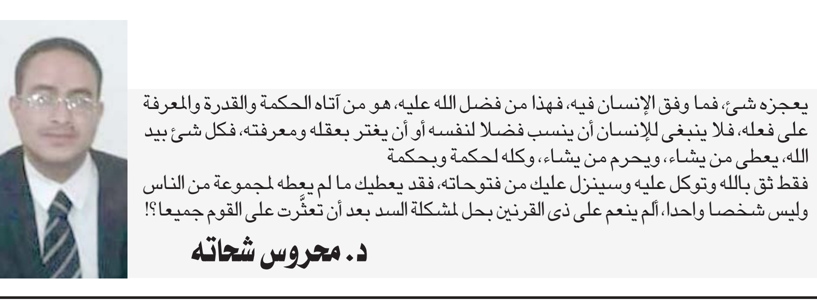




بلاغة آية — هذا فضل الله.. فلا تغتر

يقول تلعالى: "قال هذا رحمة من ربى فإذا جاء وعد ربى جعله دكَّاء وكان وعد ربى حقا"، هذا القول جاء على لسان ذى القرنين بعد أن فرغ من بناء سد يأجوج ومأجوج، وهو قول غاية فى البلاغة، ابتداء بالإشارة إلى السد بلفظ "هذا" فلم يقل "السد الهائل أو العظيم أو الشاهق الذى بنيته" وإنما أشار إليه باسم الإشارة؛ لأنه وإن كان عملا عظيما؛ لكنه فى نظره يسير، وهو من فضل الله عليه. وهذا غاية فى التواضع والبعد عن الفخر والتباهى والإعجاب بالنفس وما فعلت وعملت ثم تأتى الخاتمة "فإذا جاء وعد ربى جعله دكَّاء"، لتظهر اعترافه ويقينه بقدرة الله، وأن الله لا يعجزه شئ، فما وفق الإنسان فيه، فهذا من فضل الله عليه، هو من آتاه الحكمة والقدرة والمعرفة على فعله، فلا ينبغى للإنسان أن ينسب فضلا لنفسه أو أن يغتر بعقله ومعرفته، فكل شئ بيد الله، يعطى من يشاء، ويحرم من يشاء، وكله لحكمة وبحكمة

فقط ثق بالله وتوكل عليه وسينزل عليك من فتوحاته، فقد يعطيك ما لم يعطه لمجموعة من الناس وليس شخصا واحدا، ألم ينعم على ذى القرنين بحل لمشكلة السد بعد أن تعثَّرت على القوم جميعا؟!



د. محروس شحاته

إبراهيم عيسى .. صانع الفتنة

إساءات أبوحمالات وأعوانه للإسلام ورموزه .. خطة مدروسة وممنهجة

المؤسسات الدينية: «الإسراء والمعراج» حقيقة رغم أنف الجهلاء

أكدت المؤسسات الدينية وعلى رأسها الأزهر الشريف ودار الإفتاء المصرية أن التشكيك فى معجزة الإسراء والمعراج ثَّابتة بنصّ القرآن الكريم وبأحاديث السنة النبوية المطهرة ولايجوز التشكيك فيها بأى حال من الأحوال .. موضحين بأن الله تعالى اختص بها نبيه تكريمًا له وبيانًا لشرفه صلى الله عليه وسلم وليطلعه على بعض آياته الكبرى. فيما قال علماء أن الخوض فى أمور دينية من قبل أناس ليس لهم صلة بعلوم الدين والشريعة الإسلامية ليس له هدف سوى التشكيك فى كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام لخدمة أجندات خارجية .. مؤكدين أن الإساءة المتعمدة من قبل بعض من يدعون العلم والفكر للرموزو الثوابت الإسلامية هى خطة مدروسة لاتهدأ أبدا .



الإفتاء: معجزة ثابتة بنصّ القرآن الكريم وأحاديث السنة النبوية

خبراء يطالبون بمنع غير المتخصصين من الحديث فى الدين





وكان الاعلامى ابراهيم عيسى قد أثار زوبعة كبرى خلال الأيام القليلة الماضية عندما شكك فى معجزة الإسراء والمعراج وادعى بأنها قصة وهمية (معاذ الله)، وقبل أيام قام عيسى أيضا بإساءة متعمدة للمرأة المصرية والصعيدية حين عمم أن الجدات والأمهات لهن صورا بالمايوهات ، كما كذب عيسى كل الأحاديث الخاصة بعدل سيدنا عمر بن الخطاب، مؤكدا أن موته مقتولا كان دليلا على كلامه، وقال عيسى خلال برنامجه المذاع على فضائية "القاهرة والناس"، إن 99% من القصص التى يسردها المشايخ كلها ليست حقيقية بل الكثير منها كاذبة .. الأمر لم يقتصر فقط على ابراهيم عيسى حيث قام المدعو إسلام بحيرى بالرد على فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر فى قضية ضرب الزوجة ، وادعى أن فضيلته يدعو إلى ضرب الزوجات من منطلق دينى !! .

توضيح أزهرى

حرص الأزهر الشريف على الرد على ما أثاره ابراهيم عيسى توضيحا للحقيقة للرأى العام من خلال هيئاته العلمية، حيث سبق وأكد فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف أن الإسراء والمعراج معجزة إلهية يعجز العقل البشرى عن مجرد تصورها، مؤكداً أن الله تعالى قد اختص فى هذه المعجزة نبينا محمدًا ﷺ بمناقب لم تُمنح لأحدٍ غيره، حيث أُسريَ به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وفيها أمَّ الأنبياء؛ لتكون الرحلة شاهدةً على أفضليته ﷺ على سائرِ الخلق، وفيها فُرضت الصلوات الخمس تكريمًا للمسلمين، وأكد أننا نشهد الله أن الرسول قد أدى الأمانة وبلغ الرسالة وتركنا على المحجة البيضاء.

وقال مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية : إن فى هذه المنزلة الرفيعة والدرجة العالية التى بلغها النبي، صلى الله عليه وسلم، فى رحلة الإسراء والمعراج أضفى الله على عبده بالنعم، وكشف له عن حقائق وغيبيات.

وقال مركز الفتاوى الإلكترونية خلال بيان رسمى له " إن معجزة الإسراء والمعراج من مُعجزات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المُتواترة، الثَّابتة بنصِّ القرآن الكريم فى سُورتى «الإسراء» و«النَّجم»، وبأحاديث السُّنة النَّبوية المُطهّرة فى الصّحيحين والسُّنن والمسانيد ودواوين ومصنَّفات السُّنة، والتى انعقد على ثبوت أدلّتها ووقوعِ أحداثها إجماعُ المُسلمين فى كلِّ العُصور، بما لا يَدع مجالًا لتشكيك طاعِن، أو تحريف مُرجِف.. موضحا أن مُحاولات الطّعن البائسةِ فى صحابةِ سيّدنا رسولِ الله صلى الله عليه وسلم والتشكيك فى عدالتهم بعبارات لا تليق بمقام خير جيلٍ من هذه الأمّة؛ جُرم محرَّمٌ، وجَرْأةٌ مُستهجَنَة ومرفوضة، ودَرْبٌ من التّجاوز البغِيض والمُستَنكر، لدى أمّةٍ مهما بلغ التقصير بأفرادها، إلا أنّهم لا يقبلون المساس بجناب سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه، الذين قال الله عنهم فى كتابه: «وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ». [التوبة: 100] .

وأشار مركز الفتاوى الإلكترونية إلى أن فى هذه الآية تزكيةٌ للصّحابة رضوان الله عليهم، وتعديلُ لهم، وثناءٌ من الله عليهم؛ ولهذا فإنّ توقيرهم من أصول الإيمان، ومشددا على أن كلَّ ما ورد فى القُرآن الكريم وسنّة سيّدنا النّبى صلى الله عليه وسلم الثّابتة من المُسلّمات التى لا يُقبل الخوض فيها مُطلقًا، ولا يُقبل تفصيل أحكامها وبيان فِقهها من غير المُتخصّصين؛ سيّما إذا كانوا من مُروجِي الأفكار والتَّوجُّهات المُتطرّفة، التى تفتعل الأزمات، وتُثير الفِتن، وتفتقر إلى أبسط معايير العلم والمِهنيّة والمِصداقيّة، وتستثمر الأحداث والمُناسبات فى النَّيل من المُقدَّسات الدّينيّة، والطّعن فى الثّوابت الإسلاميّة بصورة مُتكرِّرة ومُمنهجة.

الإفتاء ترد

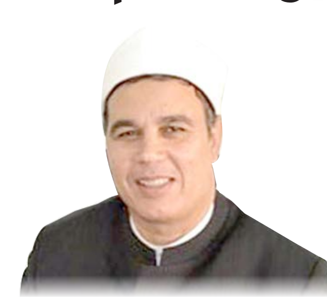
من جانبها قالت دار الإفتاء المصرية : " إن الإسراء والمعراج معجزة اختص الله تعالى بها نبيه سيدنا محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم تكريمًا له وبيانًا لشرفه صلى الله عليه وآله وسلم وليطلعه على بعض آياته الكبرى؛ وأضافت أن جمهور العلماء اتفق على أن الإسراء حدث بالروح والجسد معا؛ حيث صرَّح القرآن الكريم بذلك؛ فقال تعالى: (أَسْرَى بِعَبْدِهِ)، والعبد لا يطلق إلا على الروح والجسد، وكذلك المعراج وقع بالجسد والروح معا يقظة؛ وذلك فى ليلة واحدة ".

وأضافت دار الإفتاء " إذا كان القرآن الكريم قد تحدث عن الإسراء صراحةً وعن المعراج ضمنًا، فإن السنة جاءت مصرحةً بالأمرين؛ من ذلك ما ورد عن أَنَس بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ قَالَ: «أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ.. فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِس»، قَالَ: «فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ.. ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ.. ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا.. ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَإِذَا وَرَقُهَا كَآذَانِ الْفِيَلَةِ، وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقِلَالِ» متفق عليه.. مشيرة إلى أن ذلك حدث بعدما فقد زوجه خديجة -رضى الله تعالى عنها-، وعمَّه أبا طالب، فمن رأى قدرة الله تعالى وعظيم فضله هان عليه كل شيء، منوهة بأن بالنسبة لحكمتها، فقد جاءت رحلة الإسراء والمعراج منحة من رب العالمين، وأنه بعدما لاقى رسول الله، صلَّى الله عليه وآله وسلم، ألوانًا من المحن مع قومه؛ لتُذهب عن صدره الآلام والأحزان، وتربط على قلبه وتثبت فؤاده، فإذا كان أهل الأرض قد تخلَّوا عنه فإن السماء تفتح له أبوابها".

وأشار الدار إلى اتفاق جمهور العلماء على أنَّ الإسراء حَدَث بالروح والجسد؛ لأنَّ القرآن صرَّح به؛ لقوله تعالى: (بِعَبْدِهِ) والعبد لا يطلق إلَّا على الروح والجسد، وجمهور العلماء من المحققين على أنَّ المعراج وقع بالجسد والروح يقظةً فى ليلة واحدة، وأن ما يراه البعض من أنَّ المعراج كان بالروح فقط أو رؤيا منامية؛ فإنَّ هذا الرأى لا يعوَّل عليه؛ لأنَّ الله عزَّ وجلَّ قادرٌ على أن يعرج بالنبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم بجسده وروحه كما أسرى به بجسده وروحه، وتعجُّب العرب وقتها دليل على القيام بالرحلة روحًا وجسدًا؛ فلو كانت رؤية منامية ما كانت تستحقُّ التعجُّب منهم، وأمَّا إنكار البعض لحدوث رحلة الإسراء والمعراج بسبب تعارضها مع القدرة البشرية، فالجواب: أنَّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم لم يقل إنَّه قام بهذه الرحلة بنفسه دون العناية الإلهية، بل الرحلة بأكملها بتوفيق الله وفضله وهو الذى أسرى بعبده، فلم يقل النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم لقد سريت، وهذا الإعجاز الحاصل فى الرحلة لا يتعارض مع قدرة الله عزَّ وجلَّ، فضلًا عن أنَّ غرابة وصف الرحلة منتفٍ وخاصة بمقاييسنا المعاصرة، بل حدثت أمور تشبه المعجزات كاختراع الفاكس منذ عقود طويلة والذى تمكَّن من نقل أوراق وصور إلى أى مكان فى العالم، فضلًا عن ظهور الإنترنت والفضاء الإلكترونى منذ عدَّة سنوات، وأن تعيين رحلة الإسراء والمعراج بالسابع والعشرين من شهر رجب قد حكاه كثيرٌ من الأئمة واختاره جماعةٌ من المحققين، وهو ما جرى عليه عمل المسلمين قديمًا وحديثًا، فضلًا عن أنَّ تتابع الأمَّة على الاحتفال بذكراها فى السابع والعشرين من رجب يُعدُّ شاهدًا على رجحان هذا القول ودليلًا على قوته.

وناشدت دار الإفتاء بضرورة الابتعاد عن إثارة هذه الشبهات وإعادة إحيائها عند حلول هذه المناسبة، فهو جدل موسمى برغم استقرار منهج البحث العلمى والشرعى فيه، والأولى والأجدر الاهتمام بما هو أنفع من هذا الجدل وهو استلهام العِبر والدروس المستفادة من المناسبة؛ كالثِّقة بنصر الله، وحسن التسليم والتوكُّل عليه، والأخذ بالأسباب.

الأعلى للإعلام: إبراز القيم الدينية فوق كل القيم الأخرى



د. فؤاد: مطلوب تدخل قانونى فورا لإيقاف هذا العبث والانفلات الكارثى



من جهته أكد المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام أن لجان الرصد بالمجلس بصدد إعداد تقرير بشأن ما أثير فى برنامج "حديث القاهرة" الذى يقدمه الإعلامى إبراهيم عيسى، تمهيداً للعرض على المجلس على الفور، لاتخاذ الإجراء القانونى حال وجود مخالفة للأكواد الإعلامية التى أصدرها المجلس.

وطلب المجلس الابتعاد عن القضايا التى تثير فتنة فى المجتمع حيث ينص كود المحتوى الدينى على احترام الأديان السماوية وتعاليمها، وإبراز القيم الدينية فوق كل القيم الأخرى.

كما قالت مصادر مسؤولة بنقابة الإعلاميين: إن المرصد الإعلامى للنقابة يعكف حاليًا على تفريغ تصريحات إبراهيم عيسى، خلال تقديمه حلقة برنامج حديث القاهرة على قناة القاهرة والناس، والتى وصف فيها واقعة معراج الرسول بأنها "قصة وهمية".

جهل مطبق

فيما أكد علماء رفضهم التام لماجاء به ابراهيم عيسى .. حيث شن الدكتور عباس شومان وكيل الأزهر الأسبق هجوما عنيفا على إبراهيم قائلا : " لا نقبل إهانة أمهاتنا ولأجدادنا .. ما صرح به أحد المثيرين للجدل -والذى كلما فقد رونقه اخترع قضية وروج لها- بأن نساء الصعيد كن يرتدين المايوه وأنه متأكد من ذلك. أقول له: كذبت وافتريت ونساء الصعيد هن أمهاتنا وجداتنا، نفخر بهن وباحتشامهن، ولم نر واحدة منهن ترتدى ما ذكرت ولا تستطيع نطق اسمه، وإنما يعرفن الثوب والشال والطرحة، وأن ما ذكرته كذب وافتراء لا نقبله على أمهاتنا وجداتنا، ولتبحث لك عن كذبة تسوق بها لنفسك بعيدا عن سيداتك، ولا أظن أنك ستنجح فى خداع الناس مرة أخرى بعد انفضوا من حولك".

أضاف شومان: من الغريب والعجيب وبعد مرور هذه القرون على إجماع علماء الأمة على حدثى الإسراء والمعراج، يظهر علينا بين الحين والحين من يشكك فى هذين الحدثين أو أحدهما، ولا يمكن وصف المشكك فى الإسراء أو المعراج إلا بالجهل المطبق أو رفض مانطق به القرآن الكريم، حيث نص على الإسراء فى سورة حملت اسم الحدث: (سبحان الذى أسرى بعبده) وعلى المعراج فى سورة النجم، إضافة إلى ما أورده علماء التفسير والحديث والسير نقلا عن صاحب الحدثين - صلى الله عليه وسلم- ثم السؤال الذى يطرح نفسه: ماذا يستفيد الناس من التشكيك وإنكار ما استقر عليه الثقات عبر عصور إسلامنا؟! .

عبث ووهم

من جهته أوضح الدكتور عبد المنعم فؤاد أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهروالمشرف على أروقة الجامع الأزهر أن ماتفوه به من يقال عنه إعلامى ومفكر ومثقف كبير! والذى اكتشف هذا فجأة بعد أربعة عشر قرنا من الزمان (قاتل الله الجهل وأهله)! .. مشيرا إلى أنه يلاحظ دائما: أن المفكرين، والمثقفين بل وجموع المسلمين لا يعرفون هذا الهراء الذى قيل، فالباحث بحق، والمفكر بصدق خاصة فى قضايا الدين لابد أن يسوق الأدلة الشرعية اليقينية لما يقول، والمتحدث هنا لا يملك أدواتا لذلك، بل ما قاله هو عين العبث والوهم، وهو يفتعل معارك وهمية كل يوم على الهواء بلا سبب!!،

إيهاب نافع

أضاف: فبالأمس اتهم نساء الصعيد بالخلاعة والمجون، ومن قبل اتهم الصحابة ونساء الصحابة بالتحرش، وزاد الطين بلة فاتهم خالد بن الوليد وصلاح الدين الأيوبى بالإرهاب مع أن الذى يدعيه على الرموز هو عين الإرهاب، واليوم يزيد فى الاستهتار فينكر المعراج، ويقول عن النبى الكريم- صلى الله عليه وسلم - بصيغة التمريض: (وقصة أنه طلع " أى المصطفى الكريم، صلى الله عليه وسلم،" وشاف كذا وكذا قصص وهمية)، ولم يكتف بهذا بل يقدم الآن سيناريو فيلم باسم (الملحد)الخ، وهذا عبث واستهتار بالمجتمع وقيمه، بل وثوابته، وأنه لو نظرنا فقط لقضية انكاره لرفع النبى الكريم، صلى الله عليه وسلم، إلى السماء، والتى نطقت بها سورة الإسراء، وتضمنتها سورة النجم، وفصلت أحداثها السنة المطهرة الثابتة، وأجمعت الأمة على التصديق بها، وتعبدت بما أوحى فيها للنبى وهو الصلاة، ويؤدى المسلمون هذه الصلوات كل وقت فى جميع أركان الدنيا لتصديقهم بعروج النبى الكريم، صلى الله عليه وسلم، فلو وقفنا عند هذا الإنكار فقط، والتشنيع به على كراسى الفضاء من هذا اللامفكر، واللا مثقف: لعلمنا أن هذا نوع من الغباء الثقافى يؤدى بيقين إلى نشر الفتنة فى المجتمع، وبلبلة الأفكار، وزيادة التطرف، ولا يمت للثقافة، والفكر بصلة. بل هو باليقين: ازدراء للدين، وإذا لم يكن ما قيل ازدراء فما هو الازدراء؟!

وطالب بالتدخل القانونى فورا لإيقاف هذا العبث الإعلامى والانفلات الكارثي، والذى أدمن عليه هذا المتفوه، ومعرفة من خلفه، وماذا يريد من استقرارنا المجتمعي؟ وهل هو يمهد. بهذا لخطوة أخرى وهى الإقدام على انكار الصلاة أم ماذا؟؟!

إبراهيم عيسى .. وخطورته على الأمن القومى

بقلم: **د. هانى تمام**

مفهوم الأمن القومى هو القدرة على الحفاظ على الدولة وتأمينها وتقويتها داخليًا وخارجيًا ، وهذا يتناول الأمور العسكرية والسياسية والأمنية والاقتصادية والدينية وغير ذلك من مناحى الحياة المختلفة.

والدين هو أهم مقومات الدولة التى ينبغى الحفاظ عليه بشتى الوسائل والطرق، ولا شك أن محاولة تشكيك الناس فى الدين وضرب ثوابته من خلال بعض القنوات الإعلامية له خطره العظيم على الأمن القومى من خلال تشويه صورة الدولة وإفقاد الناس الثقة فى بلدهم ومؤسساتها، وإعطاء الفرصة للإرهابيين والمتطرفين والمتربصين بهذا البلد للاصطياد فى الماء العكر والضحك على الشباب واستقطابهم بحجة أن إعلام الدولة يحارب دين الله تعالى، كما أنه يعطى لهم الضوء الأخضر للإكثار من إجرامهم ونشر إرهابهم ،

ولكن ـ والحمد لله ـ إبراهيم عيسى لا يمثل إلا نفسه فالدولة المصرية دولة إسلامية تحافظ على دين الله وترعى مصالحه من خلال مؤسساتها الرسمية وعلى رأسها الأزهر الشريف، ولا تتبنى مثل هذه الأمور القبيحة.

وفى الحقيقة : إبراهيم عيسى لا يحتاج للرد وإنما يحتاج لقوة القانون لتحاسبه وتردعه عن هذا الإجرام وبث سمومه الفكرية فى المجتمع ، وعلى السادة المسئولين وولاة الأمور أن يدركوا خطورة هذا الرجل وأمثاله على الأمن القومى للدولة ، ففى الوقت الذى ينكر فيه معراج سيدنا رسول الله ويتهجم على مقام النبوة والصحابة الكرام ويشكك فى ثوابت الدين وأحكامه نراه يقف احترامًا وتقديرًا لمثلة خلعت ملابسها فى تبجح شديد وجرأة كبيرة منه على الإشادة بالقبائح والرذائل ونشرها فى مجتمعنا.

إبراهيم عيسى وإسلام البحيرى ومن على شاكلتهما ممن يحاولون هدم ثوابت ديننا وتشكيك الناس فيه والسخرية من أحكامه وعلمائه لا يقلون خطورة عن الإرهابيين الذين يستحلون الدماء والأعراض ويعملون على هدم البلد.

ومهما فعلوا من محاولات التشكيك فإن دين الله محفوظ ، لكن تبقى المشكلة فى تأثيرهم على بعض الضعاف والمهزوزين ، وتشويههم لصورة الدولة ورجالها.

اللهم احفظ بلادنا من الفتن واصرف عنها السوء وأهله.

عيادة عقيدتي

تقدمها: **خلود حسن**



علاج وجراحات مجانية
أجهزة تعويضية لقراء "عقيدتي"

تقدم جريدة "عقيدتي" خدمات مجانية لقرائها غير القادرين بالمجان، ويقدم خليل محمد خليل- مدير عام مكتب التأهيل بوزارة التضامن- الدعم لقراء عيادة "عقيدتي" وتتمثل الفئات التى تستهدفها من لديهم بتر فى أحد الأطراف أو أكثر من طرف، كما يقدم أجهزة مساعدة مثل الكراسى المتحركة وأجهزة الشلل النصفى أو الدماغى أو الرباعى وغيرها من المعينات الأجهزة التعويضية كراسى متحركة، سماعات، أجهزة شلل، عكاكيز، عصا بيضاء للمكفوفين، من خلال توفير الأوراق المطلوبة من ذوى الإعاقة.

كما تتعاون "عقيدتى" مع جمعية "الأورمان" لعلاج غير القادرين لمرضى القلب فى أنحاء الجمهورية، وإجراء عمليات جراحات القلب المفتوح والقسطرة العلاجية لمرضى القلب من جميع المحافظات وتقديم الأطراف الصناعية وزواج اليتيمات.

ومن الخدمات الأخرى لقراء "عقيدتي" علاج مسببات العمى وإجراء التدخلات الجراحية اللازمة من عمليات مياه بيضاء وجلوكوما وإزالة ظفرة ورع العدسات عمليات زرع قرانيه بالمجان فى أكبر مركز جراحات العيون فى مصر وذلك بالتعاون مع مؤسسة صناع الخير.

ويوجد أيضا دار استضافة لمرضى السرطان خلال فترة علاجه من جميع المحافظات وتقديم كل ما يحتاجه المريض من رعاية وتقديم الطعام والشراب، بالإضافة إلى وجود سيارة لتوصيلة ومن يرافقه مجانا.

وينضم أيضا صيدلية بالمجان لعيادة "عقيدتي" لتقدم الأدوية للمرضى غير القادرين.

تقدم مؤسسة الكبد المصرى برئاسة د. جمال شيحة لعيادة قراء "عقيدتي" خدماتها لعلاج مرضى الكبد من غير القادرين بالمجان.

صرع "فهد"

حالة أم فهد تبكى القلوب، سيدة عجوز مسنه ولم تتزوج ولكن لقبت بهذا اللقب، لأن لديها أخ أنجب أبنا معاقا وأمه تركته لعدم قدرتها على تحمل أعاقته ويعانى من حالات صرع ويحتاج رعاية خاصة وبسبب ظروف أخوها المادية الصعبة، أخذت هذا الطفل المعاق وتحملت كل أعبائه وهى من تقوم برعايته وتذهب به للمستشفيات لعلاجه وهى من تصرف عليه ولكن أعباء العلاج ورعايته أصبحت حمل ثقيل عليها مع كبر سنها، فهى تناشد المسؤولين تبنى حالة فهد ومساعدتها فى استكمال مسيرتها فهى تخاف من تركه وحده وليس له أحد فى هذه الدنيا.

الاسم: ....

العنوان: ....

التليفون: ....

الخدمة المطلوبة: ....

للتواصل مع عيادة عقيدتى من خلال الاتصال بالجريدة عبر تليفون 25781777 أو إرسال خطاب مرفق به الكوبون إلى العنوان التالى 111- 115 شارع رمسيس القاهرة

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg

مدير التحرير
مصطفى ياسين

الإخراج الصحفى
أحمد شعبان
أحمد الدراوى

تنفيذ
عبدالشافى العوضى

مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت: 25781777

الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى

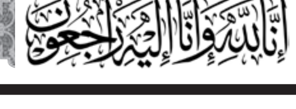
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
21 ش قصر النيل القاهرة
ت: 23923749
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

عزاء واجب

البقاء لله

إياد أبوالحجاج
رئيس مجلس الإدارة

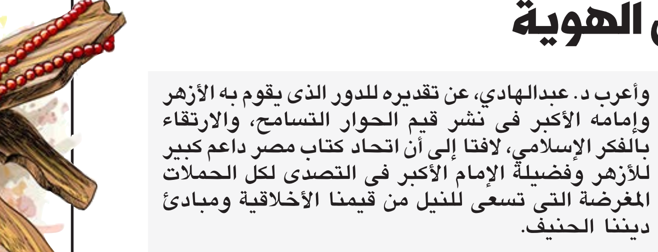
محمد الأبنودى
رئيس تحرير عقيدتى
وأسرة التحرير
يتقدمون بخالص العزاء
للدكتورة:
نيفين مختار
الواعظة بوزارة الأوقاف
فى وفاة زوجها
المغفور له بإذن الله تعالي
المهندس:
محمد مؤنس شحات
وكيل أول وزارة البترول سابقاً
داعين الله أن يلهم أهله وذويه
الصبروالسلوان
وأن يسكنه فسيح جناته



عزاء واجب

تتقدم أسرة تحرير "عقيدتى"
بخالص العزاء للزميل وفنان الخط العربى
صلاح عبدالخالق
فى وفاة المغفور لها بإذن الله تعالى
السيدة والدته
تغمَّدها الله بواسع رحمته ومغفرته
وألهم الأسرة الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون





الإمام الأكبر يدعو للتصدى لحملات التغريب والانسلاخ من الهوية

كتب- إيهاب نافع:

أكد فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر- إن الأزهر يقدر جميع الكيانات العلمية والثقافية لما لها من دور مهم فى رفع الوعى ونشر العلم النافع بين الناس، مؤكدا ضرورة إيجاد آلية للتنسيق والتعاون بين هذه الهيئات لتنسيق الجهود وأداء رسالتها العلمية والتثقيفية على النحو الأمثل، بما من شأنه تنشئة أجيال شابة واعية وقادرة على التعامل مع التحديات المعاصرة، والتصدى لحملات التغريب والانسلاخ من هويتنا العربية والإسلامية.

جاء ذلك خلال استقباله، امس الاول الأحد، د. علاء عبدالهادي، رئيس النقابة العامة لاتحاد كتاب مصر، والوفد المرافق له.

وأعرب د. عبدالهادي، عن تقديره للدور الذى يقوم به الأزهر وإمامه الأكبر فى نشر قيم الحوار التسامح، والارتقاء بالفكر الإسلامي، لافتا إلى أن اتحاد كتاب مصر داعم كبير للأزهر وفضيلة الإمام الأكبر فى التصدى لكل الحملات المغرضة التى تسعى للنيل من قيمنا الأخلاقية ومبادئ ديننا الحنيف.

خاطرة دعوية




بقلم:
أ.د مختار جمعة
وزير الأوقاف

الدين والإنسان

أولى ديننا الحنيف إنسانية الخلق عناية خاصة ، فعندما كرم الإسلام الإنسان كرمه على مطلق إنسانيته بغض النظر عن لونه أو جنسه أو لغته أو عرقه، فقال سبحانه: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِى آدَمَ " ولم يقل: كرمنا المسلمين وحدهم، أو المؤمنين وحدهم، أو الموحدين وحدهم، وكان نبينا ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: "يا أَيُّها النَّاسُ، إنَّ ربَّكم واحِدٌ، ألَا لا فَضْلَ لعَرَبيٍّ على عَجَميٍّ، ولا لعَجَميٍّ على عَرَبيٍّ، ولا لأحمَرَ على أسْوَدَ، ولا لأسْوَدَ على أحمَرَ إلَّا بالتَّقْوى، إنَّ أكْرَمَكم عندَ اللهِ أتْقاكم"، وكان يقول فى شأن سلمان الفارسي: "سلمان منا آل البيت"، وعن عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) يقول: "أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا"، يعنى بذلك بلالًا الحبشي.

وعندما حرَّم الإسلام قتل النَّفس حرَّم قتل النَّفس كل نفس وأى نفس وعصم كل الدماء فقال الحق سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز: "أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءتْهُمْ رُسُلُنَا بِالبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَلِكَ فِى الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ"، ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): "لا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ فِى فُسْحَةٍ مِن دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا"، وعندما رأى النبى (صلى الله عليه وسلم) امرأة كافرة عجوزًا مقتولة فى ساحة القتال قال (صلى الله عليه وسلم): "مَنْ قَتَلَهَا؟ مَا كَانَت هَذِهِ لِتُقَاتِل"، بما يعنى أنه لا يوجد فى الإسلام قتل على المعتقد، إنما يكون القتال لرد العدوان، ولما مرت عليه (صلى الله عليه وسلم) جنازةُ يهودى وقفَ (صَلَّى الله عليه وَسَلَّمَ) فقِيلَ له: إنَّها جِنازةُ يَهوديٍّ ، فَقالَ: أَليسَتْ نَفْسًا؟!.

وقد عنى التشريع الإسلامى بشأن الأيتام والضعفاء والفقراء والمحتاجين وذوى الاحتياجات الخاصة، وجعل (صلى الله عليه وسلم) الساعى على الأرملة والمسكين كالصائم القائم، وكالمجاهد فى سبيل الله أجرًا وثوابًا وحسن عاقبة، وكان (صلى الله عليه وسلم) يقول: "هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إلا بِضُعَفَائِكُمْ".

"الشعب" يحاصر "ازدراء عيسى":

النائب العام يأمر بالتحقيق الفورى.. و"النواب" يمنع غير المتخصصين من الحديث «دينيا»



دينية النواب في اجتماعها أمس الأول

كتب- مصطفى ياسين:

تشهد قضية إساءات "عيسى" وازدرائه للإسلام والعادات الاجتماعية، تطورات متلاحقة- نيابيا وبرلمانيا وشعبيا- حيث أمر المستشار حمادة الصاوي- النائب العام- باتخاذ إجراءات التحقيق فى البلاغات التى قُدِّمت إلى النيابة ضد "إبراهيم عيسى"، وستعلن النيابة العامة لاحقا عما ستسفر عنه التحقيقات، كان النائب العام قد تلقى عدة بلاغات ومنها: ما تقدم به د. محمد إبراهيم أحمد- المحامى بالنقض والدستورية العليا- ببلاغ للنائب العام، ضد "عيسي"، لما دأب عليه بصفة دورية ومسلسلة ومعروضة على العامة على استغلال الدين فى الترويج لأفكاره ومعتقداته المتطرفة والمغلوطة الموجهة للجماهير قاصداً من ذلك خلق حالة من الاضطراب والفرقة والتشتت وفتنة العامة وتشكيكهم فى معتقداتهم وثوابتهم الدينية دون امتلاكه دليل أو سند صحيح قاصدا من ذلك اثارة الفتنة والاضرار بالأمن العام وتكديره بمفهومه الواسع الأمن المجتمعى والأسرى والدينى والسلام الاجتماعي.

وعلى الصعيد البرلماني، أكد أعضاء لجنة الشئون الدينية والأوقاف بمجلس النواب، برئاسة د. على جمعة، فى اجتماعهم الطارئ لمناقشة القضية، توافق النواب وممثلى الحكومة والأزهر ودار الإفتاء والأوقاف، وممثلى الهيئتين الوطنيتين للإعلام والصحافة، على ضرورة ضبط وتقنين موضوع الحديث فى الشأن الدينى عبر وسائل الإعلام، وأن يكون الحديث فقط للمتخصصين الذين تصرِّح لهم المؤسسات الدينية بذلك لمنع الفوضى وعدم إثارة الفتن والبلبلة فى المجتمع.

أوضحوا أنه تمّت مناقشة مشروع القانون المقدم من النائب طارق رضوان- رئيس لجنة حقوق الإنسان- و60 نائباً، بتعديل بعض أحكام قرار رئيس الجمهورية بقانون رقم 51 لسنة 2014، بشأن تنظيم ممارسة الخطابة والدروس الدينية فى المساجد وما فى حكمها.

أشار د. جمعة إلى أن مشروع القانون يستهدف ضبط وتقنين مسألة الحديث فى الشأن الدينى وممارسة الخطابة الدينية، كما أن مشروع القانون لا علاقة له بوزارة الأوقاف ولا يعترض على أداء الوزارة، لكنه يتناول مسألة ضبط هذا الأمر وتقنينه.

وقال النائب طارق رضوان: طالما تطالعنا القنوات الفضائية بتقديم شخص يدعى أنه على علم وثقافة دينية ويتسبب فى إثارة الفتن والبلبلة، لذلك يجب أن يكون الأمر بضوابط وإصدار ترخيص من الجهات المعنية لإعطاء الرخصة للحديث، ولا يوجد تعارض لما يتناوله مشروع القانون من ضوابط للتقنين مع حقوق الإنسان وحق إبداء الرأي، فالحقوق يقابلها أيضا واجبات. ووافق محمود الهوارى- ممثل الأزهر- من حيث المبدأ على مشروع القانون، مؤكدا ضرورة ضبط وتقنين موضوع الحديث فى الشأن الدينى عبر وسائل الإعلام، وقال: حتى مجرد طرح الرأى يسبب مشكلة لدى الناس، لو تركت الموضوع متاحا ومباحا لأى شخص تحدث فوضي.

وتابع: التعديل أضاف نقطة جيدة خاصة بغير المعينين بالنص على أنه لا يجوز لغير المعينين المتخصصين أو المرخَّص لهم من غير المعينين من خريجى الأزهر والعاملين به من الأئمة بالأوقاف والوعاظ بالأزهر والإفتاء المصرح لهم، ممارسة الخطابة والدروس الدينية بالمساجد وما فى حكمها، والتحدث فى الشأن الدينى بوسائل الإعلام المرئية، أو المسموعة، أو الإلكترونية.

وقال د. أيمن أبو عمر، وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة: نشكر إثارة مثل هذا الموضوع لما له من مغزى وحس وطنى وضبط عام لقضية الفتوى، ليس الشأن الدينى فقط الذى يحتاج ضبط وتقنين، وكل ما يتعلق بالشأن العام يحتاج لضبط وتقنين، فمنذ أيام تطالعنا إحدى القنوات بمداخلة مذيفة للعالم الدكتور مجدى يعقوب، لذلك نثمن هذا الموضوع بأن يكون هناك تقنين".

وأيّدهم منصف نجيب سليمان، وكيل لجنة الشئون الدينية، مشيرا إلى أن مصر بحاجة إلى ترشيد الحديث فى الشأن الدينى المسلم والمسيحي، ورأى أن يضم مشروع القانون الشأن الدينى المسيحى أيضا، مؤكداً على ضرورة استبعاد المخرِّبين الذين يظهرون على الفضائيات ويثيرون الفتن والبلبلة فى المجتمع.

وأشار المستشار محمد عبدالهادى، ممثل وزارة العدل، إلى أن هناك ملاحظات منها أنه مشروع استبدال وليس تعديل، متابعا: نوافق على مشروع القانون من حيث المبدأ مع إبداء بعض الملاحظات".

وقال رضا عبدالسلام، رئيس إذاعة القرآن الكريم، ممثلا عن الهيئة الوطنية للإعلام: من حيث المبدأ لا مانع لدينا ونوافق على مشروع القانون، وفى الهيئة تأتى لنا قائمة من العلماء والأئمة من الأزهر والجهات الدينية المعنية الذين يحق لهم الحديث وتلتزم بها.

وقالت شيماء عبداللاه، عضو الهيئة الوطنية للصحافة، عضو تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين: من حيث المبدأ لا توجد مشكلة فى مشروع القانون، ونعتمد على الكشوف التى تأتى لنا من الأزهر ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف، ومن الضرورى أن يحظر القانون حديث غير المتخصصين فى الشأن الديني، وأشار د. محمد أبو هاشم، أمين سر لجنة الشئون الدينية والأوقاف بمجلس النواب، إلى أنه لابد من إضافة مادة تنص على أن من يقدموا برامج غير دينية لا يجوز لهم الحديث فى الشأن الديني.



حكم نهائي بحظر الإفتاء من غير "المجتهد الشرعي"

صدرت شهادة من جدول المحكمة الإدارية العليا، فى حكم قضائى نهائى وبات، بعدم الطعن على قرار محكمة القضاء الإدارى بالإسكندرية الدائرة الأولى بالبحيرة، برئاسة القاضى د. محمد عبدالوهاب خفاجي- نائب رئيس مجلس الدولة- بحظر الإفتاء من الجهلاء أو المضلّلين أو غير المتخصصين أو دعاة الإرهاب، ودعت المحكمة المشرّع لتنظيم الإفتاء الدينى حفاظا على الثوابت.

قالت المحكمة: يتعين قصر الإفتاء على المؤسسات الدينية للدولة المؤهّلة بحكم ولايتها وخبرتها وتخصصها، فلا يجوز الإفتاء بغير شروط، وشروط الإفتاء ليست بالأمر اليسير فى الفقه الإسلامى حتى يمارسه العوام، وإنما هو أمر بالغ الدقة والصعوبة يستفرغ فيه المجتهد وسعه لتحصيل حكم شرعى يقتدر به على استخراج الأحكام الشرعية من مأخذها واستنباطها من أدلتها، وعلى ذلك يجب أن يشترط فى المجتهد شروطاً للصحة أهمها: أن يكون عارفاً بكتاب الله ومعانى الآيات والعلم بمفرداتها وفهم قواعد اللغة العربية، وكيفية دلالة الألفاظ وحكم خواص اللفظ من عموم وخصوص وحقيقة ومجاز وإطلاق ومعرفة أصول الفقه كالعام والخاص والمطلق والمقيد والنص والظاهر والمجمل والمبين والمنطوق والمفهوم والمحكم والمتشابه، وهى مسائل دقيقة للغاية تغم على عموم الناس من أدعياء الدين طالبى الشهرة ومثيرى الفتنة وجامعى الأموال والدين منهم براء ،وهى فى الحق تستلزم التأهيل فى علوم الدين .

أوضحت المحكمة أنها تناشد المشرّع بضرورة تجريم الإفتاء سواء من الجهلاء أو المضلّلين أو دعاة الإرهاب من غير أهله المتخصصين بالمؤسسات الدينية التابعة للدولة التى تخاطب كل مسلم فى العالم وليس مصر فحسب.

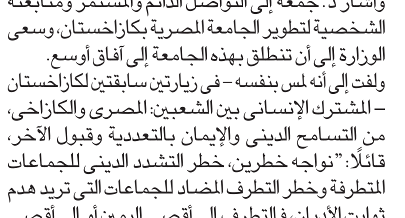
وأشارت المحكمة إلى أن المشرّع لم يضع تعريفاً للمجتهد الشرعي، كما أن هناك فراغا تشريعيا- وليس شرعياً- بشأن ايجاد تنظيم تشريعى متكامل لعملية الإفتاء فى المجتمع المصرى وهو ما يسبب مشكلات جمة، فمن يتصدى للفتوى من غير المتخصصين أو ممن ينقصهم اتقان التخصص فإنه ليس بأهل للفتوى ولا يجوز له ذلك، فعلماء الأمة قديماً وحديثاً تواترت آراؤهم على وجوب توافر مواصفات محددة فى المجتهد الذى يجوز له أن يفتى للناس فى أمور دينهم ودنياهم، ونهى غير المتخصصين الذين لا تتوافر فى شأنهم أهلية الاجتهاد أو ممن ينقصهم اتقان التخصص عن التجرؤ على الاجتهاد والإفتاء بدون علم، لما يترتب على ذلك من مآسى دينية ودنيوية أو الإساءة إلى الإسلام وتشويه صورة المسلمين بين مختلف الشعوب .

واختتمت المحكمة أنه نتيجة لإقدام غير المتخصصين من أهل العلم والفتيا على إصدار الفتاوى غير المسندة التى يبثّونها عبر منابر العالم الإعلامى والافتراضى فى وسائل التواصل الاجتماعى كافة وقنواتهم الخاصة أو عبر بعض المساجد والزوايا، ترتب آثاراً خطيرة سيئة على الأجيال الحالية واللاحقة.

المستشار خفاجي



د. جمعة: مصر وكازاخستان متفقان على تبنى ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب



كتب - إبراهيم نصر:

أكد د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- توافق مصر وكازاخستان على تبنى ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب والفكر المتطرف، وإعلاء لغة العقل والحوار وعمارة الكون، وفق نفس الأفكار والرؤى.

جاء ذلك فى كلمته خلال استقباله رئيس مجلس الشيوخ الكازاخى د. مولين أشيمبايف، بديوان عام الوزارة، على رأس وفد رفيع المستوى لبحث سبل التعاون المشترك، خاصة فيما يتصل بدور الفكر الدينى فى مجال الثقافة.

وأشار د. جمعة إلى التواصل الدائم والمستمر ومتابعته الشخصية لتطوير الجامعة المصرية بكازاخستان، وسعى الوزارة إلى أن تنطلق بهذه الجامعة إلى آفاق أوسع.

ولفت إلى أنه لمس بنفسه – فى زيارتين سابقتين لكازاخستان – المشترك الإنسانى بين الشعبين: المصرى والكازاخى، من التسامح الدينى والإيمان بالتعددية وقبول الآخر، قائلًا: "نواجه خطرين، خطر التشدد الدينى للجماعات المتطرفة وخطر التطرف المضاد للجماعات التى تريد هدم ثوابت الأديان، فالتطرف إلى أقصى اليمين أو إلى أقصى اليسار خطر على الدين والدولة، فالإنسان متدين بطبعه وإذا لم نوفر له الفهم الوسطى الصحيح للدين ذهب إلى الجماعات المتطرفة ليستقى منها معلوماته، كما أن العمل على استعادة منظومة القيم الأخلاقية والإنسانية أمر لا بديل عنه"، مؤكدًا أن الجماعات المتطرفة لا تعمل إلا فى غياب الفكر الوسطى الصحيح، وغياب العلماء الحقيقيين والفهم الصحيح للدين.

وأعرب رئيس مجلس الشيوخ الكازاخى عن سعادته بالزيارة والتعرف على ما تنتجه وزارة الأوقاف من فكر وعلم وإصدارات مستنيرة، مؤكدًا أن مصر شريك مهم جدًا فى العالم العربى والإسلامى لدولة كازاخستان.

طيب القول



بقلم:
مصطفى ياسين
MYASEEN06@YAHOO.COM

صناع الفتنة

من الاختبارات التى أبتلينا بها مؤخراً، أولئك النفر الذين جعلوا من أنفسهم "فوق الجميع"، ويظنون أنهم "أعلم أهل الأرض" فى كل المجالات، وأنهم وحدهم هم المفلحون والمصلحون، وغاب عنهم قوله سبحانه وتعالى: "قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً"، وللأسف الشديد فى خِضَمِّ مطالبتنا باحترام التخصص وعدم تحدث غير المؤهلين والمتخصصين فى كل مجالات الحياة، خاصةً الأمور الدينية، وأيضاً فى زمن سعينا الحثيث لتجديد الخطاب الدينى، نُفَاجَأ بل نُصدم ببعض الرويبضة وهم لا يتجرأون إلا على الحديث فى الدين فقط! ومن أشد ما يؤسف له أنهم يجهلون أبسط قواعد وآداب الحديث فى الدين، بل يتطاولون على علمائه ورموزه، حتى وصل بهم التجرؤ بل قُلْ: القبح والتبجّح، أن يتطاولوا على قيم ومبادئ الدين وثوابته، ويستهزئوا بنبى الله وصحابته، وأكثر من هذا، فقد تم تجنيدهم كطابور خامس لنشر ثقافة ودعوة الديانة الإبراهيمية المزعومة. وزعيمهم لم يتورّع عن إتهام المحصنات العفيفات الطاهرات- فى صعيدنا الطاهر وريفنا العفيف- بمظاهر العيب والنقيصة، ومخالفة القيم والأخلاق، يزعجه الصيدلى قارئ القرآن، ويدعم أفلام القبح والرذيلة والمثلية، ويؤلِّف لأعمال درامية تحضّ على الإلحاد بالتهوين منه وتزيينه للشباب!

فماذا ينتظر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام والهيئة الوطنية للإعلام، وأيضاً الهيئة الوطنية للصحافة، حتى يؤدون واجبهم تجاه الوطن والمواطنين وحمايتهم من الفتنة والفرقة وعدم الاستقرار المجتمعى، لما يتهدد الأمن القومى من مخاطر، وانفلات أخلاقى وقيمى، جراء ما يتعرّضون له من بثِّ سموم فكرية وثقافية واجتماعية ودينية، من رؤوس الشياطين، الذين يسعون فى الأرض فسادا وإفسادا؟!

إن وسائل الإعلام- حتى وإن كانت خاصة، بل حتى وسائل التواصل الاجتماعى، وكل مفردات ومعطيات الشبكة العنكبوتية بما فيها ولها من مساحة كبيرة وغير محدودة من الحرية- لا يمكن أن تُتْرَك هكذا بلا حسيب أو رقيب، فأمن وحفظ عقيدة وقيم وأخلاق المجتمع- أى مجتمع- هى أمن قومي، وخط أحمر، لا يمكن السكوت على تجاوزه أو المساس به، تحت أى مسمّى أو مبرّر، وإلا أُستبيح المجتمع كله، وصار غنيمة وفريسة سهلة للذئاب الضالة والكلاب المسعورة من أصحاب الأفكار المختلّة والتوجّهات المشبوهة والسلوكيات المنبوذة من كل أفراد المجتمع.

لا أدرى كيف يعيش أمثال أولئك النفر المختلّين فكرياً وسط مجتمعنا وهم منبوذين؟! ألا يشعرون بأنهم كالنبت الشيطانى وأنهم "يولّوِلُون" خارج السياق والنسق القيمى للمجتمع؟! وأنهم كـ"البوم" ينعق ويصرخ وسيضيع عويلهم وعواؤهم مع الرياح، لكن حسابهم لن يضيع دنيا وآخرة، "وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون".

إن مجتمعنا يعلم تمام العلم أنهم مجرد "دُمْى"، فإذا كانت اليوم تتراقص وتتعالى أصواتُها وضجيجُها، فإن غداً ستُداس بالأقدام، وتُلْعَن من القلوب قبل الألسنة، وستطويها مزبلة التاريخ كما سبق لغيرهم.

حفظ الله مصرنا وأهلنا من كل مكروه وسوء، وهدى بنى جَلدَتنا.

الأوقاف استعدت لاستقبال "رمضان":

تجهيز المساجد.. إعداد برامج التوعية وصكوك الإطعام

أكد د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- أن دور الوزارة الرئيسى هو عمارة بيوت الله مبنى ومعنى، ونشر الفكر الوسطى الرشيد، والعمل على تنمية مال الوقف وحسن استثماره وإنفاق عوائده وفق شروط الواقفين، ومن هذا المنطلق فإنها تبذل أقصى طاقتها لتحقيق هذه الأهداف، وبما أن شهر رمضان هو شهر الخير واليمن والبركة، فإنها شكّلت غرفة عمليات برئاسة رئيس القطاع الدينى لمتابعة استعدادات الوزارة لاستقبال الشهر الكريم من خلال صيانة المساجد وتجديد فرشها، وعمل حملات النظافة والتعقيم، مع تكثيفها قبل حلول الشهر الكريم، إضافة إلى إعداد العديد من البرامج الدعوية من تلاوات، وابتهالات، وبرامج علمية، وخواطر دعوية، وفتاوى رمضانية، فضلا عن مضاعفة أعمال البر وخدمة المجتمع فى هذا الشهر الفضيل من خلال صكوك الإطعام وغيرها .

كل ذلك مع مراعاة جميع الإجراءات الاحترازية وإجراءات التباعد الاجتماعى وجميع الضوابط التى حددتها اللجنة العليا لإدارة أزمة الأوبئة والجوائح الصحية بمجلس الوزراء الموقر ، مبنية على الرأى العلمى الطبي.

أضاف: وفى إطار التوازن والوسطية التى انتهجتها الدولة المصرية منهجًا وخطًا ثابتًا فى جميع أمورها بما فى ذلك التعامل مع آثار وتداعيات انتشار فيروس كورونا، فإننا سلكنا هذا المسلك الوسطى فى كل أمورنا وبخاصة عمل المساجد فى رمضان الماضي، وسنسلكه فى رمضان هذا العام، وبذات ضوابط العام الماضى من إقامة الصلوات وخطبة الجمعة وصلاة القيام على النحو الذى تمت به فى العام الماضى بذات إجراءات التباعد والتخفيف، بحيث تكون مدة صلاة القيام فى حدود نصف ساعة بعد صلاة العشاء مباشرة .

وفيما يتصل بمصليات السيدات فيتم تنظيم العمل بها كما يتم تنظيم العمل فى المساجد من حيث الالتزام بالإجراءات الاحترازية وإجراءات التباعد الاجتماعي، وتم توجيه جميع المديريات بأنه لا مانع من فتح مصليات السيدات متى توفرت من تشرف على تطبيق إجراءات التباعد بها.

تدريب 35 ألف طالب أزهرى.. وتهيئتهم لسوق العمل

كتبت- مروة غانم:





د. المحرصاوي

أطلقت جامعة الازهر- أمس الإثنين- برنامج "مشوارى" والذى يستهدف تدريب 35 ألف طالب وطالبة من 80 كلية، وأكد د. محمد المحرصاوى- رئيس الجامعة- ان الجامعة تسعى دائما للارتقاء بابنائها وصقل مهاراتهم وتنمية مداركهم فضلا عن تهيئتهم لسوق العمل وفتح مجالات عمل، مشيدا بفريق "ايناكتس مصر" وما حققه من فوز ونجاح منقطع النظير سواء على مستوى الجامعات المصرية او على مستوى جامعات العالم.

اشار د. المحرصاوى إلى أن الجامعة لا تبخل على أبنائها وتسعى لتقديم كافة اشكال الدعم لهم لذا قامت بإنشاء نادى لريادة الأعمال كما أنشأت حاضنات لريادة الأعمال، وخلال ايام سيتم افتتاح حاضنة لريادة الاعمال بفرع اسيوط.

أوضح ان الجامعة فى خدمة المجتمع بجانب كونها جامعة تعليمية، مشيرا إلى تسيير الكثير القوافل الطبية والتوعوية بجانب قوافل محو الأمية سواء داخل مصر أو خارجها.

وأضاف د. محمود صديق- نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا- ان الجامعة يدرس بها حوالى 400 ألف طالب وطالبة من الإسكندرية لأسوان كما يدرس بالتعليم الأزهرى قبل الجامعى حوالى 2 مليون طالب موضحا ان التعليم الأزهرى يمثل ثلث التعليم بمصر. وأعرب ممثل اليونيسيف فى مصر "فضلون حقى" عن تقديره للازهر وسعادته للتعاون معه، مثمنا دور القيادة المصرية فى دعم الشباب ورعايته بعقد مؤتمرات خاصة للشباب والعمل على تحقيق كل اشكال التواصل معهم.

كل أسبوع

بقلم:
إبراهيم نصر
IBRAHIM.NSSR@GMAIL.COM

قضية بناء الوعى "6"



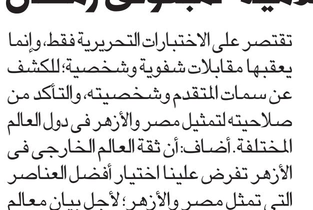
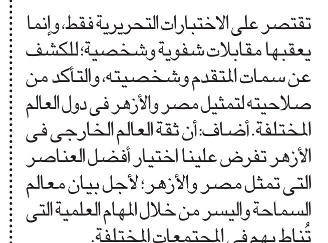
أكدت فيما سبق أن احترام التخصص من أعمدة بناء الوعى الأساسية، ونحن بخير بل كل أمة لا تنهض ولا تتقدم ولا تكون بخير إلا إذا احترمت التخصص فى شتى المجالات وفى كل مناحى الحياة، وتأتى على رأس هذه التخصصات علوم الدين المختلفة، التى كانت فيما سبق قد يتخصص فيها عالم واحد بما فتح الله عليه من سعة الأفق وقوة الحفظ وشمولية المعرفة، فكنا نجد عالما واحدا على دراية بعلوم القرآن والتفسير والحديث والعقيدة وربما الطب والفلك، والنماذج كثيرة لا يتسع المقال لذكرها، ومع تقدم الزمن واتساع العلم الواحد وتشعب فروعه صار التخصص دقيقا جدا، فنجد كل فرع من علوم الشريعة له متخصصون، فنجد متخصصين فى التفسير وآخرين فى الحديث، وفى العقيدة، وفى الفلسفة، وفى السيرة، وفى النحو والصرف والبلاغة، كما الحال فى علوم الطب والهندسة وبقية العلوم النظرية والتطبيقية، وذلك ليس فى عالمنا الإسلامى فقط، بل فى العالم كله، فلم يعد هناك العالم "الكشكول" إلا ما ندر، وهى حالات لا يقاس عليها.

الشاهد من هذا الكلام أننا إذا كنا جادين فعلا فى بناء وعى الأمة المصرية أو استعادته، فلا بد أن نضع تشريعا عاجلا لتجريم التحدث فى غير التخصص، لمنع كل من هب ودب من الحديث فيما لا يعلم، ويثير الجدل فى المجتمع، وخاصة ما يتعلق بالقضايا الدينية، لأن الواقع يؤكد أن علوم الدين هى الأكثر عرضة للتجرؤ عليها دون بقية العلوم، وأى انتحال لصفة طبيب أو مهندس أو ضابط أو غير ذلك من المهن يجرمه القانون ويعاقب هذا المنتحل، أما عالم الدين فيستطيع أى ساقط ابتدائية أو فاشل فى حياته العملية أن ينتحل صفة عالم الدين، ناهيك عن العصابة المتوغلة فى القنوات الفضائية الذين نصبوا أنفسهم مفتين، وسمحوا لأنفسهم الهجوم على العلماء المتخصصين وعلى الأزهر وشيخه، بل على الإسلام وثوابته ونبى الإسلام وصحابته، وعلى أمهات المؤمنين، وقد نفق من هؤلاء نفر غير قليل، ولكن بقى لهم أذناب لا يقلون وقاحة ولا وضاعة ولا سفالة عن سابقيهم ممن أخذهم الله وأراحنا من شرور أفكارهم الساقطة الزائفة القائمة على الكذب والتدليس والمغالطة، وبمجرد رحيلهم لا يبقى لهم أثر يذكر سوى اللعنات التى لاحقتهم أحياء، وأوزار من تابعهم ودخل فى عباءة فكرهم الأسود المظلم، مهما ادعوا أنهم تنويريون، وهم فى الحقيقة ظلاميون جهلة، أجراء يقبضون ثمن ما يروجونه من أكاذيب وأراجيف لا تستند إلى أى منطق أو منهج علمى صحيح، ويخوضون فى قضايا من المسلمات لدى عامة المسلمين وخاصتهم، وبعد أن هلك رائدهم وسيدهم "القملى" نسبة إلى القمل، أو "القمامى" نسبة إلى القمامة، تبارى تلميذه النجيب ومن أطال عليه النحيب، ليثبت جدارته فى خلافة سيده والتربع على كرسى العمالة والشيطنة، فإذا به ينتهز فرصة احتفال الأمة الإسلامية بذكرى رحلة الإسراء والمعراج ليتهكم عليها ويصفها بأنها محض وهم لا أساس له، منكرا بذلك آيات القرآن العظيم وصحيح سنة النبى الكريم، وكأنه يمهد لإعلان ما سبق أن أعلنه سيده الهالك "القملى" بأنه كافر لا يؤمن بالله ورسوله وينكر القرآن والسنة ويتطاول عليهما وهو منتفخ الأوداج، وقد اتخذ لكرشه حمالات خشية أن تندلق أقتابه فى الدنيا قبل الآخرة، ويدور حولها كما يدور الحمار فى الرحى. ولم يعجبنى الأدب الجم الذى تحلى به بيان مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية للرد على هذا الوضيع بعد تشكيكه فى المعراج بالنبى صلى الله عليه وسلم، فمثل هذا لا يصلح معه الأدب ولا لغة العلماء الأجلاء، وإنما تصلح معه "الدرة" التى كان يستخدمها الخليفة العادل سيدنا عمر ـ رضى الله عنه ـ لتقويم المعوج، فلو كان مثل ذلك الكذاب الأشر فى زمن ابن الخطاب لضربه بدرته على أم رأسه وبطنه ومؤخرته. وإن شاء الله نستكمل الحديث فى "قضية بناء الوعى" إن كان فى العمر بقية.

إنتخابات الكنيسة الرسولية اليوم.. بوادى النطرون

يبدأ اليوم- الثلاثاء- المجلس العام للكنائس الرسولية فى مصر دورته الجديدة رقم 47 بمقر بيت الأب سمعان بوادى النطرون، ويستمر حتى يوم الخميس، لإجراء انتخابات اللجنة التنفيذية واللجنة الدستورية ولجان المجامع الاقليمية، يحضر المجلس العام ما لايقل عن 200 قس رسولى تابع للمجلس العام بالاضافة الى القس جيف ستاركى العميد الإكاديمى لكليات اللاهوت الإنجيلية للكنائس الرسولية فى الشرق الاوسط والقس آدم، القس جورج شاكر نائب رئيس الطائفة الإنجيلية فى مصر، القس إسطفانوس الامين العام للطائفة يترشح لمقاعد اللجنة التنفيذية كل من: القس ناصر كتكوت لمقعد الرئيس العام للمرة الرابعة، دون منافس، بينما يترشح أربعة من القساوسة لشغل مقعد نائب الرئيس العام، القس د. مودى جرجس عبدالملاك وثلاثة من الرعاة من مجمع المنيا، هم القس صلاح صاروفيم كامل، القس يعقوب عياد عبدالله، والقس ناصر رشدي

اختبارات تحريرية بـ"البحوث الإسلامية" لمبعوثى رمضان

د. عياد

عقد مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، امس الاثنين، الاختبارات التحريرية للوعاظ من المتقدمين لمسابقة الابتعاث لشهر رمضان المبارك للعام الجارى 1443هـ/2022م ممن استوفوا الشروط المقررة، وذلك بمقر كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالدراسة.

قال الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية د نظير عياد، إن اختبارات المبعوثين تعتمد على معايير أكاديمية وعلمية دقيقة؛ حيث لا تقتصر على الاختبارات التحريرية فقط، وإنما يعقبها مقابلات شفوية وشخصية؛ للكشف عن سمات المتقدم وشخصيته، والتأكد من صلاحيته لتمثيل مصر والأزهر فى دول العالم المختلفة. أضاف: أن ثقة العالم الخارجى فى الأزهر تفرض علينا اختيار أفضل العناصر التى تمثل مصر والأزهر؛ لأجل بيان معالم السماحة واليسر من خلال المهام العلمية التى تُناط بهم فى المجتمعات المختلفة.

أسماه اليهود بقانون "البطاطا الحلوة":

تشريع صهيونى يمنع «لم شمل» الفلسطينيين ضمن 200 قانون ضد العرب

يساعد المستوطنين على شراء البيوت العربية فى الضفة والقدس

رصد وقراءة:
حسام وهب الله





فى مطلع شهر فبراير الجارى أقرت الحكومة الإسرائيلية مشروع قانون أطلقوا عليه "منع لم شمل العائلات الفلسطينية" ورغم اعتراض صوت أو صوتين داخل الحكومة الإسرائيلية على القانون إلا انه تم تمريره.

المؤسف أنه فى ظل تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية فى العالم كله بشكل عام والعالم العربى والإسلامى بشكل خاص لم يعلم الكثيرون أن قانون منع لم شمل العائلات الفلسطينية هو قانون موجود منذ مطلع القرن الحالى وبالتحديد عندما اندلعت الانتفاضة الثانية وعلت أصوات الإسرائيليين بالصراخ من النجاح المذهل الذى حققته المقاومة الفلسطينية ولم يجد عناصر الاستخبارات الإسرائيلية شماعة يعلقون عليها فشلهم سوى القول أن الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية يؤيدون الانتفاضة ويعملون على دعمها بشتى الصور لهذا يجب أن يتم منع تجنيس الفلسطينيين من أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة بالجنسية الإسرائيلية وكأن هؤلاء يرضون بغير الجنسية الفلسطينية بديلاً لكن الهدف غير المعلن لهذا القانون المشبوه هو منع عودة الفلسطينيين لأراضيهم التى تم تهجيرهم منها وضرب المشروع الفلسطينى الوطنى وتقليل عدد الفلسطينيين وبالمقابل سن الإسرائيليون ما يُعرف بقانون "العودة" الذى يتيح لليهودى فى أى مكان فى العالم الدخول لفلسطين المحتلة واستيطان أى مكان يحلو له.

قانون البطاطا!

إذا أسهبنا فى البحث عن "قانون منع لم شمل العائلات الفلسطينية" سنجد ان الحكومة الإسرائيلية فى 2003 أصدرت ما اصطلح الإعلام الإسرائيلى على تسميته بـ"قانون البطاطا الحلوة" نظراً لترحيب اليهود بشدة به وهو قانون يمنع تجنيس أبناء الضفة الذين تزوجوا من مواطنى عرب 48 بالجنسية الإسرائيلية بزعم أن عمليات الانتفاضة الفلسطينية أظهرت تورط الفلسطينيين الذين حصلوا على الجنسية الإسرائيلية وكانوا فى السابق من سكان الضفة الغربية أو قطاع غزة ومنذ 2003 يتم تجديد هذا القانون وتمريره بشكل سنوى وبالطبع وبعيداً عن عدم تفضيل المواطن الفلسطينى لأى جنسية على جنسيته الأصلية وهى الفلسطينية إلا أن الواقع يقول أن سن مثل هذا القانون يعمل على تقطيع أواصر الأسر التى أصبحت تعانى من وجود الأب فى مكان والأم وأبنائها فى مكان آخر.

الوقائع تؤكد أن القوانين الإسرائيلية الموجهة ضد الفلسطينيين باتت قاعدة أساسية من قواعد عمل الكنيست والحكومة فى الكيان العبرى مهما تغيرت وجوه من يحكمون هناك لدرجة أن الكثير من المنظمات الحقوقية العالمية وفى مقدمتها منظمة العفو الدولية باتت تصف سياسات اسرائيل بأنها سياسة فصل عنصرى بل قامت الكثير من الجامعات والأكاديميات الدولية بل الكيانات الاقتصادية بمقاطعة نظيرتها فى اسرائيل بسبب تلك القوانين العنصرية، فوفقاً للمعطيات والقوانين التى أصدرتها الآلة التشريعية فى تل أبيب فإن الهدف هو التخلص من الفلسطينيين بداية من استخدام سياسة الإبادة والتهجير فى الأراضى الفلسطينية عام 1948 بحيث يصبح الفلسطينيون أقل وجودا مقارنة باليهود وقطعان المستوطنين الذين يتم جلبهم من شتى أنحاء العالم.

قوانين عنصرية

منذ إنشاء الكيان الصهيونى وحتى اليوم أصدر الكنيست الإسرائيلى ما يقارب من "200" قانون ومرسوم خاص تركزت كلها على تحقيق استراتيجية عامة مثل الاستيلاء على الأراضى الفلسطينية ومنع عودة اللاجئين الفلسطينيين وضم القدس والجولان وتوطين اليهود والمستوطنين وإجلاء الفلسطينيين، باختصار فإن طرح القوانين العنصرية الاسرائيلية تجاه المواطنين الفلسطينيين يهدف فى الأساس لمناهضة المشروع الوطنى الفلسطيني، وهو أمر ليس وليد اليوم بل هى منهجية اتبعها الاحتلال الصهيونى منذ قيام الكيان فى عام 1948 وحتى كتابة هذه السطور وسيستمر، بالتالى والهدف عبر عنه رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق بنيامين نتنياهو وهو يعلق على أحد القوانين العنصرية الموجهة ضد المشروع الفلسطينى بقوله: "إن هذا القانون وغيره يهدف لمنع قيام دولة فلسطينية خاصة بالفلسطينيين".

قوانين عنصرية

إذا بحثنا عن القوانين غير الأدمية التى سنها المشرع الإسرائيلى ضد الفلسطينين سنجد منها على سبيل المثال لا الحصر عددا من القوانين التالية :

-قانون التفتيش الجسدى والذى يجيز لكل شرطى وجندى اسرائيلى فى منطقة أعلن قائد الشرطة فيها أنها منطقة مخاطر أمنية أن يفتش أى شخص فلسطينى جسدياً فى الشارع حتى دون أن يكون مشبوهاً.

-قانون الجمعيات وهو قانون يفرض قيود على نشاط الجمعيات والمراكز الحقوقية التى تلاحق السياسة الإسرائيلية وممارسات الاحتلال الصهيونى ويؤدى القانون إلى الحد من عملها ونشاطاتها وإغلاقها إذا لزم الأمر.



فتاوى × كلمات

أجاب عنها د. مجدى عاشور، مستشار مفتى الجمهورية وأمين الفتوى بدار الافتاء.

• **هل يجوز للمرأة أن تقرأ القرآن فى البيت وخارج الصلاة، وهى كاشفة شعرها؟**

••نعم يجوز ولو من المصحف من غير أن تغطى شعرها؛ لأن تغطية الرأس شرط فى صحة الصلاة، وليس للقراءة.

•**هل يجب إخراج زكاة المال دفعة واحدة، أو يجوز أن تخرج على مدار العام، خاصة فى رمضان؟**

••الأصل أن المال إذا بلغ النصاب، ومَرَّ عليه عام قمري، وكان زائدًا عن الحاجة فقد خرج المال من ملكك، وصار حقًّا خالصًا لله ونعطيه لمستحقيه من الفقراء والمساكين؛ ولذلك يجب أن تخرج زكاته فورًا، ولا يجوز تأخير إخراجها، لا إلى شهر رمضان أو غيره، إلا لعُذْرٍ أو حاجة، وفى نظيره جاء قوله تعالى: (وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ).

• **هل يجوز ترديد الأذان خلف التليفزيون؟ وهل له نفس الأجر كما لو كنت أردده خلف أذان المسجد؟**

•• نعم يجوز ويستحب ترديد الأذان خلف التليفزيون أو أى وسيلة تذيعه، وله نفس الأجر كما لو كان الأذان من المسجد.



اسألوا فضيلة المفتى

ترك صلاة الجماعة والجمعة لأصحاب الأعذار



د. شوقى علام

•**ما حكم من يترك صلاة الجمع والجماعات لكونه من أصحاب الأعذار؟**

•• أجاب فضيلة د. شوقى علام- مفتى الجمهورية-: صلاة الجماعة مستحبة عند الجمهور، ويجوز للسائل تركها قولًا واحدًا على القول بوجوبها؛ لكونه من أصحاب الأعذار. وأما صلاة الجمعة؛ فإنه من المقرر فى الفقه أن كل ما أمكن تصوره فى الجماعة من الأعذار المرخصة فى تركها فإنه يرخِّص فى ترك الجمعة، وقد نص النبى الكريم صلى الله عليه وآله وسلم على سقوط صلاة الجمعة عن المريض، ويصليها ظهرًا؛ فأخرج أبو داود فى "سننه" عن طارق بن شهاب، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِى جَمَاعَةٍ إِلَّا أَرْبَعَةً: عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، أَوِ امْرَأَةٌ، أَوْ صَبِيٌّ، أَوْ مَرِيضٌ»، قال أبو داود: طارق بن شهاب قد رأى النبى ولم يسمع منه شيئًا.

وأخرجه الحاكم فى "المستدرك" عن طارق بن شهاب، عن أبى موسى رضى الله عنه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين؛ فقد اتفقا جميعًا على الاحتجاج بهريم بن سفيان، ولم يخرجاه، ورواه ابن عيينة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر؛ ولم يذكر أبا موسى فى إسناده، وطارق بن شهاب ممن يعد فى الصحابة. قال الذهبي: [صحيح] اهـ.

وبناءً على ذلك وفى واقعة السؤال: فإن صاحب العذر لا تجب صلاة الجماعة فى حقه، وكذلك صلاة الجمعة، ويصليها فى بيته ظُهْرًا.

فتاوى دار الإفتاء

الوصاية على الأيتام

• **ما مدى مشروعية أن تكون لى الوصاية على طفلة قاصرة يتيمة تم التعاقد على رعايتها بموجب عقد مبرم بينى وبين مديرية الشؤون الاجتماعية؟ علمًا بأنه قد سبق التصريح لى بإضافة اسم عائلتى لاسم هذه الطفلة، وتم استخراج شهادة ميلاد جديدة لها بعد إضافة اسم عائلتى لاسمها الثلاثي، مع العلم أن الجهة المتعاقد معها وهى جهة حكومية لا تمانع فى استصدار قرار وصاية لي.**

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء:الوصاية هى تصرف شخص له مواصفات خاصة -وهو الوصيّ- فى شخص له مواصفات خاصة -هو الموصى عليه-، ويشترط فى الشخص إذا كان وصيًّا على موصى عليه مسلم مِن طفل أو مجنون أن يكون مسلمًا وبالغًا وعاقلًا وعدلًا عدالة ظاهرة، وهى التى لا تحتاج إلى شهودٍ بها أمام القاضي، إلا إن كان هناك نزاع فى أهليته للوصاية، فيحتاج للعدالة الباطنة، حيث يقوم الشهود بتعديله أمام القاضي، ويشترط أيضًا قدرتُه على حسن التصرف والاهتداءُ إليه، وعدمُ العداوة بينه وبين الموصى عليه.

وأولى الناس بالوصاية الأب، ثم الجد، ثم الأم، ومن هذا يتبين أنه لا يشترط فى الوصيّ أن يكون قريبًا للموصى عليه، ولا أن يكون ذَكَرًا، فقد ورد: أن عمر رضى الله تعالى عنه أوصى إلى حفصة بنته، وهى أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها -أى طلب أن تكون وصيّةً على صغيرٍ له بعد موته-؛ روى ذلك أبو داود فى "سننه".

وعليه وفى واقعة السؤال: فإنه لا مانع شرعًا من أن تكون وَصِيًّا على الصغيرة المذكورة إذا اطَّلع القاضى على ما يطمئنه على توفر الصفات المذكورة آنفًا فيك، خاصة وأنت الذى تتولى تربيتها ورعايتها بموجب العقد المذكور مع فقد أصولها من والدَين وأجداد، ومع موافقة الطرف الثانى لعقد الرعاية على هذه الوصاية.

صلاة المسافر فى وسيلة المواصلات

• **هل يجوز أن يصلى المسافر فى وسيلة المواصلات مع ترك بعض الأركان كالقيام والركوع والسجود والقبلة؟ مع أن له رخصة الجمع فى السفر. وما حكم صلاته على هذه الصورة؟**

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء: أجمع الفقهاء على أنه يجوز للمسافر أن يصلى صلاة النافلة على الراحلة حيثما توجهت به؛ والدليل على ذلك قول الله تعالى: (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ) [البقرة: 115].

قال ابن عمر رضى الله تعالى عنهما: "نَزَلَت فى التطوع خاصةً". وقد عمَّم الجمهور ذلك فى كل سفر، خلافًا للإمام مالك الذى اشترط كون السفر مما تُقصَر فيه الصلاة.

أما الصلاة المكتوبة فلا يجوز أن تُصَلَّى على الراحلة من غير عذر بالإجماع.



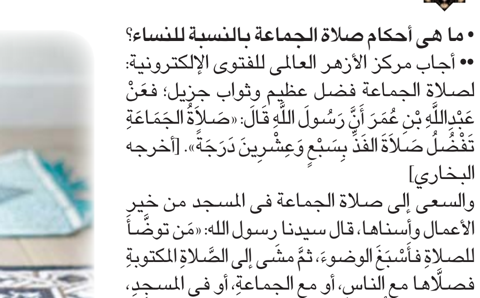
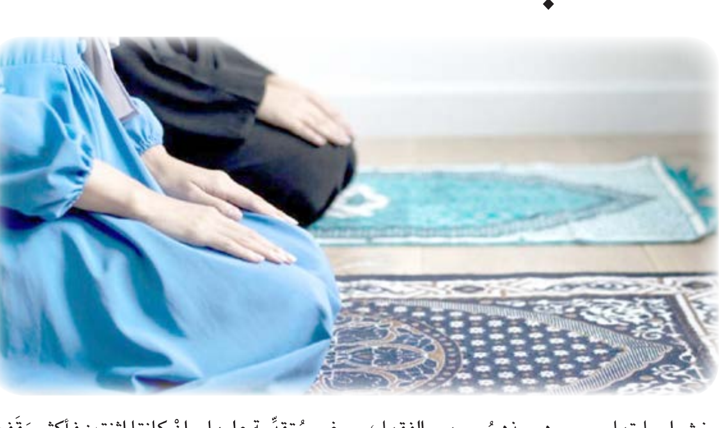
الركوع للتسبيح وليس القرآن

• **ما حكم قراءة القرآن فى الركوع والسجود؟**

•• أجابت لجنة الفتوى الرئيسة بمجمع البحوث الإسلامية: اتفق الفقهاء على كراهة القراءة فى الركوع والسجود، لقول النبي: «أَلَا وَإِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِى الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ» (صحيح مسلم).

وعن على رضى الله تعالى عنه قال: (نهانى رسول الله عن قراءة القرآن وأنا راكع أو ساجد) (صحيح مسلم). وإنما وظيفة الركوع التسبيح ووظيفة السجود التسبيح والدعاء، وإنما نَهَى عن القراءة فى الركوع والسجود؛ لأن القراءةَ موضعُها القيامُ، وكلُّ موضعٍ مخصوصٌ بشيءٍ.

صلاة الجماعة للنساء

• **ما هى أحكام صلاة الجماعة بالنسبة للنساء؟**

•• أجاب مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية: لصلاة الجماعة فضل عظيم وثواب جزيل؛ فعَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». [أخرجه البخاري]

والسعى إلى صلاة الجماعة فى المسجد من خير الأعمال وأسناها، قال سيدنا رسول الله: «مَن توضَّأَ للصلاةِ فأَسْبَغَ الوضوءَ، ثمَّ مشَى إلى الصَّلاةِ المكتوبةِ فصلَّاها مع الناسِ، أو مع الجماعةِ، أو فى المسجدِ، غَفَرَ اللهُ له ذُنوبَه» [أخرجه مسلم]، وهو ترغيب وتوجيه نبويٌّ للرجال دون النساء.

ومع تقرير ثواب ذهاب المرأة إلى المسجد لحضور صلاة الجماعة؛ إلَّا أن صلاتها فى بيتها أفضل؛ فعَنْ أُمِّ حُمَيْدٍ امْرَأَةِ أَبِى حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّهَا جَاءَتِ النَّبِيَّ فَقَالَتْ: «يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّى أُحِبُّ الصَّلَاةَ مَعَكَ، قَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ تُحِبِّينَ الصَّلَاةَ مَعِي، وَصَلَاتُكِ فِى بَيْتِكِ خَيْرٌ لَكِ مِنْ صَلَاتِكِ فِى حُجْرَتِكِ، وَصَلَاتُكِ فِى حُجْرَتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِى دَارِكِ، وَصَلَاتُكِ فِى دَارِكِ خَيْرٌ لَكِ مِنْ صَلَاتِكِ فِى مَسْجِدِ قَوْمِكِ، وَصَلَاتُكِ فِى مَسْجِدِ قَوْمِكِ خَيْرٌ لَكِ مِنْ صَلَاتِكِ فِى مَسْجِدِي»، قَالَ: فَأَمَرَتْ فَبُنِيَ لَهَا مَسْجِدٌ فِى أَقْصَى شَيْءٍ مِنْ بَيْتِهَا وَأَظْلَمِهِ، فَكَانَتْ تُصَلِّى فِيهِ حَتَّى لَقِيَتِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ. [أخرجه أحمد]

وصلاة المرأة فى المسجد تكون بإذن زوجها، ويُستحبُّ له أن يأذن لها إنْ أَمِنَ عليها الفتنة، والطريق، ولم يخش إصابتها بسوء، وهو مذهبُ جمهور الفقهاء؛ فعَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ: «لا تَمنَعوا إِماءَ الله مَسَاجِدَ اللَّه» [مُتَّفَقٌ عليه]، مع مُراعاة ضوابط خروج المرأة من منزلها؛ من ارتداء الحجاب، وعدم التَّطيُّب والتَّزيُّن؛ فعَنْ زَيْنَبَ، امْرَأَةِ عَبْدِاللهِ، قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ: «إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ فَلَا تَمَسَّ طِيبًا». [أخرجه مسلم]

ويجوز للمرأة أن تَؤُمَّ مثيلاتها من النساء فى صلاة جماعة؛ فعَنْ أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ «أن رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَزُورُهَا فِى بَيْتِهَا وَجَعَلَ لَهَا مُؤَذِّنًا يُؤَذِّنُ لَهَا، وَأَمَرَهَا أَنْ تَؤُمَّ أَهْلَ دَارِهَا». [أخرجه أبو داود] وإنْ أمَّت المرأة امرأةً واحدة أوقفتها عَن يمينها غير مُتقدِّمة عليها، وإنْ كانتا اثنتين فأكثر وَقَفت وسطهنّ ولا تتقدَّم عليهنّ أيضًا؛ فعَنْ رَايِطَةَ الْحَنَفِيَّةِ «أَنَّ عَائِشَةَ أَمَّتْ نِسْوَةً فِى الْمَكْتُوبَةِ فَأَمَّتْهُنَّ بَيْنَهُنَّ وَسَطًا». [أخرجه البيهقى فى سننه]

وتجهرُ المرأة بالقراءة عند إمامتها للنساء فى الصلاة الجهرية، ولا بأس إنْ سَمِعها أحد محارمها. وإن كانت فى حضور أجانب عنها خَفَّضت مِن صوتها.

ولا بأس أن تؤمَّ المرأة أطفالها من البنات، والبنين غير المَيِّزين، فإن كان بينهم صبيٌّ مُميِّز لم تصح إمامتها له، وإن صلى هو إمامًا بهنَّ فصلاة الجميع صحيحة. وتجوز إمامة الصَّبِيَّة المُميِّزة للنساء كوالدتها وقريباتها؛ قياسًا على صحة إمامة الصَّبى المُميِّز.

تغريدات إسلامية

بقلم: د. أحمد فؤاد باشا

البعوض بين الدين والعلم

وردت كلمة "البعوضة" فى القرآن الكريم مرة واحدة فقط فى قول الله تعالى "إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِى أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ" البعوضة مذكورة فى هذه الآية لتعبر عن مخلوق هين ضعيف، ولا يستحى خالقه أن يضربه مثلا لأن فى خلقه آيات من إبداع الخالق، وأدلة على وحدانيته وقدرته سبحانه.

البعوض ينتمى إلى فصيلة تضم نحو 2500 نوع من رتبة الحشرات ذات الجناحين، وعلى نقيض معظم الحشرات المجنحة التى لها أربعة اجنحة. وطنين البعوضة ناتج من السرعة الفائقة لخفق جناحيها الصغيرين الرقيقين اللذين يناسبان هذه الخفق السريع، وعروق جناحى البعوضة قليلة وبسيطة، مقارنة بكثير من الحشرات الأخرى.

يتغذى البعوض برحيق الأزهار والعصارات الأخرى للنباتات ، لكن الإناث فى معظم أنواع البعوض تتغذى بالدم، واجزاء فمها مهيأة لهذا على أحسن وجه، فالفكان العلويان والسفليان قد تحولا إلى اربعة نصال كالإبر أو المباضع الطويلة الدقيقة، تستعملها البعوضة فى اختراق جلد ضحيتها. وثمة نصل خامس أعرض من تلك الأربعة تجرى فيه قناة لمرور الدم الممتص، يغطيها من أسفلها نصل سادس تجرى فيه قناة للعاب البعوضة الذى تحقنه فى جلد الضحية حتى تحدث به تهيجا يجلب الدم الوفير على موضع اللدغ، الأنصال الستة يمكن أن تنتشر، ويمكن أن تنضم فترقد فى الشفة السفلى التى تحولت إلى خرطوم طويل يوصف علميا بأنه "ثاقب ماص" وعن طريقه يصل إلى البعوضة المغتذية بعض ما هو مستكن فى جسم الإنسان من طفليات ويدور فى دمه، فيتاح له كذلك أن ينفذ إلى أعماق إنسان آخر.

فى معظم الأحوال تمضى الطفيليات المنقولة أطوارا من دورة حياتها فى جسم البعوضة الناقلة، فلولا البعوضة ما أتمت هذه الطفيليات دورة حياتها، وما انتقلت، ومن هنا كانت مكافحة البعوض أمرا مهما فى مكافحة أمراض مثل الملاريا والفيلاريا ومرض التهاب الدماغ وغيرها.

فى نفس السياق نجد "الذباب" الذى سمى ذبابا لكثرة حركته واضطرابه، والاسم ينصرف عادة الى الحشرات ذوات الجناحين، وهى رتبة تضم عددا هائلا من الأنواع يتراوح بين 85000، 100000 نوع، ومن أبرز ما تتميز الرتبة أن للحشرة البالغة جناحين، لا أربعة كسائر المجنحة، وفم الذبابة لا يخز ولا يعض، وهو مهيأ لامتصاص السوائل التى تغتذى بها، وتحتال على المواد الصلبة مثل السكر، فتذيبها بلعابها ثم تمتصها.

هناك أنواع من الذباب القادر على اختراق جلد الإنسان والحيوانات وامتصاص دمائها، وهذه مزودة بأجزاء ثاقبة ماصة تشبه فى جوهرها أجزاء فم البعوضة، ومن أمثلتها: ذباب الحظائر "الإسطبلات" وذباب تسى تسي.

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد "عقيدتى"، عرضناها على د. عطية لاشين- الأستاذ بجامعة الأزهر- وهذه بعض ردوده.



اختلاط المال الحلال بالحرام

• **ما حكم اختلاط المال الحرام بالمال الحلال ،وهل له أن ينتفع به؟**

••إن المؤمن طيب لا يأكل إلا طيبا ،ولا يلبس إلا طيبا، ولا ينطق إلا بالكلام الطيب، فحياته كلها، وشأنه كله طيب هكذا ينبغى أن يكون ما عليه المؤمن حتى يكون محل رضا من الله القائل: "إليه يصعد الكلم الطيب"0 وبشأن المطعم الطيب، والملبس الطيب الحق: "يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا"، فقدّم الله فى بيانه القرآنى المعجز الأكل من الطيبات على عمل الصالحات مما يشعر بأن الأكل من الحرام يؤثر سلبا على عبادات الإنسان، وطاعاته ويمنعها من الصعود إلى عرش الرحمن ،وهذا ما صرح به نبينا خير الأنام فى حديث "إن الرجل ليقذف باللقمة الحرام فى جوفه ما تُقبل منه عبادة أربعين يوما".

وفى واقعة السؤال نقول: إن المال الحرام الذى اختلط بمال المؤمن الحلال إما أن يكون معروفا بعينه، متميزا مفرزا عن المال الحلال ،وإما ان يكون شائعا فيه أى لا يستطيع التمييز بين ما هو حرام، وما هو حلال، فإذا كان يمكن إفراز وتعيين الحرام من الحلال من اموال الشخص كان المال الحرام خبيثا ويحرم على الشخص الانتفاع به بأى وجه من وجوه الانتفاع ،ووجب عليه التخلص من المال الحرام عن طريق المساهمة به فى المشاريع العامة الخيرية ،وليس له حظ من ثواب هذه المساهمة لأن الثواب يقتضى حل المال المساهَم به

وأما إذا كان لا يمكن إفراز الحرام من الحلال من أموال المسلم لاختلاطه به اختلاطا شائعا جاز لمثل هذا الشخص أن ينتفع بجميع ماله لأن الحرام لا يحرم الحلال كما تقضى بذلك القواعد الفقهية، على ان يتجنب اكتساب المال الحرام ويحرص على ان يكون ماله كله حلالا طيبا لأنه سيُسأل عن عدم حلِّ ماله يوم العرض على الله حيث جاء فى الحديث الشريف: "وعن ماله من أين اكتسبه، وفيم أنفقه".

عقد بيع ابتدائى لقطعة أرض

إنه فى يوم ... الموافق / / 2015م

الطرف الأول:

(طرف أول بائع)

الطرف الثاني :

1- السيد / ...

الجنسية / ... الديانة / ... المهنة/ ...

بطاقة رقم / ... مسلسل / ... بتاريخ .../...

العنوان / ...


د. عطية لاشين

حكم البيع "الصورى" للزوجة

• **قمت ببيع جميع ما أملك لزوجتى بعقد وهمى صوري، فهل على إثم فى ذلك؟**

•• العقل البشرى قاصر عن كونه حكم التشريع وأسراره عاجز عن فهم مراميه ومعانيه، وطالما ان العجز من سمات العقل البشرى يجب عليه ألا يتعدى دائرته، وألا يغير أو يبدل فيما شرع الله ،لأن الله أدرى بما يصلح خلقه، وأعلم بما ينفعهم قال سبحانه: (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) وقال: (قل أأنتم أعلم أم الله) وقال: (قل أتعلِّمون الله بدينكم). وأحكام المواريث وبيان من يرث، ومن لا يرث وقدر ونصيب من يرث جاء مفصلا، ومحددا بنصوص قاطعة من عند الله، ولم يترك بيان ذلك لنبى مرسل، ولا لملك مقرب ومن ثم فأى التفاف أو حيلة يكون القصد منها التعديل، والتبديل فيما شرع الله يكون ذلك أمرا محرما، وإن استحل صاحبه ذلك فإنه يكون على خطر عظيم ويناله من الله عقاب أليم وحسابه عند الله عسير.

وبخصوص واقعة السؤال نقول: الزوج الذى يحتال فيبيع أملاكه كلها لزوجه بهدف حرمان الآخرين مما سيكون نصيبهم بعد وفاته لتنفرد الزوجة بكل ذلك يكون قد جعل من نفسه حاكما على ما شرع الله والمولى عز وجل قال: (وصية من الله والله عليم حليم) وقال: (يبيّن الله لكم أن تضلوا)

وقد ضلّ الزوج حينما أطاع شيطانه فيما سوله له واتبع خطواته ليحرم، ويمنع حقا قرره الله عن أشخاص محددين من قبل الله.

ونهمس فى أذن الزوجة بأن ما معها من عقد وهمى صورى مزيف لا يجعلها ذلك فى حل مما أخذت ويجب عليها ان ترمى بالعقد فى سلة المهملات، وتعيد التوزيع وفقا لما شرع الله عند وفاة زوجها وإلا فقد أكلت سحتا وحراما ومن كان كذلك فالنار أولى به.

بين الصخور

بقلم: موسى حــال

mosahal 666@gmail.com

القارة السوداء ودول الاستعلاء!

الدول الغربية المريضة وأمريكا وروسيا ظلت عقودا من الدهر تنهب ثروات الغلبان الافريقى من بتروله وغيره من المعادن، وبعد هذا النهب المستتر وإستيفاء هذه الدول خرجت الآن بدعة جديدة بتحديد كمية المعادن وخاصة البترول التى يستخرجها أهل إفريقيا بحجة الحفاظ على البيئة! وهذا يعنى أن يظل الفقر والتخلف ممسكا بالجسد الافريقى ويظل العالم الغربى فى تقدمه! هذا الوضع ما عبَّر عنه الرئيس عبدالفتاح السيسى الاسبوع الماضى ضمن كلمته فى إفتتاح مؤتمر إيجيس 2022، حيث قالها بكل صراحة ووضوح (ليس من الممكن أن نظل – أى دول إفريقيا – ندفع ثمن الآثار التى نجمت عن فكرة الاستعمار). وأكدت ذلك د. أمانى أبو زيد- مفوض الطاقة بالاتحاد الأفريقي- أن الوضع الافريقى بالنسبة للطاقة غاية فى الخطورة حيث تؤكد الدراسات الافريقية أن 600 مليون أفريقى فى حاجة للكهرباء. 900 مليون مازالوا يعتمدون على الحطب والوقود العضوى فى الطهي. 400 مليون نسمة خاصة من النساء يموتون بشكل مبكر بسبب الأدخنة وأكدت أيضا أن 70% من البترول الإفريقى يصدَّر ولا يُستغل محليا .45 % من الغاز الإفريقى يصدّر دون أن يستعمله أهل تلك البلاد .وأوضحت أن دول إفريقيا محتاجة لإعادة النظر لإحداث طفرة فى إستعمال الطاقة .وفى نطاق آخر لو ذهبا للشرق فإننا نصطدم بوضع دولة اوزباكستان التى تهيمن عليها روسيا فإن هذه البلد تعيش على آبار من البترول ومع ذلك تعانى من نقص حاد فى الطاقة!

هذا الكلام وهذه الحقائق التى لا تحتمل اللبس تؤكد أن العالم الغربى الذى يتشدق بالديمقراطية والحرية وحقوق الانسان ويدعى التحضر، عالم يسعى دائما وأبدا لإسعاد نفسه على حساب الآخرين خاصة الدول الإفريقية بكل ما فيها من دول إسلامية أو غيرها! عمد فى سنوات من القرن الماضى على استعمار دول القارة السوداء باسم تحريرها وتنميتها! وتركها بعد أن استحلب كل ما فى ضرعها ولم يترك نقطة لولدها! وحينما أرادت تلك الدول أن تنظر لنفسها وتستغل طاقاتها خرج لها بأسلوبه الاستعلائى بأن إخراج البترول الأفريقى هو تدمير للبيئة ولابد من ترشيد! سبحان الله بعد أن امتلأ كرشه من ثروات إفريقيا وانتفخت معدته لا يريد لدولنا أن تنهض والحجج عنده كثيرة!

هذه قضية مصيرية أخلاقية إقتصادية سلّط مؤتمر إيجيس 2022 الضوء عليها كى يتنبه إليها الأفارقة خاصة بعد أن مرضت أوروبا وأشرفت شمسها على الأفول مع نظام عالمى جديد يختلف فى مقوماته وقاداته عما عشناه طيلة القرن الماضى وقبله بقليل.

يبقى على الإخوة المفتونين بالغرب والعلمانية وصب الهجوم على الاسلام والتاريخ والفتوحات الاسلامية وإرثنا الناصع، على هؤلاء أن يطرحوا على وجوههم طُرح النساء! فما استورده ليبيعه فى بلادنا ما هو الا نهج استعمارى ويمهد الاستعمار لنا مرة اخرى وأنّى لهم وللغرب هذا بعد اليوم وبعد أن حظى بعض بلدان العالم الإفريقى بقادة ذى حنكة ودهاء سياسى ورؤية ثاقبة؟!

بالتى هى أحسن

بقلم: د. إلهام شاهين

مساعد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية لشؤون الواعظات

ilhamfa@hotmail.com

حق الكد والسعاية

بعد أن تحدث فضيلة الإمام الأكبر الدكتور احمد الطيب شيخ الأزهر عن حق الكد والسعاية والذى يمكن من خلال إعادة تطبيقه يمكن للزوجة التى ساهمت فى إنماء ثروة زوجها أن تحصل على النصف أو أقل أو أكثر بحسب مساهمتها تسارع الإعلاميون بتقديم الأسئلة التى يطرحها المجتمع حيث إن مصطلح حق الكد والسعاية قديم فى الشريعة الإسلامية ولكنه جديد على المجتمع المسلم عامة وفى مصر خاصة, حيث لا يتداوله إلا المتخصصون فى الفقه وأصوله, وعندما ظهرت مشكلات فى المجتمع الأسرى المسلم نتيجة تداخل أموال الزوجين وهو ما لا تحبذه الشريعة الإسلامية, كثرت المشكلات بين الزوجين وبين أفراد الأسرة والعائلة ونتيجة لذلك دعا فضيلة الإمام الأكبر لإحياء العمل بحق الكد والسعاية من الشريعة عامة والفقه المالكى خاصة

وفى البداية فإنه لابد أن نعرف أن الشريعة الإسلامية فى نظام ضبط العلاقات المالية بين أفراد الأسرة لا تعرف إلا نظاما أحاديًا فقط وهو نظام فصل الأموال ذلك أن الأصل فى الشريعة الإسلامية هو استقلال الذمة المالية لكل فرد من أفراد الأسرة, وذلك حتى يتمتع كل فرد من أفراد الأسرة المسلمة بحريته وحقه فى التصرف فى أمواله دون وصاية أو تدخل من أحد , ولكن يحدث فى أحيان كثيرة أن يساهم بعض أفراد الأسرة بجهدهم المالى والمعنوى فى سبيل الحفاظ على كيان الأسرة المادى أو تنميتها اقتصاديا فتختلط أموال أفرادها تبعًا لعاداتنا وتقاليدنا فى العقود والمعاملات, فقد تكون المساهمة من الزوجة أو الإبن أو الأخ ونجد أن كل شيء أصبح فى ملكية الزوج أو الأب أو الأخ الأكبر مثلا

وقد يرجع ذلك لاستخدام البعض لسيف الحياء لدى الفرد المساهم بجهده أو ماله أو بهما معًا مما يتسبب فى ذهاب حقه إلى غيره وعدم قدرته على الاستقلال بذمته المالية

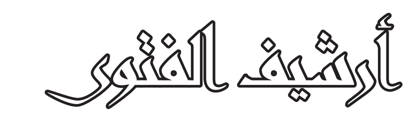
وقد حدث هذا فى الإسلام كثيرًا ولكن لم يكن هناك تشريع ينظمه ولا حكم يرجع إليه أحد نظرًا لعدم مطالبة أحد بذلك

حتى جاءت السيدة حبيبة بنت زريق والتى كانت تعمل بالغزل والتطريز وتعطى ما تنتجه لزوجها عمرو بن الحارث الذى كان بدوره يبيعه بالأسواق ويتاجر بالمال وأصبح لديهما ثروة كبيرة ولم يكن لهما أولاد وبعد وفاته وضع الورثة أيديهم على الثروة ولكن السيدة حبيبة لم تقبل بهذا وطالبتهم بحقها فى الثروة حيث إنها شريكة فى إنماء هذه الثروة ورفض الورثة فذهبت لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب الذى حكم لها بنصف الثروة مع الاحتفاظ بحقها الشرعى فى الميراث وهو الربع فى النصف الثانى تتقاسم بحقها مع الورثة.

وقد اعتبر فقهاء المالكية أن ما أقدم عليه خليفة المسلمين يُعَد سابقة يمكن القياس عليها فى استنباط حكم جديد يحقق العدل والإنصاف ضمن أحكام المواريث وهو حق الكد والسعاية

وتضمنه فقه النوازل حيث أفتى به كثير من الفقهاء حيث قال بعض الفقهاء:إن المرأة إذا كانت تعمل مثل النسيج والغزل ونحوهما فإنها شريكة الرجل فيما استفاد من خدمتها أنصافا بينهما, كما قال آخر: ومن زُوجت ووجدت عند زوجها بهائم ومكثت عنده أربعة أعوام ثم فارقها فإنها تأخذ سعايتها فيما زادت من البهائم بقول أهل المعرفة وكل من الزوجين لهما أن يستفيدا بقدر عملهما إذا تشاركا فيه وقد نبه بعض الفقهاء على أن ما تطوعت به الزوجة بنية المعاونة عن طيب نفس ودون طلب من الزوج لا يحق لها أن تطالبه بحقها فيه .

وهذا الأمر سبق وطرحه الأزهر الشريف فى مؤتمره لتجديد الفكر الدينى عام 2019 حيث نص على أحقية المتسبب فى تنمية ثروة غيره فى التعويض عن دخله الذى اختلط بهذه الثروة لا فرق فى ذلك بين زوجة أو زوج أو ابن أو ابنة أو أخت أو أخ فكل من له حق له أن يطالب به ويحصل عليه بعد ثبوته بالبينة أو الشهود أو بهما معا, والأولى أن يصل الحق لصاحبه دون أن يطلبه وأن نتخلص من حقوق العباد فى الدنيا قبل أن نلقى الله ونُطالب يومها برد الحقوق حيث لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.



أرشيف الفتوى

الذبائــح المبــاح أكلــها






• **ما أنواع الذبائح والحيوانات التى يُباح أكلها؟ وما طريقة الذبح الشرعي؟**

•• أجاب د. محمد سيد طنطاوي- رحمه الله-: إن الحلال من الحيوان البرى المنصوص عليه نذكره فيما يلي: أولًا: بهيمة الأنعام لقوله تعالى: (وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ) [النحل: 5]. وقوله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ) [المائدة: 1]، وبهيمة الأنعام هى الإبل والبقر ومنه الجاموس والغنم ويشمل الضأن والمعز ويلحق بها بقر الوحش وإبل الوحش والظباء فهذه كلها حلال بالإجماع.

وقد ثبت فى السنة الترخيص فى الدجاج والأرانب والعصافير.

وما نص الشارع على حرمته والمحرمات من الطعام فى كتاب الله محصورة فى عشرة أشياء منصوص عليها فى قوله سبحانه: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ) [المائدة: 3].

ويلحق بهذه المحرمات ما قطع من الحى لحديث أبى واقد الليثى رضى الله عنه قال: قال رسول الله: «مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ، وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيْتَةٌ» رواه البيهقي.

ومما يدخل فى دائرة التحريم الحمر الأهلية والبغال لقوله سبحانه: (وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) [النحل: 8].

وتحريم سباع البهائم والطير لما رواه الإمام مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ ذِى نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِى مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ».

وتحريم ما أمر الشارع بقتله؛ فما أمر الرسول بقتله خمس من الدواب: الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور.

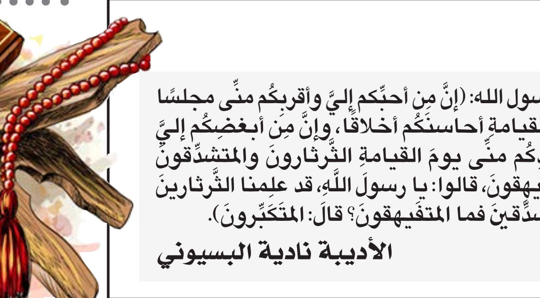
أما ما سكت الشارع عنه ولم يرد نص بتحريمه فهو حلال تبعًا للقاعدة المتفق عليها وهي: "أن الأصل فى الأشياء الإباحة"، وهذه القاعدة أصل من أصول الإسلام.

والحيوان البرى الذى يحل أكله لا يجوز أكل شيء منه إلا بالتذكية؛ وقد اشترط الفقهاء فى تذكية الحيوان المأكول أن يكون الذابح عاقلًا سواء كان ذكرًا أم أنثى مسلمًا أو كتابيًا وأن تكون الآلة التى يذبح بها محددة يمكن أن تنهر الدم وتقطع العظم وأن تقطع الحلقوم والمريء والودجين، وأن يذكر الذابح اسم الله حال الذبح.

إشراف: موسى حال

إسألوا أهل الذكر

إعداد: أحمد صديق





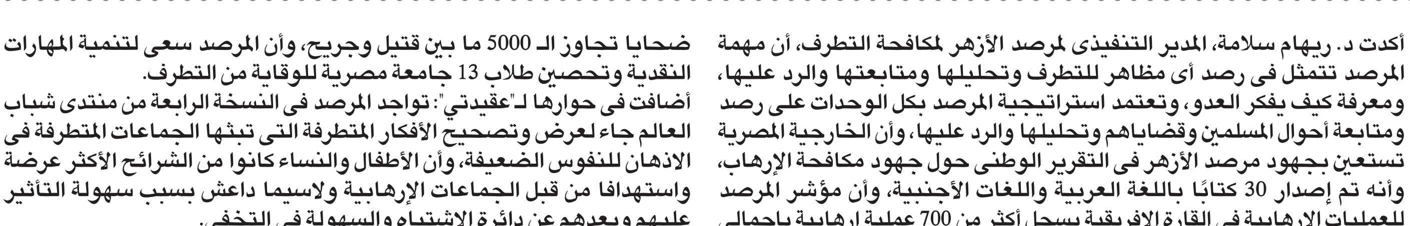
مصر بخير



بلدنا الحبيبة أجمل وأرقى وأنزه من أى حالة قد تسيء إلى كيانها الحبيب على -السوشيال ميديا- فظهور أى مظهر فردى غير حضارى أعلن عن نفسه بالسلب لا يعنى أن شعب مصر الأصيل يتصف بهذا الشكل وهذا المضمون؛ فمصر الحبيبة مازالت بخير وبيوتنا المصرية مازالت أصيلة والحالة الفردية إنما هى بحاجة للرعاية والتوجيه ممن حولها ومن الجهات المسئولة على الأخص. ليتنا نوجه بعضنا بعضا، فلا نستمتع ونحن نستمع إلى الفتن التى يخترعها بعض المرضى العاجزين عن تحقيق الذات، أو نقف عاجزين متفرجين ونحن نشاهد من يغرق حتى ينتهي.

قال رسول الله: (إنَّ مِن أحبِّكم إليَّ وأقربِكُم منِّى مجلسًا يومَ القيامةِ أحاسنَكُم أخلاقًا، وإنَّ مِن أبغضِكُم إليَّ وأبعدِكُم منِّى يومَ القيامةِ الثَّرثارونَ والمتشدِّقونَ والمتفَيهِقونَ، قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، قد علِمنا الثَّرثارينَ والمتشدِّقينَ فما المتفَيهِقونَ؟ قالَ: المتَكَبِّرونَ).

الأديبة نادية البسيوني



أكدت د. ريهام سلامة، المدير التنفيذى لمرصد الأزهر لمكافحة التطرف، أن مهمة المرصد تتمثل فى رصد أى مظاهر للتطرف وتحليلها ومتابعتها والرد عليها، ومعرفة كيف يفكر العدو، وتعتمد استراتيجية المرصد بكل الوحدات على رصد ومتابعة أحوال المسلمين وقضاياهم وتحليلها والرد عليها، وأن الخارجية المصرية تستعين بجهود مرصد الأزهر فى التقرير الوطنى حول جهود مكافحة الإرهاب، وأنه تم إصدار 30 كتابًا باللغة العربية واللغات الأجنبية، وأن مؤشر المرصد للعمليات الإرهابية فى القارة الإفريقية يسجل أكثر من 700 عملية إرهابية بإجمالى ضحايا تجاوز الـ 5000 ما بين قتيل وجريح، وأن المرصد سعى لتنمية المهارات النقدية وتحصين طلاب 13 جامعة مصرية للوقاية من التطرف.

أضافت فى حوارها لـ"عقيدتي": تواجد المرصد فى النسخة الرابعة من منتدى شباب العالم جاء لعرض وتصحيح الأفكار المتطرفة التى تبثها الجماعات المتطرفة فى الاذهان للنفوس الضعيفة، وأن الأطفال والنساء كانوا من الشرائح الأكثر عرضة واستهدافا من قبل الجماعات الإرهابية ولاسيما داعش بسبب سهولة التأثير عليهم وبعدهم عن دائرة الاشتباه والسهولة فى التخفي.

د. ريهام سلامة المدير التنفيذى لمرصد الأزهر لمكافحة التطرف:

نرصد ظاهرة التطرف بـ ١٣ لغة..

ومصر خرجت من قائمة الدول الأكثر تأثرا بالإرهاب

» أصدرنا 30 كتاباً باللغة العربية واللغات الأجنبية..

» حصنا 13 جامعة ضد الفكر المتطرف

إفريقيا القارة الأكثر تأثرا بالإرهاب بأكثر من 700 عملية

» 5 آلاف قتيل وجريح.. الأطفال والنساء الأكثر استهدافا

حاورها - إيهاب نافع:

• بداية يتساءل البعض: ما أهمية وطبيعة عمل مرصد الأزهر لمكافحة التطرف؟

•• هدف المرصد الأساسى هو رصد أى مظاهر للتطرف وتحليلها ومتابعتها والرد عليها، ومعرفة كيف يفكر العدو، ويعمل المرصد بكل الوحدات على رصد ومتابعة أحوال المسلمين وقضاياهم وتحليلها والرد عليها، ونؤمن أن دور اللغة مهم فى التواصل مع المسلمين فى الخارج، ولذا فنحن نعمل على الرد على دعوات التطرف بنحو 13 لغة، ولذا فكل الباحثين بالمرصد من خريجى كليات لغات وترجمة، ودراسات إسلامية، ويجرى رصد كل ما تبثه الجماعات المتطرفة، وتحصين الشباب من خلال إصدار كتب وبيانات عن وسائل استقطاب داعش للشباب، ونقاط الضعف التى يستغلونها.

ست سنوات

• تمارسون أعمالكم للعام السادس على التوالى فما أبرز ما حققتموه مؤخرا؟

•• نواصل فى مرصد الأزهر لمكافحة التطرف للعام السادس على التوالى متابعة أنشطة وتحركات التنظيمات الإرهابية على مستوى العالم، فخلال 2021 أصدرنا المئات من التقارير والإصدارات المقروءة والمرئية التى تكشف تلك التحركات وتطلق صافرة الإنذار من خططها المستقبلية، وفى أحدث تقاريرنا لهذا العام، تناولنا أهم المحطات التى واجهت بها مصر التطرف والإرهاب خلال 7 سنوات، لتكلل جهودها بالنجاح بخروجها من قائمة أكثر 10 دول عرضة للتطرف والإرهاب بحسب التقرير السنوى لمنظمة الاقتصاد والسلام (IEP) والذى يتضمن مؤشر الإرهاب العالمي.

وللعام الثانى على التوالى تستعين وزارة الخارجية المصرية بجهود مرصد الأزهر فى التقرير الوطنى حول جهود مكافحة الإرهاب لعام 2021، والذى يستعرض جهود الدولة المصرية ومقاربتها الشاملة لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف، والسياسات والممارسات الوطنية المتبعة ذات الصلة والتى تنوعت ما بين مكافحة تمويل الإرهاب وتجفيف منابعه، وتحقيق التنمية المستدامة ورفع مستوى معيشة المواطنين آخذًا فى الاعتبار أهمية البعد التنموى فى تعزيز تلك الجهود.

حملات توعوية

• كان للمرصد دور توعوى من خلال حملات التوعية المختلفة لو امكن الحديث عنها وتوضيح اهدافها؟

•• أولينا فى المرصد اهتماما خاصا بفئتى النشء والشباب، فأنتج محتوى يناقش قضايا مهمة بأسلوب بسيط يلائم تواجدهم على منصات التواصل الاجتماعي، فنجد تنوعا واضحا فى الرسائل الموجهة إليهم ضمن حملاته المصورة، والتى نشرت على صفحته على منصتى "فيسبوك" و"تويتر"، حيث تم إنتاج 8 حملات توعوية على مدار عام 2021 ، ومنها: "اليوم العالمى للطفل، رسول الإنسانية، 6 أكتوبر، "الإمام والبابا، مسار الإنسانية المشترك"، حب الوطن، الاحتفاء باليوم العالمى للمرأة، لا تسبوا أصحابي، حمايتهم واجب عليك".

• كانت لكم مبادرة خاصة فى اطار جهود تحصين وتوعية شباب الجامعات حول مواجهة التطرف؟

•• اهتممنا للغاية بتنمية المهارات النقدية لطلاب 13 جامعة مصرية للوقاية من التطرف، من خلال استقبال وفود منهم ضمن بروتوكول التعاون المبرم بين وزارة الشباب والرياضة ومرصد الأزهر؛ بهدف تنمية الجانب النقدى للطلاب لبيان الصحيح من الأفكار التى تتدفق أمامهم فى كل دقيقة يتصفحون فيها منصات التواصل الاجتماعى والمواقع على الإنترنت، وتوضيح أساليب التنظيمات المتطرفة فى استقطاب الشباب لتفاديها والوقاية منها، ومن هذه الجامعات: عين شمس، الفيوم، الأزهر، بنها، القاهرة، حلوان، ورؤساء اتحادات طلاب المعاهد العليا التابعة لوزارة التعليم العالي.

وبهذا يسعى مرصد الأزهر لمكافحة التطرف من خلال متابعاته اليومية التى تجاوزت حاجز الألف متابعة باللغة العربية ومئات المتابعات باللغات الأجنبية إلى جانب مئات المقالات والتقارير بكافة لغاته، وإنتاجه المرئى ورسائله الموجهة عبر حملاته من رصد كافة تحركات التنظيمات الإرهابية على مستوى العالم وإصدار بياناته التحذيرية من خططها، إضافة إلى تنظيم البرامج التدريبية مثل إطلاقه النسخة الثانية من مشروع "حوار حول وثيقة الأخوة الإنسانية" بالتعاون مع مؤسسة شباب المتوسط؛ بهدف تعزيز القيم الإنسانية ونشر ثقافة الحوار وقبول الآخر، وحماية الشباب من الأفكار المتطرفة التى لا تجنى منها المجتمعات سوى الخراب وقتل الأبرياء.

منتدى شباب العالم

• شاركتم مؤخرا فى أعمال منتدى شباب العالم فى شرم الشيخ، كيف كانت مشاركتكم وما الهدف منها؟

•• تواجد المرصد فى النسخة الرابعة من منتدى شباب العالم جاء لعرض وتصحيح الأفكار المتطرفة التى تبثها الجماعات المتطرفة فى الاذهان للنفوس الضعيفة، ولتعريف أكبر عدد من المشاركين من كل أنحاء دول العالم بأهداف المرصد، وكونه يعمل على تصحيح المفاهيم المغلوطة حول الإسلام بسبع لغات مختلفة، وتم إضافة ستة لغات مؤخرا ومنها اللغة العبرية، وأنه تم إنشاء المرصد منذ 6 سنوات، وجميع إصدارات مرصد الأزهر تتحدث عن المفاهيم الصحيحة للإسلام، وعن الإسلاموفوبيا، وحتى يكون هناك خطاب حقيقي.

داعش والأطفال والنساء

• طرحتم فى أكثر من تقرير الأطفال والنساء وكيف يجندهم داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية ويستخدمهم كأدوات لينة طيعة شديدة التأثير؟!

•• الأطفال والنساء كانوا من الشرائح الأكثر عرضة واستهدافا من قبل الجماعات الإرهابية ولا سيما داعش بسبب سهولة التأثير عليهم وبعدهم عن دائرة الاشتباه وسهولة التخفي، كما أن هذه الجماعات غايتها تبرر الوسيلة دائمًا، وكانت غايتها تحقيق المصالح والأهداف حتى لو كان الضحية فى نهاية المطاف طفلًا، إذ قد تستخدم الأطفال كقنابل مفخخة ونفس الحال مع النساء، وكانت النساء الأكثر عرضة بسبب عوامل اجتماعية واقتصادية ونفسية والعنف الذى تتعرض له بعض النساء وإحساس التناقض لدى بعض المسلمات فى أوروبا بين الدين والمجتمع الأوروبى وعندها تجد أن داعش هى الخلاص وإقامة دولة ترفع راية الإسلام وتنادى بالخلافة، وبالنسبة إلى الأطفال فإن المدارس الدينية كانت المصدر الرئيسى للتأثير على الأطفال لتكوين فكرهم ثم ينتقلوا إلى مدارس قتالية، إذ يدربوهم على مبدأ الولاء والبراء وطاعة الأوامر دون إعمال العقل، لكن ومع كل هذا استراتيجية الجماعات الإرهابية بالنسبة للنساء تغيرت بسبب الضعف الكبير الذى باتت تعانى منه مؤخرًا، وبعدما كانت تلزم النساء بالبقاء فى المنازل، أصبحت تعتمد عليهن واستخدمتهن كقنابل مفخخة مثلما حدث فى بنجلاديش، وذلك بداية من عام 2015.

• برأيكم ما هى أسباب زيادة نفوذ "داعش" عن غيره من التنظيمات الإرهابية؟

•• تابعنا ظاهرة تنظيم داعش وتوسع نفوذه عن غيره من التنظيمات وتوقفنا أمام ثلاثة عوامل رئيسية اعتبرناها ثالوث ساهم فى زيادة نفوذ "داعش" عن غيره من التنظيمات الإرهابية، وأولها خلاياها النائمة المنتشرة بعدد من دول العالم وتتبنى أيديولوجيته المتطرفة، وأما العامل الثانى فهو (المال) الذى يساعده فى إغراء الشباب واستمالة عقولهم لاستقطابهم إلى صفوفه، وشراء الأسلحة والمواد التفجيرية اللازمة لتنفيذ خططه الإرهابية، وأخيرًا تفشى (جائحة كورونا) الذى تسبب فى إرباك الأجهزة الأمنية بالعالم وتركيز أغلب جهدها على مواجهة حالات الشغب الناجمة عن الاعتراضات الشعبية على الاغلاقات التى أقرتها الحكومات للحد من ارتفاع أعداد المصابين.

الإرهاب الأسود

• مرصد الأزهر أولى على مدار سنوات عمله اهتماما خاصا بالقارة الإفريقية والتى ينظر لها البعض على كونها مستقبل الحركات المتطرفة وموطنها القادم .. فكيف تنظرون اليها؟

•• معضلة الإرهاب الأسود فى القارة الإفريقية على وجه الخصوص أصبحت من التحديات الجسيمة التى تواجه تلك القارة التى تشهد صراعات، تحت وطأة الفقر والجوع والبطالة وانعدام الأمن والصراعات القبلية وغير ذلك من الأمور التى ساعدت فى تنامى ظاهرة الإرهاب التى تسارعت وتيرتها خلال العام المنصرم 2021 مقارنة بالعام السابق له 2020 بنسبة 13,7%؛ حيث شهدت القارة 735 عملية إرهابية خلال 2021، حيث رصد مؤشر العمليات الإرهابية فى القارة الإفريقية والذى يصدره المرصد شهريًا، وقوع أكثر من 700 عملية إرهابية راح ضحيتها نحو 4000 قتيل و1500 مصاب، إضافة إلى اختطاف قرابة 1000 شخص.

معظمها اتخذ نمطين أساسيين وهما: المواجهات المسلحة وتفجير العبوات الناسفة التى أصبحت من الأساليب الرئيسية التى تعتمد عليها تلك التنظيمات فى تنفيذ عملياتها الإرهابية؛ لأنها تعتبر بمثابة مقاتل لا يحمل أسلحةً ظاهرة ولا يخطئ هدفه، بل يحدث أضرارًا بالغة ويصيب ضحاياه دون تمييز مما يجعل عملية المواجهة صعبة للغاية، فضلًا عن التفجيرات الانتحارية التى تأتى خطوةً استباقية للمواجهات المسلحة إضافة إلى عمليات الاغتيال التى تستهدف الشخصيات البارزة، والتى وقع معظمها فى الصومال، وقد أسفرت تلك العمليات عن اختطاف نحو 1210 معظمهم من المدنيين وخاصة من النساء والأطفال.

د. محمد المختار جى.. رئيس الجامعة الإسلامية الأمريكية بالسنغال:

استقرار مصر.. قوة للإسلام والمسلمين

رغم صغر سنّه إلا أنه يتولى العديد من المناصب الدينية، سواء داخل دولته السنغال أو خارجها، وما هذا إلا لتميّزه واتّصافه بصفات القيادة المبدعة، والقدرة على العطاء، إنه د. محمد المختار جي، الذى يشغل منصب: رئيس الجامعة الإسلامية الأمريكية بمنيسوتا فرع السنغال، رئيس الرابطة العربية الأفريقية بالسويد، رئيس الاتحاد العربى الأفريقى الأوروبى للشباب، عضو الأمانة العامة فى الاتحاد الدولى للمؤرِّخين بالعراق، عضو استشارى فى العديد من المجالات العلمية الأكاديمية الدولية، وباحث بالمعهد الإسلامى السنغالى، أكبر المعاهد الدينية فى السنغال.

حوار: مصطفى ياسين

الأزهر مرجعيتنا الدينية.. والصوفية مصدر أمان السنغاليين

وبمجرد لقائنا به، أعرب عن سعادته بحفاوة الاستقبال والضيافة من الشعب المصرى المعروف بحضارته العريقة، مشيدا بما تشهده مصر الجديدة، تحت قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى من إنجازات ومشاريع عملاقة فى كل المجالات الحياتية ما جعلها تتبوأ مكانة عظيمة وسط عالم اليوم المتصارع والمتسارع فى قفزاته وتطوراته المتلاحقة، خاصة فى المجالات التقنية الحديثة. وردد قوله تعالى: "ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين"، مؤكدا أن مصر هى بحق بلد الأمن والأمان، وأن كل خير تحققه مصر إنما هو مردود على الأمة العربية والإسلامية بالاستقرار والأمان والتقدم والقوة فى مواجهة التحديات وتفنيد الأباطيل تجاه الإسلام والمسلمين.

وأشاد بالعلاقات القوية التى تربط البلدين (مصر والسنغال) والتى شهدت مؤخرا لقاءً بين الرئيسين السيسى و ماكى سال فى القاهرة، وتوقيع عدد من الاتفاقات التى تعمّق العلاقات الأخوية.

وفيما يلى نص الحوار الذى أُجرى معه.

• بداية نريد التعرّف على المجتمع السنغالى؟

•• السنغال تقع فى الغرب الإفريقى، وقد دخلها الإسلام فى القرن الـ11 الميلادى، ويعتنق الكثير من السنغاليين الإسلام بنسبة أكثر من 95%، على المذهب المالكى والعقيدة الأشعرية، والصوفية منتشرة بشكل كبير جدا، وكثير من العلماء درسوا فى الأزهر.

السنغاليون الأزاهرة

• ما هى طبيعة المشكلات والقضايا التى تفرض نفسها على الساحة السنغالية؟

•• حتى الآن ليست لدينا مشكلات معقّدة مثل كثير من المجتمعات العربية والافريقية التى تعانى الإرهاب والتطرف، رغم كثرة الجهل وعدم المعرفة الصحيحة التامة بالدين، لأن التصوف ينتشر بشكل كبير وهو ينشر منهجه فى التسامح وقبول الآخر وعدم التطرف فى الأمور الدينية أو الحياتية، فالصوفية هم أصحاب السلم والسلام والمحبة، وتقريبا جل السنغاليين ينتمون للصوفية، وأشهرها الطريقة التيجانية، ثم المُريدية وهى محلية أسّسها الشيخ محمد بِمْبَا، وقد ألَّفتُ كتابا عن "الفكر الصوفى عند الشيخين محمد بِمْبا، والحاج مالك سىءْ" مطبوع فى القاهرة.

عماد الأمة

• وماذا عن القضايا الاجتماعية الأخرى، كالبطالة، العنوسة، كثرة الطلاق؟

•• نحن كباقى المجتمعات البشرية، وخاصة الإفريقية، نعانى ما يعانونه، وخصوصا البطالة والفقر، ولكن بحمد الله الدولة والحكومة تسعى للتطوير والتحديث المستمر وإيجاد فرص العمل للشباب.

فالشباب هم قوام وعماد الأُمَّة، وكل المجتمعات أساسها الشباب، ونحن نهدف لتوعية الشباب بالطرق الصحيحة والقويمة بعيدا عن الانحرافات، لأننا نعيش فى زمن العولمة والحداثة، وما يموج به من اضطرابات شديدة، لذا وجب علينا محاولة التركيز على الشباب وتوعيتهم وتثقيفهم وتعليمهم، لأن الشباب هم قادة الأمّة فى المستقبل، ما يفرض علينا أن نؤطِّرهم تأطيرا جيّدا، ثقافيا وعلميا واجتماعيا ودينيا، حتى يتمكّنوا مستقبلا من القيام بدورهم فى حماية وحفظ الأمّة والأوطان.

خطوات عملية

• وما هى الخطوات العملية التى اتّخذتموها لحماية الشباب، خاصة ضد التطرف والإرهاب؟

•• ركّزنا بداية على الجانب التوعوى والتثقيفى والتعليمى، حتى نضعهم على الطريق الصحيح، لحمايتهم من الانحرافات الفكرية والدينية، خاصة وأننا نعيش فى عالَم مفتوح أمام كل الأفكار والتيارات المتناقضة والمتصارعة، وهذا ما يفرض علينا وضع الأسس أو الأُطر التى يجب السير عليها فى تربية وتأهيل هذا الشباب، لحمايته من الوقوع فريسة لتلك الأفكار والانحرافات، وحتى يظل متمسِّكا بهُويته وعقيدته الدينية والوطنية.

أنشطة سابقة

• وما هى الأنشطة التى سبق تنظيمها من قبلكم؟

•• عقدنا الكثير من الأنشطة وخاصة المؤتمرات الدولية التى شارك فيها العديد من الكوادر العربية والإفريقية، وقد أنجزت الكثير من أهدافها فى جمع وتأهيل الشباب، وإصدار المؤلّفات والكُتب التى تسعى لتأصيل مساعى ومحاولات إعداد الشباب من كافة المناحى الدنيوية.

مشاكل عامة

• وما هى أبرز القضايا والمشكلات التى يعانى منها الشباب الأفريقى والعربى والأوروبى، فى الوقت الراهن؟

•• هناك قضايا كثيرة يواجهها الشباب المعاصر- كان الله فى عونهم- لكن من وجهة نظرى على رأسها مسألة التعليم، لأن الجهل أخطر على الأفراد والمجتمعات من أية مخاطر وتحديات، وبدون العلم فلن تنجح أى خطط للتنمية أو التقدم فى أى مجال من مجالات الحياة، بل ستضيع كل الجهود سُدىً إذا لم يكن المناخ مؤهَّلا ومُعدًّا بالعلم والتثقيف، ثم يأتى بعد التعليم مرحلة تأهيل الشباب فى أى مجال نشاء، الثقافى أو العلمى أو التدريبى وخلافه، حتى يقوموا بدورهم لخدمة المجتمعات التى ينتمون إليها، باعتبارهم شركاء أساسيين فى المجتمع بل هم قادته مستقبلا.

ومن أبرز القضايا التى يعانيها الشباب اليوم أزمة العمل حيث البطالة تشبه "الغول" الذى يهدّد كل المجتمعات تقريبا، ونحن نواجهها عمليا، بالسعى نحو خلق فرص عمل حقيقية للشباب، وفتح المجال أمام الاستثمارات الوطنية وأيضا الأجنبية غير المُسَيَّسَة، والتشبيك فيما بين المنظمات والهيئات العربية والإفريقية والأوروبية لتبادل المعلومات حول الفرص المتاحة أمام الشباب للعمل والإنتاج.

وهذه الجزئية- محاربة البطالة- تشغل حيّزا كبيرا فى اهتماماتنا لأنه بوجود فرصة العمل وانشغال الشباب فى أعمالهم نكون قد حصَّناهم ضد الانحرافات الفكرية وغيرها، لأن الشاب العاطل يكون فريسة سهلة أمام أى فكر منحرف يجذبه للتخريب أو التدمير فى مجتمعه، ويكون سهل الانقياد والتوجيه من قوى الشر.

والحمد لله لنا الكثير من تجارب التعاون والتعامل مع العديد من المنظمات المدنية غير الحكومية- وأيضا الحكومية- لفتح وتوفير فرص العمل أمام الشباب، فنحن لا نكتفى بالحديث النظرى بل نُطبِّق ما نبحثه ونناقشه فى مؤتمراتنا ونجعله حقيقة على أرض الواقع.

ومن ثمَّ تأتى حمايتهم ثقافيا وخاصة دينيا، من خلال حملات التوعية، لأننا نعيش زمنًا اختلطت فيه المفاهيم، وكثرت المذاهب والمِلل، وتصارعت الحقائق مع الأكاذيب بل كثرت الأكاذيب وصارت أعلى صوتًا للأسف الشديد!

الجامعة الإسلامية

• وما هى طبيعة الجامعة الإسلامية الأمريكية؟

•• مقرّها فى ولاية منيسوتا الأمريكية بالولايات المتحدة، برئاسة د. وليد بن ادريس المنيسي- حفظه الله ورعاه- ولها فروع فى عدد كبير من الدول، أما فرع السنغال فتمَّ افتتاحه 2018 فى العاصمة داكار، وتم تعيينى رئيسا لهذا الفرع الذى يضم العديد من الطلبة والباحثين من مختلف الجنسيات وخاصة من دول غرب أفريقيا وليس السنغال فقط، والجامعة تضم تخصصات متنوعة: لغوية (العربية وآدابها)، شرعية، علوم سياسية، تربوية.

ومعروف عنّا نحن السنغاليين نحب أن يتعلّم أبناؤنا الإسلام الصحيح، والجامعة "أمريكية" لا تتبع الأنظمة والسياسات التعليمية الأمريكية، لكن مناهجنا تتبع وتحاكى المنهج الأزهرى، بل هناك برتوكول تعاون بيننا وبين جامعة الأزهر، وعندنا أساتذة تخرّجوا من الأزهر، سواء كان هؤلاء الخريجون سنغاليين أم مصريين كأساتذة زائرين أو عبر الأونلاين.

وهناك تعاون وعلاقة وثيقة بين الجامعة الرئيسية فى أمريكا وبين جامعة الأزهر، بحيث يعتبر المنهج الأزهرى عامًّا فى كل الفروع المنتشرة حول العالم.

ونحن نحرص حرصا شديدا على مثل هذا التعاون مع جامعة الأزهر باعتبارها المرجع الدينى الأول فى العالم للمسلمين.

كيان الرابطة

• وماذا عن الرابطة العربية الإفريقية بالسويد؟

•• هى رابطة عربية إفريقية كما هو واضح من اسمها، ومعتمَدَة ومُعترَف بها من مملكة السويد، وأشرُف برئاستها، أما الأمين العام فهو جزائرى (د. جعفر يايوش)، ونائب الرئيس تشادى (الشيخ محمد جدة سويدى الجنسية)، وبها العديد من الأعضاء الذين يمثّلون مختلف الدول العربية والإفريقية والأوروبية، فهى تجمع كوادر ومثقفين من العالم أجمع، ومن مصر لدينا د. أحمد عبدالدايم، أستاذ المخطوطات بجامعة القاهرة.

وهدفنا هو توحيد شباب هذه المجتمعات و"لَمّ" الشمل فيما بينهم، خصوصا أبناء العروبة والأفارقة لأننا وجدنا الاستعمار وقد بثَّ بذور التفرّق والتشرذم بل التصارع فيما بيننا، رغم ما بيننا من هُوية وثقافة واحدة أو على الأقل متقاربة، وأرضية واحدة مشتركة، بل قارة واحدة (أفريقيا) وجوار فى قارة آسيا، فنحن- تاريخيا وجغرافيا واجتماعيا- مجتمعات واحدة فلماذا التفرّق والتناحر؟!

سد النهضة

• وهل كان لكم دور فى بعض القضايا المحدّدة المتنازع عليها فى هذه المجتمعات؟

•• عقدنا مؤتمرا دوليا موسّعا حول "العلاقات العربية الإفريقية" فى تشاد، يناير الماضى، وبكل تأكيد ناقشنا كل القضايا الاجتماعية والثقافية والدينية، وأيضا السياسية لأنها تفرض نفسها على الحياة العامة، والباحثون يقدّمون أوراقهم ومقترحاتهم بالحل.

وقد عقدنا بالفعل فى الرابطة مؤتمرا يتعلّق بمشكلة سدّ النهضة، بمشاركة خبراء وباحثين مصريين وأثيوبيين، وأوصينا بضرورة انتهاج الأسلوب السلمى للحلّ باعتباره الأسلوب الأمثل لحلّ الخلافات فيما بين الدول والشعوب العربية والإفريقية، ورفعنا ما توصّلنا له، إلى المسئولين، فالأهم هو العلاقات السلمية فيما بين الشعبين، والوصول إلى حلّ يرضى الجميع ولا يوقع الضرر بأى طرف لحساب الطرف الآخر.

الإسلاموفوبيا

• من خلال مسئولياتك المتنوّعة، كيف تواجه الصورة المُشوَّهة عن الإسلام فى الغرب، أو ما يُعرف بـ"الإسلاموفوبيا"؟

•• هذه الظاهرة والحملات ضد الإسلام، قديمة متجدّدة، ولن تنتهى طالما استمرت الحياة البشرية بصراعاتها ومشكلاتها وانحرافاتها الفكرية والدينية، فمنذ فجر الإسلام وهو يواجِه حملات التشويه والإساءة المختلفة، وهى دائما تتجدّد فى مختلف المجتمعات، لكن ليس معنى هذا الوقوف مكتوفى الأيدى حيالها، فنحن كمثقّفين نسعى دائما لتصحيحها وتفنيدها ودحض افتراءاتها، من خلال التوعية بالحسنى "ادع إلى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن"، والأهم هو تقديم القدوة الحسنة بأفعالنا وسلوكياتنا ومعاملاتنا كمسلمين مع الغربيين، فالإسلام ما انتشر فى أفريقيا مثلا إلا بمعاملة التجّار المسلمين وفى الأغلب هم الصوفية، فانجذب إليهم الناس، فآمنوا بالإسلام، بعد أن عرفوا أن الإسلام هو السلام، وأن رسوله- صلى الله عليه وآله وسلم- إنما هو الأخلاق مُتجسّدة فى شخصه وسلوكه وحياته "وإنك لعلى خلق عظيم" فهو القائل: "إنما بُعثتُ لأُتمِّم مكارم الأخلاق"، وأُم المؤمنين السيدة عائشة- رضى الله عنها- تصفه "كان خُلُقُه القرآن".

وكل تلك الحملات المُسيئة من الغرب إنما لجهلهم بمعرفة حقيقة الإسلام الحنيف كدين سلام وأمان ورحمة لجميع الخلق وليس للبشر فقط "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين"، وهذا ما نقوم بتوضيحه من خلال المؤتمرات والكتب المترجَمة إلى لغات تلك المجتمعات، سواء الفرنسية أو الإنجليزية وغيرهما من اللغات، حتى يعرفون حقيقة وجوهر الإسلام الحنيف.





د. المختار يتحدث لعقيدتي

سلوكيات خاطئة

انتشرت فى الآونة الأخيرة ظاهرة بين النساء وهى تصوير حياتهن اليومية ونشرها أمام الناس فى برامج التواصل الاجتماعى كـ«سناب شات والانستجرام» كما وصل الأمر إلى تصوير ما لا يجوز إخراجه من أجزاء الجسم وهذا لا يليق بهن. فمثلا تشرب الشاى أو القهوة وتصور شفتيها أو خدَّها أو جزءًا من وجهها وأظهرت يديها أو تصور نفسها فى أحد المقاهى وقد أخرجت معصمها وشيئًا من شعرها.

لذلك نتوجه بسؤال إلى هذه الفتاة: ما الفائدة التى ستحصِّلينها من هذا العمل؟ أليس هذا العمل يتنافى مع عفة المرأة والأمر بالحجاب والستر؟! ألم يقل الله: (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ) ألم يقل: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا). هذا الفعل الذى تفعله الفتيات هو مخالفة ظاهرة لأمر الله بالحجاب وربما وقعت الفتاة فى التبرج المتوعد على فعله بأشد العقاب لذلك يجب على المرأة العاقلة أن تتقى الله فى نفسها ولا تكن إمَّعة تقلّد من يخالف شرع الله بحجة الموضة والتطور وأن تلزم العفة وتبتعد عن كل ما يغضب الله لكى تفوز برضاه عز وجل.

أحمد إمام- قها، قليوبية

«شهدت كافة الأوساط الدينية والاجتماعية والبرلمانية جدلا واسعا حول فتوى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، حول «حق الكد والسعاية»، وهو الأمر الذى حصره البعض فى حق المرأة فى ثروة زوجها، فيما وسعه البعض الآخر ليشمل حق الزوج ثروة زوجته والابناء فى ثروة ابويهما، ووسعه البعض ليشمل آخرين، لكن ما اتفق الجميع عليه أنه إحياء محمود لحق مهجور وسنة تناساها الناس، وشغلتهم الدنيا، وظلم بعضهم بعضا، وهى ربما جاءت تقديرا لجهد كثير من النساء اللائى يفنين أعمارهن فى خدمة أزواجهم ثم يقابلون فى النهاية جحودا ونكرانا عند نسبة محدودة من الناس.

حق الكد والسعاية.. فما مفهومه وسنده الشرعى؟ وكيف يطبق؟ أهميته فى هذا العصر؟ وإذا كان موجودا فى الفقه والتراث الإسلامي، فلماذا لم يعمل به سابقا؟ هل يحل إشكالية لحماية المرأة ضد غدر الزمان وتسلط بعض الأزواج؟ ما حجة الرافضين؟»

إيهاب نافع

أصلها عمر بن الخطاب .. وتناولها مؤتمر التجديد:

«حق الكد والسعاية»

حفظا لحقوق المرأة

كان فضيلة شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، دعا إلى إحياء فتوى «حق الكد والسعاية»، وذلك «لحفظ حقوق المرأة العاملة التى بذلت جهداً فى تنمية ثروة زوجها»، حسب بيان صادر عن الأزهر الشريف، وجاءت دعوة شيخ الأزهر خلال استقباله الدكتور عبد اللطيف آل شيخ، وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودي، لبحث التعاون المشترك بين الطرفين.

وتناول اللقاء الحديث عن حقوق المرأة فى الإسلام، وأكد شيخ الأزهر ضرورة إحياء فتوى «حق الكد والسعاية» من تراثنا الإسلامي؛ «لحفظ حقوق المرأة العاملة التى بذلت جهداً فى تنمية ثروة زوجها، خصوصاً فى ظل المستجدات العصرية التى أوجبت على المرأة النزول إلى سوق العمل ومشاركة زوجها أعباء الحياة»، مؤكداً أن «التراث الإسلامى غنيٌّ بمعالجات لقضايا شتى، إذا تأملناها سنقف على مدى غزارة وعمق هذا التراث، وحرص الشريعة الإسلامية على صون حقوق المرأة وكفالة كل ما من شأنه حفظ كرامتها».

وشدد شيخ الأزهر، على أن «الحياة الزوجية لا تُبنى على الحقوق والواجبات ولكن على الودّ والمحبة والمواقف التى يساند الزوج فيها زوجته وتكون الزوجة فيها سنداً لزوجها، لبناء أسرة صالحة وقادرة على البناء والإسهام فى رقيّ وتقدم مجتمعها، وتربية أجيال قادرة على البذل والعطاء».

الزوجة وتقاسم الثروة

بداية قال فضيلة الدكتور على جمعة، مفتى الجمهورية الأسبق، وعضو هيئة كبار العلماء: «أفتى كثير من فقهاء المالكية بحق الزوجة فى اقتسام ثروة زوجها التى اكتسبها خلال فترة زواجهما بقدر جهدها وسعايتها؛ ومنهم شيخ المالكية فى عصره العلامة أبو العباس أحمد بن عرضون».

وأضاف: «ولهم فى ذلك فتاوى ورسائل، وعلى ذلك جرى قضاء كثير من المحاكم الشرعية فى بلاد المغرب العربى فى القرن الماضي، وكثير من الدراسات والأبحاث تشير إلى أن القوانين الغربية إنما استفادت ذلك من هذه النظرة الفقهية الإسلامية».

وردّ على سؤال «يشترك كل من الوالدين (أمى وأبي) فى امتلاك منزل، فهما بالنسبة لقوانين الأراضى المسجلة فى بريطانيا يعتبران شريكين فى ملكية المنزل، والمنزل مسجل باسمهما منذ وقت شرائه منذ ما يقرب من 30 عامًا. فما حكم ملكية هذا المنزل شرعًا؟»، قائلا: «ما دام المنزل مسجلًا منذ كتابته باسم أبيك وأمك فإن ملكيته تكون مشتركةً بينهما شرعًا، فإذا انضاف إلى ذلك تصريح أبيك لها بذلك فإن ذلك يزيد على تأكيد حقها فى استحقاق نصيبها من المنزل، علاوة على أن القوانين العرفية تجعل المنزل مشتركًا بينهما».

الكد والسعاية.

من جهته يوضح فضيلة الدكتور عباس شومان، وكيل الأزهر الأسبق، أنه فور مطالبة الإمام الأكبر بالرجوع للتراث لتفعيل فتوى حق الكد والسعاية ،وذلك لحفظ حقوق المرأة العاملة،انطلق الناس فى الحديث عن المسألة ،وظن بعضهم أنها تعنى مارددە البعض من قبل بأن الزوجة يحكم لها بنصف ثروة زوجها إن هى طلقت،أو تؤيد ما نادى به أحدهم بأن الزوجة تستحق أجرة على تربية أولادها وغسل ملابسهم وطبخها لأولادها وزوجها.

أضاف: حقيقة الأمر أن المسألة لاعلاقة لها بهذه التأويلات، فالمقصود هو حفظ حق المرأة صاحبة الدخل الذى يتسبب فى زيادة ثروة الزوج بشكل ملحوظ، كالمرأة صاحبة التجارة،وتلك التى سافرت للإعارة براتب كبير ،والأخرى التى ورثت عن بعض أهلها .... وخلطت مالها بمال زوجها، وتحول هذا الدخل إلى عقارات أو أرصدة نقدية ،فهذا الدخل من حق الزوجة ويدخل فى ذمتها المالية وليس ذمة زوجها،ولذا فهى تستحقه إن علم قدره ،فإن لم يعرف قدره اجتهد أهل الخبرة فى تقديره.

أوضح أن استحقاق هذا الدخل لاعلاقة له بالطلاق أو الوفاة،فهو بمثابة الأمانة عند الزوج ولها أن تطالب به ليكون فى حسابها الخاص وهى زوجة،فإن مات زوجها ومالها مختلط بتركة الزوج أخذته قبل قسمة التركة ثم تأخذ نصيبها فى الميراث وهو الربع إن لم يكن لزوجها ولد والثمن إن كان له ،وكذلك إن طلقت تستحق أموالها إضافة إلى الحقوق المترتبة على الطلاق كالنفقة وغيرها،وهذا الحكم لايخص الزوجات فقط ،بل كل من تسبب فى تنمية مال الغير كالابن الذى يعمل مع والده فى التجارة أو الزراعة دون بقية إخوته يستحق أن يقدر له ما يكافئ عمله، يأخذه قبل أن يأخذ نصيبه فى الميراث، وكذلك الابن الذى يعمل بالخارج ويرسل أموالا فيشترى بها والده أرضا أو عقارا باسمه وليس باسم ابنه صاحب المال ،فمن الظلم قسمة هذا المال بين الورثة من دون رضاه، بل هو حق خالص له إضافة إلى نصيبه فى الميراث، وفى جميع الأحوال يراعى الاتفاق بين الأطراف كمشاركة الزوجة صاحبة الدخل فى نفقة بيتها بجزء من دخلها ،أوخصم جزء من دخل الابن العامل بالخارج مقابل قيام إخوته على خدمة الأرض نيابة عنه،ولذا فإن كل حالة تقدر بقدرها.. موضحا انه فقد يكون الحكم للزوجة مثلا بنصف ثروة الزوج عين الظلم لها فقد تكون هى صاحبة غالب ثروة الزوج من تجارتها أو عملها فى الخارج فى وقت لادخل لزوجها يكفى لنفقة بيته،كما أن الحكم لأخرى بنصف ثروة زوجها يكون ظلما بينا للزوج أو ورثته إن هو مات،حيث إن الزوجة لم تتسبب فى زيادة الثروة ،حيث إن دخلها من عملها لايكفيها لمتطلبات عملها أو لادخل لها أصلا،ولذا فإن المسألة ليست بهذه السهولة التى ظنها البعض،والأفضل من ذلك أن تنفصل الذمم المالية من البداية ويكون دخل كل طرف فى حسابه الخاص ،أو تحرر عقود المشتريات باسم صاحبها، ويقدر للابن العامل مع والده أجره ليكون خاصا به وغير مختلط بمال والده،حتى لايقع التنازع والشقاق عند قسمة التركة.

أشار إلى أنه سبق ونشر مقالا فى 2017 م بعنوان تعويض المتسبب فى تنمية ثروة الغير، وعالج مؤتمر الأزهر العالمى لتجديد الفكر الدينى 2019م هذه المسألة ،حيث نص على أحقية المتسبب فى تنمية ثروة غيره فى التعويض عن دخله الذى اختلط بهذه الثروة.

د. على جمعة: أفتى كثير من فقهاء المالكية بحق الزوجة فى اقتسام ثروة زوجها

د محمود مهنا: أول من قدمها عمر بن الخطاب.. وإحيائها ضرورة

د. عباس شومان: ليس تقاسما للثروة بل حفظ لحق المرأة

حق المرأة فى ثروة زوجها

وأوضح الدكتور أسامة الحديدي، المدير التنفيذى لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، أن «حق الكد والسعاية» للمرأة يعنى «مساهمة المرأة فى زيادة ثروة أسرتها، سواء كان براتب عملها أو ببنائها منزلاً لأسرتها أو من خلال امتلاكها شركة أو محلات خاصة بها».

وأكد الحديدي، أن «الكد والسعاية للمرأة سواء كان من عملها أو ميراثها، أو ذمة مالية قديمة قبل زواجها، قد منحتها لزوجها أو فتحت له حساباً فى البنك، يقدّر هذا المال كذمّة مالية مستقلة للزوجة، بعيداً عن الميراث، بمعنى أنه لا يحق للورثة مشاركة الزوجة فى هذا المال»، مضيفاً أنه «إذا رحل الزوج ولم يكن هناك ما يثبت حق المرأة فى الكد والسعاية يقدَّر بتقدير الزوجة».

ودعا الحديدى إلى وجوب إعادة العمل بفتوى الكد والسعاية، كما أكد دور التشريع والمجالس العرفية فى الترضية بين الزوجة والورثة، مضيفاً أن الجهات التشريعية والمنوط بها مجلس النواب هى المعنية بإعادة العمل فى «الكد والسعاية»، مؤكداً وجوده فى التراث القديم واهتمام الرسول الكريم به ومن بعده الصحابة.

اجتهاد عمري

و قال عضو هيئة كبار العلماء، محمود مهنا، إن الشريعة الإسلامية تكفّلت بحفظ حقوق المرأة من كل النواحى حيث جعلت لها ذمة خاصة، بينما ألزمت الرجل بكل الحقوق المالية؛ بدايةً من تأسيس منزل الزوجية حتى النفقات اليومية.

وأضاف أن المرأة العاملة إن أرادت أن تعين زوجها على نفقة الحياة فهذا من باب حسن المعاملة، إلا أنها غير مجبورة على هذا الموضوع شرعًا، وبالتالى فإن إحياء فتوى «حق الكد والسعاية» تضمن للمرأة حقوقها المالية كاملة حال حدوث ضرر.. موضحا أن حق الكد والسعاية الذى طالب شيخ الأزهر بتفعيله يعود فى التراث الإسلامى إلى اجتهاد قال به عمر بن الخطاب الخليفة الثانى لنبى الإسلام محمد، عندما جاءته سيدة تدعى حبيبة بن زريق تحكمه فى قضية ميراث من زوجها عمر بن الحارث، حيث كان يتاجر فيما تنتجه وتصلحه من عملها فى الطرازة، واكتسبا من ذلك مالا وفيرا، فلما مات زوجها ترك مالا وعقارا وتسلم أولياؤه مفاتيح الخزائن، فنازعتهم الزوجة فى ذلك، وحين اختصموا إلى عمر بن الخطاب قضى للمرأة بنصف المال وبالإرث فى النصف الباقي، واعتبر أن الزوجة كانت شريكة لزوجها فى الربح والعمل والكسب.

ضمان الحقوق

من جانبها، كشفت الدكتورة فتحية الحفني، أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر، عن معنى فتوى «حق الكد والسعاية» التى تحفظ للمرأة العاملة حقوقها، بأن الكثير من السيدات أصبحن يخرجن للعمل ويساهمن فى مصروفات المنزل مع أزواجهن، وحق الكد والسعاية يقضى بتحرير عقود يكتب فيها للزوجة ما تنفقه فى الحياة الزوجة، حفظًا لحقوقها.

وأشارت إلى أن هناك الكثير من الزوجات تشاركن أزواجهن فى الحياة الزوجية من خلال عملهم، وكتابة نسبة مشاركة كلا منهما فى عقود، يضمن للمرأة حقها الذى أنفقته، سواء تم الانفصال أو توفى الزوج.. موضحة أن حق الكد والسعاية لا ينص على كتابة نسبة معينة للزوجة فى العقود التى يتم تحريرها، وإنما توضع النسبة التى ساهمت بها مع زوجها، ضمانًا لحقوقها، مشيرة إلى أن الرجل من الممكن أن يتزوج على زوجته التى ساهمت معه فى كل شيء، والكد والسعاية يضمن لها كافة حقوقها، حال حدوث ذلك.

وشددت على أنه إذا توفى الزوج، وكانت الزوجة مشاركة معه فى كل شئ، وتم تحرير عقود بموجب حق الكد والسعاية، تحصل على نصيبها أولا، وبعد ذلك يتم إنفاق مصروفات الجنازة، وسداد الديون، وتوزع التركة.. مشيرة إلى أنه هناك الكثير من السيدات، كن يشاركن أزواجهن فى كل شئ، وبمجرد أن توفى زوجها تم توزيع التركة عليها وبناتها، والباقى ذهب إلى الورثة، لعدم وجود أبناء، لافتة إلى أن حق الكد والسعاية يمنع ذلك، ويحفظ لها كافة حقوقها.

السعاية المزدوجة

ويرى أستاذ الفقه المقارن المتفرغ سعد الدين الهلالى فى كتابه الصادر مؤخرا، «حق السعاية فى الوظيفة المنسية»، إن هناك أسبابا لتقنين حق السعاية فى وظيفة «ربة المنزل» أو «سيدة البيت»، لافتا إلى أن هذه وظيفة خدمية فى ثلاث مهمات؛ الأولى إدارة شئون المنزل اليومية بالنفس أو بالإشراف على تجهيز المأكل والملبس وتهيئة السكن نظافة وترتيبا لأهله. والثانية هى إعانة الزوج فى جدولة أموره ومشاركته فى الرد على هاتفه واستقبال ضيوفه وتذكيره بمهامه واحتماله فى ضغوطات عمله، والثالثة هى فى الأكثرية إرضاع المواليد وحضانتهم والقيام على تمريضهم ونظافتهم وألعابهم ومتابعة دروسهم وتدريباتهم وخروجاتهم وأصحابهم ومشاكلهم.

وأشار أستاذ الفقه المقارن إلى أن السعاية حق يثبت لكل من الزوجين على الأخر، وليس خاصا بالزوجة. واستحقاقه فى كل مكاسب الزوجين المعتادة وإن اختلفت دخولهما أو اعمالهما مبنى على شركة المفاوضة فى الفقه الحنبلي».

القومى للمرأة

أما المجلس القومى للمرأة فأعرب عن خالص الشكر والتقدير الى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور احمد الطيب، شيخ الأزهر، على تأكيده ضرورة إحياء فتوى «حق الكد والسعاية» من تراثنا الإسلامي؛ لحفظ حقوق المرأة العاملة التى بذلت جهدا فى تنمية ثروة زوجها، خاصة فى ظل المستجدات العصرية التى أوجبت على المرأة النزول إلى سوق العمل ومشاركة زوجها أعباء الحياة، مؤكدا أن التراث الإسلامى غنى بمعالجات لقضايا شتى، إذا تأملناها سنقف على مدى غزارة وعمق هذا التراث، وحرص الشريعة الإسلامية على صون حقوق المرأة وكفالة كل ما من شأنه حفظ كرامتها.

دعم برلماني

من جهتها أشادت النائبة عبلة الهوارى عضو لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بمجلس النواب، بدعوة فضيلة الإمام الأكبر أ.د أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، إلى إحياء فتوى «حق الكد والسعاية» لحفظ حقوق المرأة العاملة

وقالت: إن إحياء فتوى حق الكد والسعاية جيدة فى حالة كون الزوجة المطلقة شريك اساسى فى عملية البناء والثروة ولها حق اصيل فيها وإطلاق هذه الفتوى سوف يكون لها تاثير قوى على ارجاع الحقوق لاصحابها وضمان حقوق المراة ومنع إهدارها.. موضحة أن مشروع قانون الاحوال الشخصية لا يتضمن اى نصوص عن حق الكد والسعاية ومن المتوقع ان يتم هذا الامر بشكل ودى بين الزوج والزوجة.

الصياغة التشريعية

قال محمد طه عليوة عضو اللجنة التشريعية بمجلس الشيوخ، إن دعوة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، بضرورة إحياء فتوى «حق الكد والسعاية» من تراثنا الإسلامى لحفظ حقوق المرأة العاملة هو «أقرب للعدل» لحماية حقوق المرأة.. مشيرا إلى أن ما أثاره شيخ الأزهر، يؤكد أن الإسلام لا يتعارض مع القوانين الحديثة ولا الدولة الحديثة، ولا الدولة المدنية الحديثة تتعارض مع الإسلام، وتأتى فى إطار إنصاف المرأة وحقوقها، و أن المرأة لها الحق فى ثروة زوجها واقتسام ثروته لأنها شريكة الكفاح والنجاح ولدينا تشريات بذلك، ولكننا نحتاج إلى تعديلات تشريعية أو تشريع جديد بشأن ما أثاره شيخ الأزهر حول هذا الحق، والذى يؤكد أن الإسلام يتسع لذلك.

وأشار عضو اللجنة التشريعية بمجلس الشيوخ، إلى أن الصياغة التشريعية لتلبية دعوة شيخ الأزهر ميسرة ومتاحة ولا توجد عقبات فى طريقها، موضحًا أن الدستور المصرى قائم على أركان الشريعة الإسلامية وهى مصدر القوانين والتشريعات.

ولفت إلى أنه طالما تحدث شيخ الأزهر فى أمر فهو مصدر للعمل عليه لأنه يمثل مصدر الفتوى، مشددا على ضرورة وضع هذه الدعوة محل الاعتبار والعمل تشريعيًا عليها وخصوصا ونحن فى صدد وضع قانون جديد للأسرة، وأن تلبية الدعوة يحتاج إلى مادة واحدة فى القانون تنظم ذلك، وإذا لم يكن متاحا فلنعمل على تشريع قانون جديد خاص بهذا الأمر وهذا ممكن أيضا.

برلمانيون: الصياغة التشريعية لتلبية دعوة الشيخ ميسرة ومتاحة

القومى للمرأة: نشكر الإمام الطيب.. و التراث الإسلامى غنى بمعالجات لقضايا شتى

د. عبلة الهواري

د. محمد طه عليوة

مايا مرسي

د. فتحية الحنفي

إضاءات حول الفتوي

■ **حقّ المرأة فى «الكدّ والسّعاية» فتوى تُراثية، يرجع أصلها الفقهى إلى أدلّة الشّريعة الإسلامية الواردة فى حِفظ الحُقوق، والمُقرّرة لاستقلالية ذمّة المرأة الماليّة، والتى منها قول الحقّ سُبحانه: «لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ»،**

■ الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه قضى بحق زوجةٍ فى مالِ زوجها الذى نمَّياه معًا قبل تقسيم تركته، ثم قضى بمثلِه كثيرٌ من القُضاة والفُقهاء عبر العُصور

■ **يُفتى الأزهر الشريف عبر تاريخه بما استقر فقهًا من ضرورة حفظ حقوق المُساهمين فى تكوين وتنمية الثّروات والتّركات، وإحياؤه لفتوى الكدّ والسّعاية إحياءٌ لمنهجها واصطلاحها وتراثها؛**

■ حقّ الكدّ والسّعاية ليس حقًّا خاصًّا بالزوجة فى مال زوجها، بل هو ما يستحقه كل من ساهم بماله أو بجهده فى تنمية أعمال أحدٍ وثروته، كالابن والبنت إذا ساهما فى تنمية ثروة أبيهما بالمال والعمل أو بأحدهما،

■ **«الكدّ والسّعاية» حق للزوجة فى ثروة زوجها إذا شاركته فى تنميتها ببذل المال أو بالسعى والعمل أو بكليهما معًا، ك عملها معه ببدنها فى مشروع أو شركة أو صنعة ونحو ذلك، ومن صور المشاركة المالية: إعطاؤه من هبة أبيها لها أو من هبة غيره، أو ميراثها من أبيها أو من غيره، أو من راتب عملها، أو من صَداق زواجها، أو مقتنياتها، أو حُليِّها،**

■ حقّ الكدّ والسّعاية للزوجة لا يُقدَّر بنصف ثروة الزوج أو ثلثها، وإنما يُقدّر بقدر مالِ الزوجة المُضاف إلى مال زوجها وأرباحه، وأجرة سعيها وكدِّها معه، ويمكن للزوجة المطالبة به أو المسامحة فيه أو فى جزء منه.

■ **من إنصاف الزوج وحسن عشرة زوجته أن يعطيها حقها فى الكدّ والسّعاية وتكوين ثروتهما فى حياته بنفسه، لتجعله فى ذمتها المالية الخاصّة، وليُبقِى فى ذمته ما كان ملكًا خالصًا له،**

■ للزوجة أن تتفق مع زوجها على تحرير ما يُثبت حقها فى عمله أو ماله قبل مشاركتها معه فى تنمية ثروته بالجهد أو المال أو بعد مشاركتها، وإن لم يوثقا الحق كان الإثبات من خلال قواعد الإثبات العامّة شرعًا وقانونًا وعُرفًا.

■ **لا يتعلق أخذ الزّوجة حقّ كدّها وسعايتها من ثروة زوجها بانتهاء زوجيتهما بوفاة أو انفصال، وإنما هو حقٌ للمرأة حال حياة زوجها وبقاء زوجيتهما، لها أن تأخذه أو تتسامح فيه؛**

■ يُستوفَى حقّ المرأة فى الكدِّ والسعاية من تركة زوجها المُتوفَّى مع قضاء ديونه، وقبل تقسيم تركته قِسمة الميراث الذى تَستحقّ منه نصيب الزوجة، أي: فرض الرّبع إن لم يكن لزوجها أولاد، أو الثّمن إن كان له أولاد منها أو من غيرها.

■ حقّ المرأة فى الكدّ والسّعاية مُتعلق بأعمال ومُعاملات الزّوجين الماليّة دون غيرها إن اشتركا فيها بالمال والعمل أو بأحدهما على النّحو المذكور آنفًا.

■ **أعمال المرأة المنزلية لا تدخل فى حقّ الكدّ والسّعاية، فعمل الرّجل خارج المنزل خدمة ظاهرة لزوجته وأهل بيته حتى يُوفر لهم النّفقة، وأعمال المرأة المنزلية خدمة باطنة لزوجها وأبنائها حتى يتحقّق السّكن فى الحياة الزّوجية.**

■ نفقة الزّوج على زوجته بحسب يساره وإعساره حقّ واجب عليه قرّره الإسلام لها، ولا يُغنى التزام الزّوج بالنّفقة على زوجته عن حقّها فى كدّها وسعايتها فى عملٍ كَوَّن ثروتهما على النحو المذكور.





لنتعلم شيئًا من الإسراء والمعراج



م. محمد الفيشاوي
خبير التنمية البشرية

جاءت رحلة الإسراء والمعراج تسرية عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - بعد وفاة عمه "أبو طالب" وأم المؤمنين "خديجة بنت خويلد"، وبعد ما لقيه النبي - صلى الله عليه وسلم - من أهل الطائف، فقد أراد الله – تعالى - أن يخفف عنه عناء ما لاقى، وأن يسرى عنه وأن يطمئنه. إن كان فى رحلة الإسراء والمعراج تسرية لرسول الله - صلوات ربى وسلامه عليه -؛ فعلينا أن نتعلم من ذلك أن نخفف عن الناس آلامهم وأن نسرى عنهم فى مصيائبهم. فرج عن ابنك وبنتك وزوجك وزوجتك وصديقك وقريبك وجارك ممن تحملوا آلاما من دراستهم أو مرضهم أو مصيبتهم، بأن تسعدهم وتروح عنهم بعمل طيب: خروجة جميلة أو رحلة ممتعة أو عزومة كريمة، هكذا تكون تعاطفت معه، ومنحته من إحساسك ومشاعرك وكرمك ما يجعله يتنفس الصعداء ويشعر أنه ليس وحيدا، وأن حوله من يهون عليه ويأخذ بيده لينهض من جديد. حسوا بالناس وخففوا عنهم آلامهم بما يفيض الله عليكم من بشاشة وجوهكم أو طيب كلامكم، من وقتكم أو جهدكم أو مالكم. خذوا بأيديهم فى تمشية بسيطة أو قعدة لطيفة أو أكلة أو شربة، اسمعوا شكواهم واستشعروا أنينهم وطبطبوا على قلوبهم. أعتقد أن هذا من أجمل ما يمكن أن نتعلمه من الإسراء والمعراج فنفعله ونكرره تجاه أنفسنا والآخرين. وبهذه المناسبة الإيمانية العظيمة: كل عام أنتم جميعا بخير.

تحقيقات

بعد منعها غشاً جماعياً.. وخروجها فى حماية الشرطة

«مُعلمة الدقهلية» تكشف المستور فى أزمة التعليم

تحقيق: خلود حسن

في واقعة غريبة، خرجت معلمة مصرية فى حماية الشرطة بعد تجمهر حشود من الأهالى أمام المدرسة ومحاولاتهم ضربها لمنعها الغش الجماعى لأبنائهم!

الواقعة كشفت عن أخطر ما يهدد مستقبل التعليم وهو الرغبة الشديدة لدى طلبة وطالبات فى مراحل مختلفة للغش وإحراز النجاح بلا مذاكرة وفهم، والأخطر هو دعم أولياء الأمور لهذه الظاهرة التى تقوض إحراز أى نجاح فى تطوير التعليم، أى رسالة يقدمها أولياء الأمور يمكن أن تترسخ فى أذهان أولادنا عن التعليم وعن العلم؟!

ولذلك قمنا بسؤال المختصين عن كيفية معالجة هذا الأمر؟

توضح د. هايدى حسام الدين، مدرس علم اجتماع ومدير تنفيذى وحدة مناهضة العنف، أنه لا يوجد مكان فى العالم حدث فيه تجمع أولياء أمور لعقاب معلمة لرفضها السماح لأبنائهم وبناتهم بالغش، وربما لا يتصور عقلا ومنطقا أن يدلس أولياء أمور على مستقبل أبنائهم وبناتهم إلى هذا الحد، ثم يجأرون بالشكوى من فشل أولادهم فى الحصول على وظيفة أو عمل ويلقون المسئولية على الدولة أو وزارة التعليم.

مسئولية جماعية

أكدت أن تطوير التعليم مسئولية المجتمع بكاملة، حكومة ومدرسة ومعلم وتلميذ وطالب وفى مقدمتهم تربية فى الأسرة وتقويم للسلوك المعوج، وأن الغش ينهى عنه الدين وتذمه الأخلاق، ولا يحقق فى النهاية غير الفشل، ولهذا فإن واقعة الاعتداء على المعلمة ناقوس خطر من قبل أولياء الأمور، ولمبة حمراء لاستشعار هذا الخطر والتنبيه إليه، ورسالة لكل من تركوا دلالات هذه الواقعة وهذا الفعل الفاضح على فساد الذهن والمنطق وتحدثوا على السوشيال ميديا عن تحميل الوزير أو الوزارة أو الدولة المسئولية فقط دون توجيه أى لوم لأولياء الأمور ومن يشجعونهم من أصحاب المصالح الذاتية، الذين يواجهون بكل قوة عملية تطوير التعليم، هؤلاء عليهم أن يتقوا الله فى أبنائهم وفى وطنهم.

الغش حرام

يوضح د. أسامة أمين- مدرس مساعد بقسم الحديث جامعة الأزهر- أن من رحمة ديننا الحنيف دين الإسلام العظيم أن به أصلا عظيما فى تحقيق العدل بين أفراد المجتمع، ألا وهو أنه لا ضرر ولا ضرار، ومن أخلاق الإسلام العظيمة أن يحب المسلم لأخيه ما يحبه لنفسه، ومن هذا المنطلق فقد دعاء الإسلام إلى الصدق فى كل قول وفعل، ونهى عن الكذب وما يندثر تحته من معان غير ممدوحة كالخيانة والتزوير والغش ...الخ، كما فى الحديث الصحيح: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، ومَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ ويَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وإِيَّاكُمْ والْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، ومَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ ويَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا» فالغش مما حرمه الإسلام وأكد على تحريمه بدلالات قاطعة هو غش المسلم، سواء كان فى المعاملات أو كان فى العبادات أو حتى فى الأخلاق العامة ففى صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام: «من غشّ فليس منا».



د. أسامة أمين:
الغش كبيرة.. وآثم كل من ارتكبه



د. هايدى حسام الدين:
ناقوس خطر ولمبة حمراء لاستشعار الخطر والتنبيه إليه

الشيخ عثمان عامر:
إباحة الغش يدمر الأخلاق

أضاف د. أسامة: لا يحل للطالب أن يغش فى أثناء الامتحانات؛ لأن الغش من كبائر الذنوب لما يترتب عليه من أضرار فى الدنيا والآخرة، فالطالب الغشاش يعطى ورقة النجاح وهو غير جدير بها، ويأخذ جهد غيره الذى بذل وسهر طوال أيام وشهور، فيأخذ جهده دون وجه حق!! ثم يتولى مناصب فى الدولة لا تصلح إلا لمن يحمل الشهادة ، وإذا كانت هذه الشهادة مبنية على غش فإنه يخشى أن يكون ما يأخذه من الرواتب حرام عليه أيضا؛ فهو لم يحصل عليه إلا بالغش!! أكد أن الغش ظلم وطريقة محرّمة للحصول على ما ليس بحقّ لك من الدّرجات والشهادات، كما أن الاتّفاق على الغشّ بين الطلاب وبعضهم أو بين الطالب وأستاذه هو تعاون على الإثم والعدوان، والله تعالى يقول: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ»، والساكت عن الغش كالمشارك فيه، فعلى الطالب أن يستغنى بالحلال عن الحرام يُغْنه الله من فضله وأن يعتمد على عقله وقدرته حتى يجد ثمرة ذلك فى نفسه وقوته، وأنصح من يقوم ببيع الأسئلة أو شرائها أو يقوم بنشرها عبر شبكة الإنترنت وغيرها والذين يقومون بإعداد أوراق الغش، وأقل لهم أن يتقوا الله عز وجل، وأن يتوبوا إلى الله تعالى من هذا العمل الذى هو محض ظلم واعتداء على حقوق الآخرين، وأن يتذكروا ما أعدوا للآخرة وأسئلة الامتحان فى القبر وسُبل النجاة يوم المعاد: فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز، نسأل الله أن يجعلنا من الفالحين الناجحين فى الدنيا والفائزين الناجين فى الآخرة إنه سميع مجيب.

سلوك انحرافي

يؤكد الشيخ عثمان عامر- من علماء الأزهر- أن ظاهرة الغش فى الامتحانات المدرسية سلوك انحرافى يخل بالعملية التعليمية ويهدم أحد أركانها الأساسية وهو ركن التقويم إذ يعد الغش فى الامتحانات بمثابة تزييف لنتائج التقويم مما يضعف من فاعلية النظام التعليمى ككل ويعوقه عن تحقيق أهدافه التى يسعى إلى تحقيقها ويفسره البعض فى إطار «الغاية تبرر الوسيلة» بمعنى اضطرار الفرد إلى اللجوء إليه بسبب أو لآخر ويفسره الآخرون بأنه بمثابة استجابة تجنبيه يحاول الفرد عن طريقها التخفيف من الضغط الذى يواجهه تجنبا للآثار التى تنتج عن فشله فى الامتحان ويلقى البعض هذا السلوك على نمط التنشئة الاجتماعية التى تعرض لها الفرد طوال مراحل حياته بينما يلقيها البعض الآخر على النظام التعليمى المعول به فضلا عن عناصر العملية التعليمية كالمدرسين وصعوبة المنهج الدراسى او لطبيعة الحياة المدرسية ويلقى البعض الآخر تبعه الغش إلى الطلبة أنفسهم الذى يلجؤون إليه بسبب إهمالهم الدراسة.

وأشار الشيخ عثمان إلى أن مدارسنا بشكل عام تعانى من سلبية عدد من الآباء فى متابعة أبنائهم وترك الحبل على الغارب لإدارة المدرسة لتتحمل التربية مع التعليم والحقيقة هى إن هؤلاء الآباء لا يشعرون بالخطر الحقيقى الناجم عن سلبيتهم إلا بعد حدوث أضرار تمس الأبناء سواء كانت انحرافات سلوكية أو رسوبا دراسيا متكررا، والغريب فى الأمر إن أصابع الاتهام تشير فى المقام الأول والأخير إلى إهمال المدرسة وعدم رعايتها الكاملة للأبناء وناسين دورهم المهم فى التربية والرعاية والتواصل مع المؤسسة التعليمية من اجل حماية الأبناء وحماية المجتمع ولا تنسى قول الرسول الكريم «أدّبوهم لسبع وعلّموهم لسبع وصاحبوهم لسبع».

العلم يكشف عظمة الإسلام فى «عدة المطلقة»:

قانون يابانى جديد يمنع المطلقة من الزواج قبل ١٠٠ يوم



تحقيق: سمر هشام

سنَّت دولة اليابان مؤخرا قانونا يمنع المرأة من الزواج لمدة 100 يوم بعد الإنفصال لمنع اختلاط الأنساب، وهنا تبرز عظمة تشريعات ديننا الحنيف قبل أربعة عشرة قرنا من الزمان، حيث شرع لنا عِدَّة المطلّقة، ووضع هذه الأحكام والقواعد الحكيمة التى تنقذ البشرية من الضرر والأذى والحيرة والاختلاط فى الأنساب.

العلماء والخبراء يوضحون لنا الحكمة الاسلامية التى أكدها العلم الحديث وطبقها ممن لا دين لهم.

يوضح د. إسلام القزاز- بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، عضو المركز الإعلامى بالجامعة- أن الله سبحانه وتعالى شرع لنا هذا الدين ليصلح لنا حياتنا ونسعد به فى الدارين، وليحقق السعادة والأمان للفرد والمجتمع، لأنه الدين الشامل العام الواضح الذى يتلاءم مع الفطرة البشرية، ومن كماله وشموليته أن احترم وكرم وقدر الفرد والأسرة والمجتمع واهتم بما يصلح لهم حياتهم وأمورهم الدينية والدنيوية، فنظر إلى الأسرة على أنها لبنة المجتمع فحافظ على كرامة الرجل والمرأة وحقهما ورفع عنهما كل ما يلحق بهما الإيذاء والضرر، لذلك شرع الله العدة صيانة للمرأة وصيانة لزوجها أيضا من أن يلحق زوجها ولد ليس منه، فإذا بقيت فى العدة حتى تكمل العدة كان هذا من الدلائل على براءة رحمها وأنها لم تحمل من الرجل إذ لو كان هناك حمل لظهر فى فترة العدة، فإذا ظهر حمل بعد ذلك اتضح أنه من غير زوجها حتى لا يلحق به شئ من غيره.

يضيف: الاسلام الزم المرأة بعد الطلاق أن تعتد بثلاث حيضات إذا كانت من أهل الحيض، فقال: «وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ...»، وإذا كانت لا تحيض فتكون ثلاثة أشهر. فقال «وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ...»، وعدة المتوفَّى عنها زوجها تكون أربعة أشهر وعشر أيام، «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ...»، هذا كله إذا كانت غير حامل، أما إذا كانت حاملاً فتكون عدتها بوضع الحمل، «وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ...».

ويشير إلى أن الله تعالى بعد ما شرع هذه الأحكام والقواعد الحكيمة التى تنقذ البشرية من الضرر والأذى والحيرة والاختلاط فى الأنساب نجد فى الآونة الأخيرة تقرر دولة اليابان التى وصلت ونهضت فى التكنولوجيا مداها أنها قد سنَّت قانونا يمنع المراة من الزواج لمدة 100 يوم بعد الإنفصال، وعللوا أن ذلك لمنع اختلاط الأنساب!



د. إسلام القزاز:
الإسلام سبق العلوم لمنع اختلاط الأنساب

د. خالد عبدالرازق: مواطن الإعجاز فى إسلامنا معين لا ينضب

وديننا الحكيم شرع هذا ونظمه وحدده وجعل المقصد من تشريعها عدة مصالح: من باب إظهار الحزن على الزوج والتأثر بموته، صيانة المرأة أيضاً من أن يعتريها شئ يسبب إلحاق زوجها بولد ليس منه، التأثر بفراق الزوج وأن يبقى فصل بينها وبين الزوج الآخر، ويكون هذا من حق الزوج الأول، وأن ذلك يكون صيانة لها عن أن يطأها أحد بعد ذلك بعقد بنكاح فتشتبه الأمور فى نكاح هذا وحملها، وحماية أيضا للزوج الأول من أن يلحق به أولاد من غيره، وغير ذلك من مقاصد الشريعة الغراء.

حكمة إلهية

يرى د. خالد عبدالرازق- مدرس الحديث والسيرة النبوية بجامعة الأزهر- أن الانسان ليعجب حينما ينظر فى خلق الله وإبداعه فى مخلوقاته فيجد الحكمة البالغة والدقة المتناهية والابداع المحكم والقدرة المطلقة فيقول بقلبه ولسانه «سبحان الله الخالق العظيم، سبحان المبدع الحكيم اذ كل شئ بقدر معلوم!»، والانسان حينما ينظر فى نفسه وما فيها من عجائب الخلق ينتقل من عجب الى عجب، وما نشر مؤخرا أن اليابان قامت بإصدار ذلك القانون هو فى حد ذاته ادراك لبعض الحقائق والحكم التشريعية فى تشريع العدة فى الإسلام وليس وصولا إلى الحقيقة كلها، ولكن هو بمثابة التنبيه والإشعار والأظهار بأن تشريعات الإسلام ينبغى أن تدرس بطرق علمية للبحث عن حكمة المشرع، فيجب علينا فى كل وقت أن نؤمن ونعمل بها لأنها تشريعات الله سواء أظهر حكمتها أم لم نعرف، لكننا نعلم علم اليقين أنها لا تخلو من الحكم، فهم توصلوا إلى جانب من جوانب الحكمة وهو منع اختلاط الأنساب ولكن تبقى غائبة عنهم حكم أخرى نفسية واجتماعية وفسيولوجية، سيبديها الله ويجليها زمنا بعد زمن.

تقديس الفكر الدينى بين الحقيقة والافتراء

بقلم:
د. أحمد لطفي
رئيس قسم الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بالدقهلية

على مدار تاريخ الإسلام الطويل، ومنذ بعثة النبى الحملات التى تهدف إلى التشكيك فى ثوابت الدين، والنيل من أعلام هذه الأمة الذين كان لهم الفضل الكبير فى تحقيق تقدمها ورقيها، وفى العصر الحديث وجدت تلك المحاولات، إلا أنها اتسمت بالشراسة والقوة، وظهر أن هدفها الرئيس ليس فقط هو تشكيك المسلمين فى دينهم، وإنما إثناء المسلمين وإبعادهم عن دينهم، وصارت تلك الحملات فى الأيام الأخيرة حملات منظمة، يقودها فريق من الإعلاميين الذين لا علاقة لهم بالعلوم الشرعية، يقودون حملة شرسة لجعل الناس يتمردون على كل ما هو إسلامي، مدعين أن الإسلام دين يحجر على العقل، ويستهزأ بالعقول.

استخدام مصطلح التقديس لتضليل المسلمين:

يلجأ المشككون فى الإسلام وثوابته إلى استخدام مصطلحات تشعر بشيء من القهر والاستبداد، كل ذلك بهدف أن يشعر المسلم أنه مقهور على اتباع دين قد تخالف قواعده المنطق السليم، وأنه دين يحارب العقل، ويجعله تابعا، وليس له الحق حتى فى مجرد إبداء الرأي.

ولكن الحقيقة التى لا يمارى فيها أحد أن علماء الإسلام القدامى والمحدثين لم يستخدموا مصطلح التقديس، إذ إننا كمسلمين ليس عندنا تقديس، بل الذى عندنا هو الاتباع والامتثال للأوامر الإلهية والتعاليم النبوية، أما هذا المصطلح فيستخدم عند بعض أرباب الديانات الأخرى.

والاتباع الذى نظمه الإسلام، إنما هو أمر يحتاج إلى شيء من التفصيل والإيضاح، فأقول:

النصوص فى شريعة الإسلام نوعان:

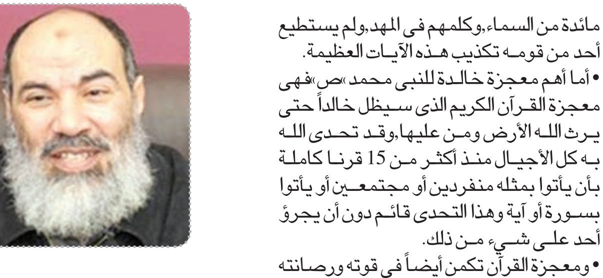
الأول: نصوص قاطعة: وهى ما تدل بلفظها ومعناها على أمرٍ لا تأويل فيه، وهذه النصوص أوجبَ الإسلام اتباعها، وعدم المساس بها، لأن هذه النصوص تتعلق بثوابت ومبادىء لا يمكن بأى حالٍ من الأحوال التلاعب بها، فمجرد التفكير فى المساس بها يزلزل حياة العباد، ويقودنا إلى الهاوية، ويمثل لذلك بالنصوص التى تحفظ على العباد الضروريات الخمس، كالنصوص المتعلقة بتحريم القتل، وتحريم الاعتداء على الأموال، والنصوص التى تدعو إلى حفظ العقل، والنصوص التى تنهى عن الزنا وارتكاب الفواحش وحفظ الأعراض، فهذه نصوص لا ينبغى لأى عاقلٍ أن يحيد عنها، أو يتأول فيها.

الثاني: النصوص الظنية وهى النصوص التى تحتمل تأويلًا من قبل العلماء، وهذا النوع من النصوص هو المجال الخصب لإعمال العقول، والولوج فى باب الاجتهاد، وفق ما يراه المجتهد، وحسبما يحقق مصالح الناس، فالمفتى أو المجتهد متقيد بما يحقق مصالح العباد، لأن الشريعة الإسلامية ليست وسيلة تضع القيود والعراقيل أمام تحقيق الناس لرغباتهم، شريطة أن تكون هذه الرغبات وتلك الأهداف موافقة لقواعد الشريعة الإسلامية.

أضف إلى ذلك: أن هناك بعض الأمور التى تركت من غير إلزام، وما كان تركها نسيانًا، لأن الله تعالى لم يكن لينسى، قال تعالى «وما كان ربك نسيا» وإنما كان ذلك لترك حرية للعلماء فى ملء هذا الفراغ وفقًا لظروف ومصالح مجتمعهم.

ننتهى من ذلك إلى أن مصطلح التقديس من المصطلحات التى لا يعرفها الإسلام.

محمد والمسيح .. ومعجزاتهما



بقلم:
د. ناجح ابراهيم

• أكرم الله أنبياءه ورسله بما أجراه على أيديهم من معجزات تخرق العادات وتعطل نواميس الكون وسنته والتى يعجز عن فعلها سائر الناس.

• وقد ساق الله هذه المعجزات على أيدى رسله تكريماً وتشريفاً لهم وشاهداً وبرهاناً على صدق نبوتهم ورسالتهم وما جاءوا به من البينات والهدى، ودافعاً لمن شاهد هذه المعجزات للتصديق بالنبوة، ولذا باء بالخسران والخزى والفضيحة كل من ادعى النبوه كذباً مثل مسيلمة حتى صار اسمه مرتبطاً على مر الزمان بالكذب «بمسيلمة الكذاب» وغيره مثل الأسود العنسى والمختار الثقفي.

• والمعجزة فى الإصطلاح هي «أمر خارق للعادة أى جار على خلاف العادة الكونية التى أجراها الله تعالى فى الكون سالم عن المعارضة يظهره الله تعالى يد الرسول تأييداً له».

• وهناك فرق بين المعجزة والكرامة، فالكرامة لا يدعى صاحبها النبوة فالكرامة للولى وليس النبي، وتظهر عليه لصدقه فى أتباع النبى ولا تقع له إلا لاعتصامه بالاستنان الحق بالنبي، ولا تشترط العصمة.

• وهناك فرق بين المعجزة والسحر، فرغم أن السحر أمر خارق للعادة إلا انه لا يسلم من المعارضة بالمثل.

• وتتعدد المعجزات وتختلف من قوم لقوم ومن زمن لزمن لتناسب الزمان والأقوام، فقد اشتهر الناس فى زمن عيسى عليه السلام بالطب وأتقنوه فجاءت معجزته من جنس ذلك فأحيا الموتى وابرأ الأبرص والأعمى، وأنزل الله عليه مائدة من السماء، وكلمهم فى المهد، ولم يستطيع أحد من قومه تكذيب هذه الآيات العظيمة.

• أما أهم معجزة خالدة للنبى محمد «ص» فهى معجزة القرآن الكريم الذى سيظل خالداً حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وقد تحدى الله به كل الأجيال منذ أكثر من 15 قرنا كاملة بأن يأتوا بمثله منفردين أو مجتمعين أو يأتوا بسورة أو آية وهذا التحدى قائم دون أن يجرؤ أحد على شيء من ذلك.

• ومعجزة القرآن تكمن أيضاً فى قوته ورصانته وتركيبه وأسلوبه ونظمه وبيانه ووضوحه وشموله لأعظم المعانى التى تتجدد مع تجدد التأمل والدراسة له حتى كأنك تسمع الآية لأول مرة وينقدح فى عقلك من المعانى الكثير، وكذلك إعجازه فى قوة تأثيره على النفوس والقلوب حتى شهد بذلك العدو والصديق على السواء مع وجوه أخرى كثيرة يصعب حصرها.

• ومن معجزات النبى محمد «ص» كذلك انشقاق القمر حتى صار فلقتين «اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ»، وقد وقع ذلك فى عهد النبي.

• ومنها أيضاً الإسراء والمعراج فقد أسرى بالنبى إلى القدس فى ليلة واحدة واجتمع هناك بالأنبياء وصلى بهم ثم عرج به جبريل إلى سدرة المنتهى فوق سبع سنوات وشاهد هناك من آيات ربه الكبرى كل ذلك فى ليلة واحدة، ومنها نزول المطر باستسقائه مباشرة.

• ومنها حنين الجذع للنبى الكريم لما فارقه بعد أن صنع الصحابة له منبراً يخطب عليه «يقول راوى الحديث جابر بن عبد الله أنه لما قام يخطب على المنبر سمعنا لذلك الجذع صوتاً كصوت العشار حتى جاءه رسول الله فوضع يده عليه فسكن» وفى راوية ابن عباس قال للنبي «لو لم احتضنه لحن إلى يوم القيامة».

• ومن معجزاته تسيلم الحجر عليه وهو فى مكة وهذا وارد فى قوله ص «إنى لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليَّ قيل أن أبعث إنى لأعرفه الآن»، آيات كثيرة للنبى محمد يصعب حصرها فى مثل هذه المساحة.

• أما أهم معجزات المسيح فتأتى فى هذه الآية «وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ».

• وقد أرجع المسيح تلك المعجزات إلى الله سبحانه «جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ» وأقوى معجزات المسيح على الإطلاق هو إحيائه للموتى ولم يعطها الله لأحد من خلقه سوى المسيح عليه السلام وكذلك خصه دون سواه بأن يصنع من الطين أشكال الطير ثم ينفخ فيها فتكون طيراً بإذن الله.

• ومنها إبراء الأكمة وهو الذى ولد أعمى وهو أصعب أنواع العمى شفاء، وإبراء الأبرص «البهاق» والأعمى، وهى أمراض تؤثر على الإنسان اجتماعياً ونفسياً بشكل خطير، فالبهاق إذا أصاب آنسة فلن تتزوج عادة فى كل العصور وإذا أصاب زوجة فإن مصيرها الطلاق أو نفور الزوج لا محالة.

• وفى روايات مختلفة من الأناجيل كان يبرئ المجذوم وهو أخطر الأمراض الجلدية قاطبة، كما جاء فى الأناجيل أنه شفى المفلوج «المشلول» فقد دخل السيد المسيح كفر ناحوم وجاء إليه قائدً مناشداً له «يا سيد غلامى مطروح فى البيت مفلوجا فرغب يسوع أن يأتى إليه ويشفيه، وكان القائد آمن بالمسيح واعتذر للمسيح لبساطة بيته فدعا المسيح لغلامه فبرأ فوراً.

• إن المتأمل فى معجزات النبيين الكريمين محمد والمسيح عليهما السلام يجد أنها جاءت كلها ليست لتعضيد وتدعيم رسالتيهما فحسب ولكن جاءتا نفعاً للبشرية وسداداً لها ورحمة بها وهداية ونورا لها.

• سلام على الأنبياء والمرسلين وسلام على النبيين العظميين أولى العزم من الرسل محمد والمسيح.

ذكرى الإسراء والمعراج

كلما دار الزمان دورته، جاءت ذكرى الإسراء والمعراج بالنبى فأثارت ذكريات، وذكريات الأنبياء لا يُجَمِّدها الزمن، ولا تحصر أنوارها الحواجز والحدود، والإسراء والمعراج واحدة من هذه الذكريات؛ كانت اختبارًا ليقين المؤمنين، وحجة على المعاندين، ولقد شاع بين الناس الحديث عنها وربما اعتبرهما البعض شيئًا واحدًا وحقيقة الأمر أن هذه الرحلة المباركة ذات شقين: الأول "الإسراء" من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وهذه رحلة أرضية، قال تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى) الإسراء:1، والثاني: "المعراج" وكان من المسجد الأقصى حتى سدرة المنتهى، وهذه رحلة سماوية قال تعالى: (إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى) النجم 16 والذى ينبغى ألا يغيب عن الأذهان هو أن الروعة فى القصة ليست فى تفاصيلها ودقائقها فحسب، ولكن فى أصلها وجوهرها، حيث كانت نقطة تحول فى تاريخ الدعوة المحمدية، بل فى تاريخ البشرية، فبعدها بدأ النبى التخطيط والتحرك لنشر الدعوة والانطلاق بها فى المحافل وبين الوفود؛ لتأخذ مسارها إلى الآفاق، وظلت ذكرى الإسراء حية فى نفوس المسلمين بما تحمله من معان؛ لتُحيى فى قلوب أبناء الأمة دروسًا ماتعةً وأحكامًا نافعة عندما يتم الأخذ بها والعمل بمقتضاها فتقود الأمة إلى مجدها وتعود إلى سابق عهدها، تلكم هى ذكريات هذه الأمة؛ تهيب بنا جميعا أن نسير على دربها، وننسج على منوالها؛ لنضيف من الحاضر صورًا إلى ماض مجيد.

د. نجلاء شمس- مجمع البحوث الإسلامي



"فيه شفاء للناس"

حقا صدق الله تعالى حينما قال عن العسل "فيه شفاء للناس" فقد اثبتت الدراسات العلمية الحديثة ان العسل يعالج الكثير من الأمراض وله أهمية كبيرة فى الوقاية من الكثير من الأمراض فضلا عن تعزيز المناعة وتقويتها.

فقد اظهرت أحدث الدراسات العلمية ان العسل يحتوى على مجموعة كبيرة من مضادات الأكسدة التى تلعب دورا كبيرا فى تقليل مستوى الكوليسترول فى الدم خاصة الكولسترول الضار الذى يكون سببا فى أمراض القلب والاوعية الدموية، فضلا عن السكتة الدماغية وليس هذا فحسب فقد اثبت العلماء أهمية العسل الكبيرة فى تهدئة السعال بفضل ما يحتويه على خصائص مضادة للالتهابات، كما اثبتوا ان للعسل دور كبير فى التئام الجروح ومعالجة الحروق والقروح الخارجية، فضلا عن دوره الكبير فى تقوية جهاز المناعة ومقاومة الأمراض المختلفة.



الأم وثقة الأبناء

تلعب الأم دورا كبيرا فى حياة أبنائها؛ فإذا كانت أما واعية وملمة بطرق التربية الصحيحة خرَّجت للمجتمع ابناء اصحاء نفسيا نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم، وإن كانت عكس ذلك كانت سببا فى تدمير ابنائها نفسيا واجتماعيا.

وللام دور لا يستهان به فى تعزيز ثقة الأبناء بأنفسهم؛ فهناك أمور إذا التزمت بها واتبعتها فى اسلوب تربيتها مع أبنائها صاروا أبناء أسوياء واثقين من أنفسهم معتزين بكرامتهم، اما اذا تخلت عن هذه الأمور التربوية أنجبت اطفالا مسخا عديمى الثقة بأنفسهم مهزوزين يعانون من اضطرابات نفسية وسلوكية لا حصر لها.

ومن هذه الأمور التربوية التى يجب على الام اتباعها فى تربيتها لاولادها كما يوضح خبراء النفس والتربية والاجتماع: المدح للطفل على السلوك او الفعل الذى يقوم به، لأن الثناء على الطفل يعزز ثقته فى نفسه لكن لابد أن يكون هذا المدح متوافق مع الفعل الذى قام به الطفل، أما الثناء الفارغ فلن يبنى ثقة حقيقة فى الطفل. كما يعتبر التواصل بين الام وطفلها عاملا ضروريا فى بناء الثقة داخل الطفل كما يجب على الام تشجيع الطفل على الكلام ومنحه وقتا كافيا للتعبير عن نفسه وما يدور بداخله مع الاستماع الجيد له والتفاعل معه حيث يؤكد الخبراء على ضرورة توجيه الاسئلة للطفل باستمرار لان ذلك يعمل على تدعيم عمل ادمغتهم وتشعرهم باهميتهم.

ويوضح الخبراء أهمية ان تعطى الام طفلها مساحة للتعبير عن نفسه واختيار ملابسه بنفسه فهذا يدعم تقديره لذاته.

اكتشاف المواهب





اكتشاف مواهب الأطفال واستثمارها الاستثمار الأمثل؟ وما هو دور الأم تجاه ابنها الموهوب والمتميز؟ يؤكد الخبراء اهمية رعاية الأطفال والاهتمام بهم بشكل عام واحاطة أصحاب المواهب المختلفة بالإهتمام الأكبر، وذلك بتشجيعهم واعطاء الفرص لهم للتعبير عن قدراتهم مع ضرورة تحفيز الأهل لأبنائهم وتوفير الإمكانيات لهم قدر المستطاع

ويشدد الخبراء على ضرورة توفير بيئة هادئة تناسب شخصية الموهوب لتساعده على الابداع والابتكار مع توفير الأدوات اللازمة التى يحتاجونها لتنفيذ موهبتهم بالشكل الصحيح.

هذا مع تنشيط عقولهم من خلال توفير الحوافز اللفظية والطبيعية مع تنمية روح الخيال عندهم من خلال توجيه الأسئلة التى تنير تفكيرهم, التعاون مع المؤسسات الحكومية والخاصة التى تدعم الموهوبين وتهتم بهم، مع ضرورة فتح باب النقاش معهم من فترة لأخرى والعمل على اشهار مواهبهم من خلال وسائل الاعلام والمواقع الإلكترونية ولوحات الحائط مع اقامة المعارض المختلفة الخاصة لعرض ابتكاراتهم واختراعاتهم، مع اهمية اعداد برامج اثرائية اضافية تشبع احتياجاتهم وتتناسب مع قدراتهم وتسهم فى تنمية مهارات التفكير لديهم.

ولفت الخبراء الى أن الطفل الموهوب يتميز عن غيره بأشياء كثيرة، وعلى الأم أن تراعى ذلك، فمن الأشياء التى بها يكون الطفل موهوبا ومتميزا عن أقرانه: القدرة على التعبير الرمزى المختصر وسرعة البديهة, القدرة على التعبير بمفردات لا يعرفها أقرانه، بالاضافة الى التفوق فى الكتابة والمهارة فى القراءة والانجذاب للأمور الغامضة والمعقدة التى لا يفهمها الكثيرون، مع تمتعه بالخيال الواسع والقدرة على الابداع والخروج عن المألوف، كما يتميز الطفل المبدع بالجرأة وحب الاستطلاع والقدرة على ايجاد الحلول للمشاكل التى تواجهه مع قدرته على التكيف مع المحيطين به بشكل سريع، مع تمتعه بقدر عال من روح الدعابة والفكاهة مع الاستمتاع بحل الألغاز.

> جريمة جديدة وصادمة، تهز وسائل الإعلام ووسائل مواقع التواصل الاجتماعي من وقت لآخر، فهذا شاب قتل شقيقه "المتحول جنسيًا" خشية العار، بعدما روج الأخ لتحوله الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وجريمة أخرى قام أشقاء بقتل شقيقتهم التي تحولت جنسيا لذكر خشية انتقاص نصيبهم من الميراث، أثيرت بعض التساؤلات حول الرأي الشرعي في إجراء عمليات التحول الجنسي من ذكر إلى أنثى أو العكس، وكيف تكون نظرة الشرع للجنس الثالث، وكيف عالج الدين الآلام النفسية التي تسببها مثل تلك الحالات.

شاب يقتل شقيقه خشية "العار" .. وأخوة يقتلون شقيقتهم لـ"الميراث":

" المتحولون جنسيا"

صداع جديد فى الأسرة المصرية والعربية

تحقيق - خلود حسن:

تحدث د. على جمعة، مفتى الجمهورية السابق وعضو هيئة كبار العلماء، فى إحدى الحلقات السابقة لبرنامجه "والله أعلم" عن حكم تصحيح الوضع الجنسي، حيث طُرح عليه سؤال حول مسئولية الأسرة تجاه الابن أو الابنة فى حالة أن يكون خنثى أو "جنس ثالث"، منذ عدة سنوات، ففرق د. جمعة بين حالتين إحداهما واجب فيه إجراء عملية تحويل الجنس والآخر يعتبر إجراء عملية التحويل فيه محرم شرعًا، فالحالة الواجب فيها أجراء عملية التحويل هى حالة "الخنثى" أو "الجنس الثالث"، فهذا واجب عليه وعلى الأسرة وعلى من يستطيع أن يصحح الحالة فهذا يخرجه من الحيرة ويؤدى به إلى أداء العبادات والمعاملات بصورة شرعية سليمة لأن إجراء التحويل سينهى حالة العذاب التى يعانى منها هذا الشخص.

وأوضح د. جمعة أنه عرضت عليه خلال الأربعين سنة الماضية حالات كثيرة من الجنس الثالث، وأحدهم انتحر لأنه صنف رجلًا وهو أنثى، وآخر انتحر لأنه صنف أنثى وكان أهله محافظين فحبسوه فى البيت، ورأيت حالة غريبة فى هذا فوجدت رجلًا ملتحيا ولحيته كبيرة وكان رقيق المشاعر بطريقة غريبة الشكل وكان صوته صوت أنثى، وبعد ذلك اتضح لى أنه من هؤلاء، وقد تحول بعد ذلك إلى بنت وحسن زواجه، وهذا الشخص الأخير كانت مشكلته الوحيدة فى اللحية، وكان من القوامين الصوامين، وكان له صديق قريب له فصرح له بالمشكلة، فجاءوا عندى ليسألونى فوجههم للذهاب إلى الطبيب، الذى أخبرهم أنه "أنثى كاملة" فله رحم وحيض وغيره وكانت المشكلة فقط مشكلة اللحية، فهذه الحالة لازم يعمل العملية ويتحول أنثى، مع العلم أنه من يرفض تزويج أبنائه من المتحولين جنسيًا يرتكب حماقة كبيرة.

ويوضح د. جمعة أن "الطنجير" حالة مختلفة، فهو من يقول "أمى كانت عايزة بنت فجيت أنا، أو خافت تقول أنها خلفت ولد لتتحسد، أو بالغت فى تدليله، وربت له شعره وضفرته له وجعلته يرتدى ملابس الإناث، وعلمته يحط مكياج وهو طفل، فطلع يميل إلى هذه الحالة ومصمم أنه يبقى بنت، وجاءتنى إحدى الحالات من هذا النوع فطلبت إجراء تحليل هرموني، وبالفعل أجرى التحليل فوجدت نسبتها 50 و 50، وذكر صاحب تلك الحالة أنه يريد التحويل على الرغم من رفض اللجنة الطبية ذلك وهو ما أثار تعجبى، لكن اللجنة أخبرتنى فيما بعد أنه يأخذ هرمونات أنثوية حتى حين تحدث التحليلات تظهر بنسب متساوية ولكنه كامل الذكورة، والتحويل فى هذه الحالة حرام وممنوع شرعًا.

ونبه د. على جمعة إلى أن هذا "الطنجير" يريد أن يثبت انه أنثى فيفسد فسادًا عظيمًا فنجده فى الكباريهات وينحرف حتى يثبت لنفسه انه مرغوب وأنه أنثى، ورأيت حالتين أو ثلاثا من هذه الحالات حتى بعدما أجروا عملية التحويل الممنوعة شرعًا قد انتحروا.

كشف د. عبدالهادى زارع، رئيس لجنة الفتوى بالأزهر، عن الطريقة التى تتعامل بها اللجنة مع مثل تلك الحالات يتطلب استيفاء الأوراق الخاصة بها من وزارة الصحة من خلال لجنة متخصصة، وكذلك من النقابة العامة للأطباء، وبعد استيفاء الحالة للأوراق الرسمية المطولة منها يتم تحويلها إلى مجمع البحوث الإسلامية، والذى يعقد لجنة خاصة لدراسة تلك الحالات كل بحالتها بحيث يتم استدعاء الأطباء المتخصصين فى هذا المجال لفحص كل حالة على حدة، سواء أكانت تحول فتاة إلى ذكر أو العكس، كما أنه يتم دراسة الحالة من كافة الجوانب للتأكد هل هى مجرد حالة نفسية لدى الشاب أو الفتاة، أم حالة هى حالة أصلية، وأعرف ما إذا كان أعضاء الذكورة أو الأنوثة ليست واضحة فى أى اتجاه مثل "الخنثي" مثلًا والتى يسهل فيها إصدار الرأى الشرعي.

وأوضح د. زارع أنه يراعى التأكد من عملية اختلاف الهوية لدى الشاب أو الفتاة وليس مجرد رغبة أو هوى شخصى لديه، ولا يعتمد بالفتوى الشخصية فى تلك الحالات على الإطلاق وإنما يكون الأمر من خلال فتوى جماعية، وليس هناك فتوى مطلقة فى تلك الحالات بالتحليل أو التحريم، وإنما كل حالة بعينها تسمى فى الفقه "واقعة عين وحال" بمعنى أن كل حالة لها طابعها ووضعها الخاص وليس هناك تعميم فى تلك المسالة، وقد يكون هناك حالتان متشابهتان لكن الرأى الشرعى فيها يختلف بمعنى أن أحدهم الطب النفسى شخص المسألة وأقر أنه متغير جنسيًا ومنها حقها التحول حتى لا تضار، والحالة الأخرى يرى الطب أنه لن تضار إذا لم تتم عملية التحويل وإنما هى ميول شخصى فقط لدى صاحبها وليست ميول حقيقة لذلك نقول إن كل حالة تختص بنفسها.

وكشف د. زارع أن لجنة الفتوى بالأزهر استقبلت على مدار الفترة الماضية ثلاث حالات تم تحويلها إلى مجمع البحوث الإسلامية الذى بدوره عقد لجنة خاصة لذلك وأجازوا بحالة منهم والحالات الأخرى أولجت حتى تراقب نفسيًا واجتماعيا للتأكيد من ميولها.

التشخيص النفسي

أوضح د. محمد فرويز- أستاذ الطب النفسى والصحة النفسية- أن أسباب الجنس البيني، وهو يبدأ منذ الولادة بمعنى أن يولد الطفل بأعضاء تناسلية ما بين الذكر والأنثى، كولادته بأعضاء ذكورية خارجية واحتواء جسمه من الداخل على أعضاء أنثوية كالرحم أو المبايض، لهذا يختلط على المحيطين تحديد جنسه، وفى هذه الحالة يجب عرض الطفل على طبيب جراحة أطفال للخضوع للفحص الدقيق، لكى يتم تحديد جنس المولود وتصنيفه، ثم بعد ذلك يتم خضوع الطفل لعملية تصحيح الجنس.

وأضاف د. فرويز أن اضطراب الهوية الجنسية، حالة مرضية يكون فيها المريض شكله الخارجي وتركيبه الداخلى ينتمى لجنس، ولكن مخه المسؤول عن تحديد الهوية ينتمى لجنس آخر، كما أن الأعراض تظهر الأعراض عند الذكر عند بلوغه، وقد يبدو عليه علامات الأنوثة كنعومة الصوت ونمو الثديين، وتظهر أعراض عند الأنثى عند بلوغها متمثلة في: خشونة الصوت وغزارة نمو الشعر والعضلات القوية وقلة نمو الثديين، ورفض الأنثى أو الذكر ارتداء الملابس التى يرتديها جنسهم، والرغبة فى ارتداء ملابس عكس الجنس الآخر، ورفض الطفل المشاركة فى الأنشطة والألعاب المرتبطة عادة بجنسهم، والرغبة فى المشاركة فى الأنشطة والألعاب المرتبطة بالجنس الآخر، وعدم التقبل للشكل والجسم على الإطلاق.

وأشار د. فرويز، إلى شروط إجراء العملية أولا قبل إجراء العملية يطلب العديد من الأطباء، أن يتحدث الشخص الراغب فى التحول الجنسى مع طبيب نفسى أو غيره من خبراء الصحة العقلية المتخصصين فى القضايا من هذا النوع الاجتماعي، للتأكد من أنه يعانى من مشكلة نفسية أم لا، وبعد تأكيد المعالج أن لديه خلل فى النوع الاجتماعي، والذى يطلق عليه "اضطراب الهوية الجنسية"، يشعر الأشخاص المصابون بهذه الحالة بأنهم يجب أن يكونوا من الجنس الآخر، مما يسبب لهم الضيق، فيحتاج المريض إلى علاج نفسى لمدة عامين ليساعد المريض على ضبط مخه مع جسمه، وهناك بعض الحالات التى تستجيب للعلاج وتتقبل نفسها، وهناك بعض الحالات التى لا تستجيب للعلاج طوال العامين، ما يستدعى إجراء عملية جراحية لهم، ولكن يتم أخبارهم بالعملية ومخاطرها قبل إجرائها لأن المريض قد يحرم من الإنجاب.

د. على جمعة: لا يوجد رأى شرعى واحد فى عمليات التحويل الجنسي

د. عبدالهادى زارع: تعاملنا فى لجنة الفتوى بالأزهر مع حالات المتحولين والمخنثين

د. محمد فرويز: الطب النفسي يحدد الحالات المريضة من الشاذة

معلومة تهمك

صديق الأمة

أبو بكر الصديق هو صاحبُ رسول الله، وأحب الصحابة لقلب رسول الله، والد الصديقة عائشة زوج رسول الله، وحامل أمانة الأمة بعد رسول الله، أحد العشرة المبشرين بالجنة وأولهم.

وهو أول مَن أسلم من الرجال، وهو أول مَن يدخل الجنة بعد الأنبياء، ويُدعَى من أبواب الجنة كلها، وكان رسول الله يثنى عليه دائمًا، ويقول: ((جِئتُ أنا وأبو بكر وعمر))، ويقول: ((لو كنتُ متخذًا خليلاً لاتَّخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكنه أخى وصاحبي))؛ البخاري.

ليس فى الصحابة مَن أسلم أبوه وأمُّه، وأولاده وأولاد أولاده، وأدركوا النبى سواه.

ولد أبو بكر الصديق بمكة بعد ميلاد سيدنا رسول الله بعامين، واسمه عبدالله بن عامر بن عثمان، أما أبو بكر فكُنيته، له من الأولاد ستة: ثلاثة ذكور؛ هم: عبدالرحمن، عبدالله، محمد. وثلاثة من البنات؛ هن السيدات: أسماء، عائشة أم المؤمنين، وأم كلثوم.

منذ اليوم الأول لبدء الدعوة الإسلامية كان يدافع عن رسول الله بنفسه، ويسارع إلى مساعدة رسول الله وحمايته هو وأهل بيته، وقد صحب أبو بكر رسولَ الله فى الهجرة، وسجّل القرآنُ ذلك فى قوله تعالى: (ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) [التوبة: 40].

ما وَجَد ـرضى الله عنه_ طريقًا علِم أنَّ فيها خيرًا وأجرًا إلاَّ سلَكها ومشَى فيها، فحينما وجَّه النبيُّ إلى أصحابِه بعضَ الأسئلةِ عن أفعالِ الخيرِ اليوميَّة، كان أبو بكرٍ الصديق هو المجيب، قال – صلَّى الله عليه وسلَّم-: "مَن أصبحَ مِنكُم اليومَ صائمًا؟" قال أبو بَكر: أنا، قال: "فمَن تَبِع مِنكم اليومَ جنازةً؟" قال أبو بكر: أناَ، قال: "فمَن أَطْعَم منكم اليومَ مِسكينًا؟" قال أبو بَكر: أنا، قال: "فمَن عادَ مِنكم اليومَ مريضًا؟"، قال أبو بكر: أَنا، فقال رسولُ الله: "ما اجْتمَعْنَ فى امرئٍ إلاَّ دخَل الجَنَّةَ" (أخرجه مسلم).

أعتق عشرين من الصحابة من العبودية، الذين كانوا يعذَّبون بأشد أنواع العذاب وأقساه، وأنفق فى ذلك أربعين ألف دينار.

وفى عهده فُتِحت فتوحات الشام، وفتوحات العراق، وفى عهده جُمع القرآن.

وفى السنة الثالثة عشرة من الهجرة ليلة الثلاثاء لسبع بقين من جمادى الآخرة توفى سيدنا أبو بكر الصديق عن ثلاث وستين من عمره، وكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام، ودفن فى بيت ابنته أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها بجانب قبر النّبي.

احمد صديق

من أدب الحديث مع النبى



من حسن إسلام المرء ان يلتزم الأدب حينما يتحدث عن سيد الخلق، وصور الأدب مع النبى كثيرة منها: ان يتم تفضيل النبى على كل الخلق فهو كما وصف نفسه: "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفَّع" كما يجب على كل مسلم ألا يتقدم بين يديه- صلى الله عليه وسلم- بأمر ولا نهى ولا إذن ولا تصرف حتى يأمر النبى ويأذن، استنادا لقوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم" وهذا امر ثابت منذ بعث صلى الله عليه وسلم وحتى قيام الساعة.

ومن صور الأدب مع النبى ألا تُرفع الأصوات فوق صوته لأن ذلك سببا لإحباط العمل وعدم قبوله، فما بالنا برفع الاراء والأفكار على سنته وما جاء به.

ومن الأدب مع النبى عدم ذكره مجردا بل لابد من ذكر النبوة والرسالة لقوله تعالى: "لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا"، ويعد التمسك بسنة النبى والحرص عليها والدعوة إليها وتحكيم ما جاء به فى كل شئ من صفات المسلم الحق.

حكايات نسائية

بقلم الداعية: د. وفاء عبدالسلام

رحلة جبر الخواطر

تعتبر رحلة الإسراء والمعراج رحلة جبر خاطر للزمان والمكان والإنسان ؛فقد قيل فى الزمان

أن الحكمة من جعل الله تعالى رحلة الإسراء والمعراج ليلًا، بأنها جبرا الخاطر الليل لأنه خلقه مظلمًا، وجعل النهار مبصرًا، فشرف الليل برحلة النبى ﷺ إلى سدرة المنتهى وبهذه المعجزة الربانية، كما ورد فى كتاب «سُبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد ﷺ» حيث قال المصنف رحمه الله تعالى: «وكان الإسراء والمعراج ليلًا، لأن ابن عباس رضى الله عنهما يقول إن الله عز وجل قال فى القرآن العظيم: « وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً» (سورة الإسراء:12)، فلما محا الله تعالى آية الليل وجعل آية النهار مبصرة، انكسر الليل، فجبر الله تعالى بخاطر الليل، فجعل فيه الإسراء والمعراج بسيدنا رسول الله ﷺ».

وأما بالنسبة للمكان فقد أراد الله تبارك وتعالى أن يجبر المكان الذى تتحول عنه القبلة بعد الهجرة حيث صلى إليه المسلمون مدة طويلة من الزمن، حينما فرضت الصلاة، فقد كان المسلمون يصلون إلى بيت المقدس، وكان بيت المقدس قبلتهم ثلاث سنين فى مكة وستة عشر شهراً فى المدينة، كما أراد الله تبارك وتعالى أن يربط بين المسجدين، المسجد الذى ابتدأ منه الإسراء، والمسجد الذى انتهى إليه الإسراء، من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، أراد الله عز وجل أن يرتبط وجدان المسلم بهذين المسجدين، المسجد الحرام والمسجد الأقصى، وأراد الله أن يثبت المسجد الأقصى بقوله تعالى «الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ»، وصف الله تعالى هذا المسجد بالبركة، وهذا قبل أن يوجد مسجد رسول الله ﷺ؛ لأن المسجد النبوى لم ينشأ إلا بعد الهجرة إلى المدينة فأراد الله أن يوطد هذا المعنى ويثبته فى عقول الأمة وقلوبها، حتى لا يفرطوا فى أحد المسجدين، فهو القبلة الأولى، وهو أرض الإسراء والمعراج، وهو المسجد الذى لا تشد الرحال إلا إليه وإلى المسجد الحرام والمسجد النبوي، وبهذا كانت القدس هى المدينة الثالثة المعظمة فى الإسلام بعد مكة والمدينة.

وبالنسبة للإنسان فقد جاءت رحلة الإسراء والمعراج جبرًا و تثبيتًا لرسول الله ﷺ وتسلية له ﷺ عما أصابه من قومه فى مكة وفى الطائف ومواساة وتكريمًا وبيانًا لشرفه ﷺ، وليطلعه رب العزة سبحانه وتعالى على بعض آياته الكبرى؛ يقول الله تعالى: «سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»، ولتكون بذلك منحة ربانيَّة تمسح الأحزان ومتاعب الماضي، وتنقله ﷺ إلى عالم أرحب وأُفق أقدس وأطهر، إلى حيث سِدْرَة المنتهى، والقُرْب من عرش الرحمن.

فرحلة الإسراء والمعراج كان قد سبقها عام الحزن، حيث موت أبى طالب، عمِّ رسول الله ﷺ، والسند الاجتماعى له، ثم وفاة أم المؤمنين السيدة خديجة رضى الله عنها، زوجته ﷺ والسند العاطفى والقلبى له، فحينما وقعت هاتان الحادثتان المؤلمتان خلال أيَّام معدودة، ازدادت مشاعر الحزن والألم فى قلب رسول الله ﷺ، وزاد عليه ما كان مِن تجرُّؤ المشركون عليه؛ حيث كاشفوه بالنكال والأذى بعد موت عمِّه أبى طالب، وخرج إلى أكبر القبائل بعد قريش وهى قبيلة ثقيف بالطائف؛ رجاء أن يستجيبوا لدعوته أوينصروه على قومه، فلم يرَ ناصرًا، بل تطاولوا عليه ﷺ، وأَغْرَوْا به سفهاءهم الذين رَمَوْهُ بالحجارة هو ومولاه سيدنا زيد بن حارثة، حتى دَمِيَتْ قدمه الشريفة، وشُجَّ رأس مولاه، ولم يزل به السفهاء حتى ألجئُوه إلى حائط لعتبة وشيبة ابنى ربيعة، وهناك التجأ إلى شجرة وأخذ يدعو بالدعاء المشهور: ((اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى النَّاس، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي، إِلَى مَنْ تَكِلُنِي، إِلَى بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي أَمْ إِلَى عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ عَلَيَّ غَضَبٌ فَلاَ أُبَالِي..)).

ولما عاد ﷺ إلى مكة لم يستطع أن يَدْخُلَهَا إلاَّ فى جوار مشرك، وهو مطعم بن عديّ، وفى هذه الظروف العصيبة والمحن المتلاحقة؛ فى الطائف وفيما سبقها من وثيقة المقاطعة والحصار، ووفاة سَنَدَى رسول الله ﷺ العاطفى والاجتماعي، زوجه السيدة خديجة رضى الله عنها وعمه أبى طالب؛ وبعد أن ضاقت به الأرض من المشركين اتَّسعت له أفق السماء، وجاءت معجزة الإسراء والمعراج جبرًا و تثبيتًا ومواساة وتكريمًا لرسول الله ﷺ. وسنقوم الأسبوع القادم إن شاء الله بعرض تفاصيل ليلة الإسراء والمعراج.

الإسراء والمعراج.. معجزة إلهية

الإسراء والمعراج معجزة النبي. وكل عام نقرأ ونسمع من العلماء الكثير حول هذه الحادثة الكبري. ولكن ما الذى يعرفه أصدقاؤنا عن هذه الحادثة وكيف يرونها؟

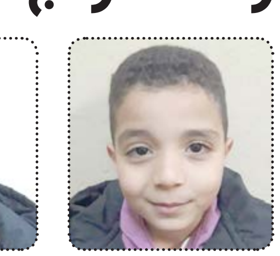
تقول ريم محمد عنتر: الإسراء والمعراج كان فى عام الحزن العام الذى توفى فيه أبوطالب عم الرسول والسيدة خديجة زوجته، ثم تآمر عليه الكفار، عندئذ أرد الله سبحانه وتعالى أن يجعل لنبيه شيئا عظيما فكانت الإسراء والمعراج المعجزة الخالدة، فالإسراء والمعراج كان تسرية ومواساة للرسول.

حدث فى الليل

يضيف معاذ محمد جبريل: سمعت من مدرس التربية الدينية أن الإسراء والمعراج حدث فى جزء من الليل ودليل ذلك قول الله سبحانه وتعالى "سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير"، كما علمت أن الإسراء والمعراج كان بالروح والجسد معا .

أمام الأنبياء

ويشير عمر محمد إلى مكانة الرسول، ويقول: فى ليلة الإسراء والمعراج كان النبى إماما للأنبياء فحينما دخل المسجد الأقصى وجد الجميع فى إنتظاره من آدم إلى عيسي- عليهم السلام- واقفين صفوفا حتى دخل عليهم فقدموه ليصلى بهم إماما فصلى المصطفى فى المسجد الأقصى ركعتين إماما بالأنبياء والمرسلين .



عمر محمد



معاذ جبريل

أمان محمود



احمد مصطفي

وتقول رودينا هيثم عبدالمنعم: قابل النبى وهو ذاهب الى المسجد الأقصى ثلاثة أشخاص، إمرأة ناكشة شعرها تناديه فلم يجبها، ورجل عن يمينه يناديه فلم يجبه، ورجل عن يساره يناديه فلم يجبه. فقال له جبريل: يا محمد، أما تعلم أنك لو أجبت المرأة المتزينة فإنها الدنيا لو أجبتها لأحبّت أمتك الدنيا على الآخرة، وأما الذى يناديك عن يمينك فهو داعى النصارى فلو أجبته لتنصّرت أمتك، وأما الذى عن يسارك فهو داعى اليهود فلو أجبته لتهوّدت أمّتك من بعدك، أما الرجل الحسن الوجه النقى الثياب فإنه الإسلام .

إيمان قوي

ويقول أمان محمود كامل: علم المشركون بحادث الإسراء والمعراج واستمعوا الى وصف الرسول للمسجد الأقصى فذهبوا الى أبى بكر الصديق رضى الله عنه وقالوا له: إن صاحبك قد جن عقله وهو يحدثنا الآن بحديث لم يقدمه أحد! فقال لهم أبو بكر: والله لو حدثكم بأبعد من ذلك الأمر لصدقته .

أعظم هدية

وتشير امال مصطفى محمد القطري، إلى أجمل هدية حصل عليها الرسول من حادث الإسراء والمعراج وهى (فرض الصلاة)

الفطرة

أما احمد مصطفى محمد، فيقول: قرأت فى الكتب الدينية أن جبريل- عليه السلام- أعطى لرسول الله إناء من اللبن وأخر من الماء وثالثا من الخمر فشرب الرسول اللبن، فقال له جبريل: لقد أخذت الفطرة، فلو أخذت الماء لغرقت أمتك، ولو شربت الخمر لغويت أمتك من بعدك ولكنك أخذت الفطرة.



رودينا هيثم

طارق الفجال

5 برامج لحماية الأطفال

تشعر الكثير من الأمهات بالقلق والخوف الشديد على صغارها أثناء تعاملهم مع الألعاب الإلكترونية وأثناء تصفحهم المواقع المختلفة، لذا نقدم خمسة تطبيقات تستطيع الأم من خلالهم أن تقوم بتحميلها على تليفون طفلها حماية له من اختراق تليفونه من المواقع الاباحية التى لا تكف عن ارسال الصور والمقاطع الجنسية المختلفة للأطفال مهما كان سنّهم، من هذه البرامج : تطبيق " net nanny " ويعتمد هذا التطبيق على الذكاء الإصطناعى لحظر المحتوى المشكوك فيه أو الخطير قبل أن يراه الطفل, كما يضم ميزة تسمى "famliy feed " للإبلاغ عما يبحث عنه الأطفال عبر شبكة الانترنت والتطبيقات التى يستخدمها مع فلترة عمليات البحث. تطبيق " bark" وهذا البرنامج من شأنه مراقبة رسائل البريد الالكترونى وموقع يوتيوب وأكثر من 20 موقعا على التواصل الاجتماعى بحثا عن أى محتوى مشكوك فيه قد يبحث عنه الأطفال أو يشاهدونه ليقوم بارسال رسالة تنبيه للوالدين اذا اكتشف أى محتوى ضار يتعرض له الطفل.

تطبيق " google family link " وهذا البرنامج يتيح للأباء والأمهات انشاء حساب على جوجل للطفل اذا كان عمره أقل من 13 سنة مع تتبع حساب الطفل والاشاره الى المحتوى المناسب, كما يرشح هذا البرنامج بعض التطبيقات التى يوصى بها المعلمون والتى يمكن للوالدين اضافتها مباشرة الى هاتف الطفل ليستفيد منها تعليميا وتربويا.

تطبيق " our pact" وهذا البرنامج يتيح للأباء تقييد وصول الأطفال الى تطبيقات معينة مع تصفيته مواقع الويب ومراقبة مواقع الأطفال الجغرافية من خلال ال " gps " أما التطبيق الأخير وهو تطبيق " goya _move" ويركز هذا التطبيق على مراقبة النشاط البدنى للطفل أكثر من نشاطه على الانترنت لمنعه من استخدام التليفون طوال اليوم حيث ينبه الطفل والوالدين بعدد الساعات التى قضاها الطفل وهو يتصفح مواقع الانترنت دون قيامه بأى نشاط بدنى.

أصدقاء عقيدتي

حنين محمد

عمر محمود

نور

محمد

باسل

الأسرة والطفل

إعداد مروة غانم



ومضة تفسيرية

خشوع الأبصار!

كيف تخشع الأبصار مع أن الخشوع للقلوب وكيف ترهقهم الذلة كما هو مفهوم من قوله تعالى (خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذى كانوا يوعدون)؟

(خاشعة أبصارهم): يعني: ذليلة خاضعة؛ وذلك أن الذل والقلق قد ملك قلوبهم. (ترهقهم ذلة): أي: تغشاهم ذلة شديدة، وهوان عظيم. يقال: رهقه الأمر يرهقه رهقًا، إذا غشيه بقهر وغلبة لا يمكن له دفعها. (الذى كانوا يوعدون): يعني: على ألسنة الرسل.

والخلاصة: أن من الوعيد المحقق الذى لاشك فيه الذى يجرى بأمر الله سبحانه وتعالى لهم فى ذلك اليوم من الأحوال الهائلة والشدائد المذهلة، حتى يرون عذابهم واقعًا، وجزاءهم محققًا، وكل ما هُددوا به ماثلًا، أنهم يخرجون من قبورهم، ذليلة أبصارهم، لا يقدرون على رفعها من الذل والهوان الذى نزل بهم، بعد ما كانوا ينكرون وقوعه، ويكذبون من أرسلهم الله لهدايتهم للحق، ونجاتهم من العذاب.



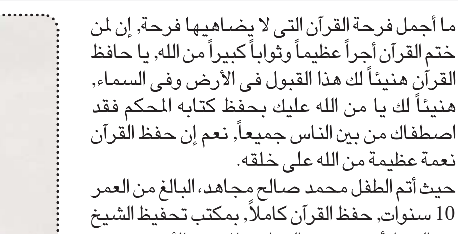

د. عصام الروبي

فى رحاب آية

الإسراء والمعراج

يقول الحق تبارك وتعالى فى كتابه العزيز وهو أصدق القائلين:((سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير)) هذه الآية الكريمة جاءت فى أول سورة الاسراء وفيها تقديس وتنزيه لله سبحانه وتعالى الذى لا يعجزه شيء فى الأرض أو فى السماء ((إنما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)) وفى نفس الوقت هى تكريم وتشريف للحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم الذى عانى الوانا من المحن والمضايقات التى لاقاها من مشركى قريش الذين لم يرعوا للموت حرمة

[خاصة بعد أن فقد صلى الله عليه وسلم اعز واحب الناس إلى قلبه زوجته السيدة خديجة رضى الله عنها وعمه ابا طالب فى عام واحد سمى عام الحزن ترك صلى الله عليه وسلم مكة واتجه إلى الطائف عله يجد قلوبا رحيمة تؤمن بالله وحده ولكنهم كانوا اكثر كفرا وايذاءا فسلطوا سفهاءهم فرموه بالحجارة حتى دميت قدماه الشريفتان فتوجه إلى ربه شاكيا :(اللهم إليك اشكو ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس ياارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربى إلى من تكيلنى إلى بعيد يتجهمنى ام الى عدو ملكته أمرى إن لم يكن بك غضب على فلا ابالي ولكن عافيتك هى اوسع لى اعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بى غصبك أو يحل على سخطك لك العتبى حتى ترضى ولاحول ولاقوة إلا بك)) ومن هنا ومن قلب كل المحن كانت المنحة الربانية العظيمة رحلة الاسراء والمعراج التى اطلع الله حبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم فيها على حقائق غيبية وأسرار كونية لم يطلع عليها أحد قبله من العالمين((لقد راى من آيات ربه الكبرى)) ونلاحظ هنا أن الله تعالى يصف نبيه صلى الله عليه وسلم بالعبد فى قوله((اسرى بعبده)) والعبد لله هو الحر المطلق مما سوى الله وحده فهو لايخضع ولايذل لأحد إلا لله سبحانه وتعالى فجاءت الدعوة من الله سبحانه وتعالى لضيافة حبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم تكريما له وتجديدا لعزيمته وثباته على الحق وكأن الله تعالى يقول له: إن ضاقت بك الأرض فاهلا بك فى السماء وإن جفاك اهل الأرض فمرحبا بك بين ملائكة السماء.



بقلم: أشرف عودة

ختام المسابقة العالمية الخامسة للقرآن والابتهال.. اليوم ببورسعيد:

مصر الأزهر.. "قبلة" القراء والمبتهلين

ضيوف العرس القرآنى: شكرا بلد أعلام التلاوة والدعوة



تختتم ظهر اليوم- الثلاثاء- فاعليات المسابقة العالمية للقرآن الكريم والابتهال، المقامة ببور سعيد، تحت رعاية د. مصطفى مدبولي- رئيس مجلس الوزراء- واهتمام اللواء عادل الغضبان- محافظ بور سعيد- بمشاركة 12 محكّما (مصريا ودوليا) و 85 متسابقا من 66 دولة.

افتتح فعاليات المسابقة كل من: د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- د. أشرف صبحي- وزير الشباب والرياضة- واللواء عادل الغضبان- محافظ بورسعيد- الجمعة الماضى، فى دورتها الخامسة- والتى تحمل اسم الراحل الشيخ مصطفى اسماعيل- بمسرح المركز الثقافى بحضور د. شوقى علام- مفتى الجمهورية- د. أحمد عمر هاشم- عضو هيئة كبار العلماء- د. نهلة الصعيدى- عميد كلية العلوم الإسلامية بجامعة الأزهر، نائبا عن فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر- ولفيف من رجال الأزهر ووزارة الأوقاف وأهالى بورسعيد، وقدمه الإعلامى عادل المصيلحي.

وقام اللواء الغضبان بتكريم العديد من رموز مصر وهم: د. مختار جمعة، د. أشرف صبحي، د. شوقى علام، د. نهلة الصعيدي، د. عمر هاشم، السفير حاتم حسونة، الإذاعى رضا عبدالسلام- رئيس شبكة القرآن الكريم- القارئ الطبيب أحمد نعينع، اسم القارئ مصطفى إسماعيل وتسلمه حفيده علاء حسنى طاهر.

سلَّمت د. نهلة الصعيدى تكريم فضيلة الإمام الأكبر للواء الغضبان بسبب نجاح المسابقة وإحداث نهضة شاملة بالمدينة الباسلة.

والمكرمون من البراعم والنوابغ: أحمد تامر ممدوح، ابن الشرقية، أصغر متسابق بالمسابقة العالمية رقم 28 والذى شرفه الرئيس عبدالفتاح السيسى بإجراء مداخلة تليفزيونية شهيرة. إسراء السيد الهنداوي، ابنة البحيرة. عبدالله على محمد محافظة الشرقية، والزهراء حلمى لايق محافظة الغربية، القارئ والداعية الشيخ عبدالعزيز شعبان عبدالعزيز ابن الجيزة، كما تم تكريم اسم الشيخ مصطفى إسماعيل، وعرض فيلم تسجيلى بعنوان: (مصطفى إسماعيل.. ملك المقامات القرآنية).

أوضح د. عبدالكريم صالح- رئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف بالأزهر، ورئيس المسابقة-: أن المسابقة بمشاركة أكثر من 65 دولة فى خمسة أفرع. القرآن تلاوة فقط بروايتين للذكور. ثم فرع الإناث براوية واحدة حسب إجادتهن فى دولهن. والفرع الثالث للصوت الحسن. والرابع للإبتهالات والإنشاد الديني. الخامس فى المقاصد.

بلد القراء

قال المتسابق الفرنسي، من أصل مغربي، أحمد الحسناوي، فى العقد الثالث من عمره: أشعر بسعادة غامرة لأن مصر عرفت بين العالمين بأنها بلد الكبار الذين جابوا الأرض شرقا وغربا بأدائهم القرآنى المبهر والمعجز والآخرة.

أضاف: حفظت القرآن فى سن مبكرة على يد شيخى المغربى محمد الأعرج. وحصلت على إجازة حفص ولكنى أحب أن أقرأ برواية ورش سماعا. مما جعلنى أفوز فى العديد من المسابقات الوطنية والعالمية.

وأشار الشيخ جمال فتحى عواد- وكيل وزارة الأوقاف ببورسعيد- إلى أن المديرية شاركت بعدد اثنين وثلاثين إماما.

وقال المحكم حسام صقر (نجم الأوبرا): ظلت المسابقة تقام محلية قبل أن تتحول إلى عالمية ثلاثة عشر عاما، يشارك فيها حاليا المئات من المتسابقين والمحكمين.

وقال والد النابغة أسماء عادل الجمل، ابنة الكفر الشرقية، مركز الحامول، بكفر الشيخ-: أسماء تتمتع بالحفظ الجيد للقرآن كاملا وهى فى التاسعة من عمرها على الشيخ محمد حسنى قطب والتحقيق بالأزهر فدرست العلوم الشرعية والثقافة إلى جانب تميزها فى القرآن وعلم القراءات.

وقالت أسماء: حصلت على العديد من الإجازات والمسابقات، ومثلت مصر فى المسابقة العالمية للقرآن الكريم بالأردن والمسابقة العالمية التى أقيمت بالقاهرة هذا العام. وحصلت على المركز الأول على مستوى الجمهورية فى مسابقة شيخ الأزهر وكرمنى الإمام الراحل د. محمد سيد طنطاوي.

وأثنى الشيخ عبدالغنى العمرى -عضو المجلس التنفيذى للمسابقة الدولية ورئيس جمعية القرآن بالبحرين- على المسابقة مؤكدا أنه إذا ذكرت مصر، ذكر أعلام تلاوة القرآن والعلماء، وكم كنت أتمنى أن أطبق نظام الإنشاد بمسابقاتنا، ولكنى أرى أن مصر الحبيبة هى أنجح من تطبق هذا النظام على أرضها.

نعلوا بالقرآن

وقال القارئ الإذاعى والمحكم الدولى الشيخ عبدالفتاح الطاروطى: أشرف بكونى أحد المؤسسين لهذه المسابقة.

ووصف المحكم الدولى د. أحمد عبده، نجاح المسابقة بتقدير ممتاز، لما تضمه من أعلام المحكمين ونجوم القراء والمنشدين.

وأكد د. طه عبدالوهاب- خبير الأصوات- أن المسابقة تميز الفتيات والمنافسات القوية بين (مصر والمغرب واليمن)، وكذا وجود كوكبة من المحكمين والأكاديميين.

من جانبه قال المحكم الليبى بهلول أبو عرقوب: شهدت المسابقة منافسة قوية من المواهب والنوابغ فيما يمتلكون من حفظ جيد وإتقان وأداء متميز فى علم المقامات الصوتية والنغمية الهائلة، مؤكدا أن مصر ستظل محتفظة بالدور الريادى فى المجال القرآنى والإنشادى، فهى مسقط رأس التلاوة وصدق القائل: (نزل القرآن بمكة وقُرئ بمصر).

رباعى الطويلة فاقوس

ومن اللافت حضور أربعة من البراعم أبناء قرية الطويلة، مركز فاقوس، بالشرقية: أحمد عاصم بالصف الأول الإعدادى، يحفظ القرآن كاملا، أسماء هانى على وتحفظ القرآن كاملا ومعهما حبيبة عصام عبدالله بالصف السادس الإبتدائى وأحمد سليم عبده بالصف الثانى الإعدادى.

وقال عبدالله رائد- المتسابق الكويتي-: مصر هى مسقط رأس أعلام التلاوة الذين نشرف بالسير على طريقتهم المبهرة على مر العصور.

القارئ "أبو عامر".. سجل القرآن للإذاعات العربية والأجنبية



يعد القارئ الإذاعى الشيخ أحمد محمد عامر (3 مايو 1927 - 20 فبراير 2016م) أحد أهم قراء القرآن الغيورين على كلام الله فى عصره، مما جعله مهابا من جميع القراء الذين كانوا يوقرونه بسبب ما كان يحمله من حفظ واتقان جيد لكتاب الله.

ولد أبو عامر فى قرية العساكرة بالصالحية مركز فاقوس بالشرقية، وأتم حفظ القرآن وعمره لا يتجاوز الحادية عشرة، ثم أكمل بعدها تعلم القراءات على يد الشيخ عبدالسلام الشرباصى، وفى الثالثة عشرة من عمره أتم تجويد القرآن بأحكامه، وتعلم القراءات السبع.

وظل الشيخ أحمد أبو عامر محتلا المرتبة الأولى فى احتفاظه بوقار القرآن -داخل مصر وخارجها- وخلال رحلاته الخارجية حصل على العديد من شهادات التقدير، كما منحه ملك ماليزيا وسام التقدير 1970م وكان عضوًا فى مقرأة مسجد الإمام الحسين، كما حصل أبو عامر على عدد كبير من الأوسمة و الجوائز العالمية، وقرأ القرآن فى حضور قائد الثورة الإسلامية فى إيران بمسابقة القرآن الدولية فى 25 يوليو 2009م فى طهران.

التحق بالإذاعة 1963م، وسافر إلى معظم الدول الإسلامية ودول العالم قارئًا للقرآن ومشاركا فى لجان التحكيم كعضو ورئيس فى بعض المسابقات الدولية، وكان أولها فى السودان 1958م، وسافر إلى فلسطين 1959م، وفى 1969م سافر إلى فرنسا، كما تعددت زياراته للمراكز الإسلامية لإحياء ليالى شهر رمضان، وسافر إلى الولايات المتحدة والبرازيل وإنجلترا- بالمركز الإسلامى بالعاصمة اللندنية- إلى جانب دول الخليج ودول المغرب العربي.

ولأنه كان الحفاظ المجيدين للقرآن إضافة إلى عذوبة صوته، لذا فقد اجتاز اختبار القراء بإذاعة القرآن أمام لجنة مكونة من كبار علماء القرآن والقراءات والموسيقيين برئاسة إمام القراء فضيلة العلامة الشيخ عبدالفتاح القاضى -عميد معهد القراءات ورئيس لجنة مراجعة المصحف بالأزهر وشيخ عموم المقارئ المصرية- حيث نجح من أول مرة، وانطلق صوت أبو عامر عبر الأثير عقب الانتهاء من مشكلات الحرب والعدوان الثُلاثى على مصر عبر الأثير فى 1963م.

تم اختيار الشيخ أحمد محمد عامر شيخاً ونقيباً لقراء القرآن بمحافظة الشرقية، وعضوا بمجلس إدارة النقابة العامة لمحفظى وقراء القرآن بمصر، برئاسة شيخ القراء ونقيبهم فضيلة الشيخ أبو العينين شعيشع.

ومما يحسب للمرحوم الشيخ أحمد محمد عامر أنه سجل القرآن مرتلا للإذعة المصرية وعدد من الإذاعات العربية والأجنبية، وأنه قام بإقراء القرآن وتعليمه وتحفيظه لطلبة القرآن برواية حفص عن عاصم، وعدد من القراءات القرآنية مجانا، حيث كان لا يتقاضى أجرا على تعليمه للقرآن، عملا بوصية والده، فخير الناس كما قال سيدنا رسول الله: (خيركم من تعلَّم القرآنَ وعلَّمه).

رحم الله القارئ أحمد محمد عامر الذى رحل عن دنيا عن عمر يناهز 89 عاماً يوم السبت 20 من فبراير 2016م رحمة واسعة.

محمد صالح.. يختم القرآن بكتاب الشيخ الخطيب بأرمنت الحيط



ما أجمل فرحة القرآن التى لا يضاهيها فرحة, إن لمن ختم القرآن أجراً عظيماً وثواباً كبيراً من الله, يا حافظ القرآن هنيئاً لك هذا القبول فى الأرض وفى السماء, هنيئاً لك يا من الله عليك بحفظ كتابه المحكم فقد اصطفاك من بين الناس جميعاً, نعم إن حفظ القرآن نعمة عظيمة من الله على خلقه.

حيث أتم الطفل محمد صالح مجاهد، البالغ من العمر 10 سنوات, حفظ القرآن كاملاً, بمكتب تحفيظ الشيخ عبدالستارأحمد محمد الخطيب ,الموجه بالأزهر وعضو المنظمة العالمية لخريجى الأزهر, بأرمنت الحيط بمحافظة الأقصر. بحضور المحفظ الشيخ عبدالحكيم يوسف مهدى من علماء الأزهر. واحتفل الكتاب به وتم تكريمه بشهادة تقدير ولوحة قرآنية آيات سورة يس تشجيعا وتحفيزاً له للمداومة على المراجعة فى حفظ القرآن الكريم وخلق روح المنافسة وحث زملائه بالكتابة للحاق به فى الحفظ.

محمد صالح الطالب بالصف الرابع الابتدائى بدأ الحفظ بكتاب الشيخ عبدالستار الخطيب من سن خمس سنوات قبل التحاقه بالمدرسة وكذلك كان يجيد القراءة والكتابة قبل دخوله المدرسة .قال شيخه ومحفظه الشيخ عبدالستار: ان القرآن جعله من النوابغ أوائل المتفوقين بالتعليم وختم القرآن بإيجاز كاملاً بالكتاب, وهو يعد ثمرة طيبة للمجتمع عامة.

قال فضيلة الشيخ عبدالستار الخطيب، بأن الكتاتيب القرآنيّة شعاع ثقافى مهم فى المجتمع المسلم، فهى تسهِم فى الحفاظِ على اللغة العربية ونشر العلم، وتمسك الناس بحبل الله المتين، فإذا عمت وانتشرت هذه الكتاتيب فى مجتمعاتنا بتلك المعايير التى سبق أن ذكرناها؛ فسيكثُر الخير والنفع والفضيلة ببركة القرآن، وينشأ جيل قرآنى يحفظُ مكانة الإسلام، فمن أراد الدنيا فعليه بالقرآن ومن أراد الآخرة فعليه بالقرآن، ومن أرادهما معًا فعليه بالقرآن.

وهنأ «الخطيب» الطفل محمد صالح، ووجه الشكر لوالديه وأسرته على دعمه وتوجيهه نحو حفظ القرآن والاشتراك فى كافة الأنشطة بالمكتب، الأمر الذى يسهم فى تخريج نشأ مثقف واع ملم بأمور دينه وحياته، كما قدم الشكر للمحفظين بالمكتب.

وأشار الشيخ عبدالستار, بأن الأزهر هو الهيئة الإسلامية الكبرى التى تقوم على حفظ التراث الإسلامى وحمل أمانة الرسالة الإسلامية إلى كل شعوب العالم والعمل على إظهار مكانة الإسلام الحنيف ودوره البناء فى حفظ وتقدم البشرية ورقى الحضارة, مضيفاً قد جاء فى ترجمة الشيخ عبدالعزيز القط من كتاب (جمهرة أعلام الأزهر) للدكتور أسامة الأزهرى ومن فضائل العلماء: أنهم أهل خشيته الحقيقيين كما فى قوله تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء) فهم قدوتنا نستزيد ونتشبع بعلمهم.

الأقصر - حجاج عبدالصمد:

أهل القرآن

نور على نور



بقلم: السيد العزاوي

أنوار الإيمان تتجلى فى قلوب الصالحين!!

من فضائل الله عز وجل على عباده الصالحين أن أنوار الإيمان قد امتلكت وجدانهم وسيطرت على كل تصرفاتهم، الحقائق الإيمانية هى السبيل الأوحد لديهم، مشغولون دائماً بصالح الأعمال، فها هو عقيل بن أبى طالب سيظل نموذجاً لأهل التقوى والفلاح. إنه عقيل بن أبى طالب بن عبد مناف القرشى الهاشمى ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخو على وجعفر لأبويهما وهو فى نفس الوقت أكبر من على بن أبى طالب بنحو عشر سنوات، ويكنى بأبى يزيد وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم، وقد كانت له مكانة كبيرة فى نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومما يؤكد ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: إنى أحبك حبين، حباً لقرابتك وحباً لما كنت أعلم من حب عمى إياك، وعقيل كان ممن خرج مع المشركين إلى غزوة بدر مكرهاً وتم أسره وكان لا مال له فافتداه عمه العباس، ثم أتى مسلماً قبل يوم الحديبية وهاجر إلى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ سنة ثمان من الهجرة، وقد شهد غزوة مؤتة ثم رجع فعرض له مرض فلم يسمح له بذكر فى غزوة الفتح ولا حنين ولا الطائف، وقد أعطاه سيد الخلق صلى الله عليه وسلم من خير ماله مائة وأربعين وسقا كل عام، وقيل إنه كان ممن ثبت يوم حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

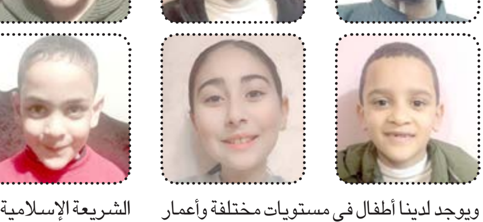
ومما ينبغى الإشارة إليه أن عقيل كان سريع الجواب المسكت للخصم وله فى هذا المجال أشياء حسنة يطول ذكرها وفى نفس الوقت كان أعلم قريش بالأنساب وأعلمهم بأيامها لكنه كان مبغضاً إليهم لأنه كان يقوم بعد مساوئهم، وقد كانت لديه بصفة خاصة بساط يطرح له فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويجتمع الناس إليه فى علم النسب وأيام العرب. إنه بحق موسوعة فى هذا المجال المعروف لدى القبائل العربية، وكان يكثر ذكر مثالب قريش مما كان سبباً فى معاداتهم له، وقالوا فيه بالباطل واختلقوا فيه أحاديث مزورة وكان من أعانهم عليه فسار إلى معاوية فى أرض الشام، ومما تتناولته كتب السيرة والتراجم أن معاوية قال له يوماً: هذا أبو يزيد لولا علمه بأننى خير له من أخيه لما أقام عندنا، وهنا قال عقيل: أخى خير لى فى دينى وأنت خير لى فى دنياى وقد آثرت دنياى وأسأل الله خاتمة خير.، ويقال أيضاً إن عقيل سار إلى معاوية بالشام لأنه زوج خالته فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، ومما جاء فى هذا المجال أن عقيل بن أبى طالب لزمه دين وعلى الفور قدم على على بن أبى طالب إلى الكوفة فأنزله وأمر ابنه الحسن فكساه، فلما أمسى دعا له بعشاء يتكون من خبز وملح وهنا قال عقيل: ما هو إلا ما أرى، قال: لا أريد أن تقضى دينى فقال: وكم دينك؟ قال: أربعون ألفاً لكنها ليست عندى الآن ولكن اصبر حتى يخرج عطائى وقيمته أربعة آلاف فأدفعه إليك، وهنا قال عقيل: بيوت المال بيدك وأنت تسوفنى بعطائك فقال: أتأمرنى أن أدفع إليك أموال المسلمين وقد ائتمنونى عليها وعلى كل فإنى قادم إلى معاوية فأذن له وعندما جاء إلى معاوية قال له: يا أبا يزيد: كيف تركت عليا وأصحابه؟ قال: كأنهم أصحاب محمد إلا أنى لم أر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيهم وكأنك وأصحابك أبو سفيان وأصحابه إلا أننى لم أر أبا سفيان فيكم فلما كان الغد قعد معاوية على سريره وأمر بكرسى إلى جوار سريره ثم أذن للناس فدخلوا وهنا أجلس الضحاك بن قيس على سريره ثم أذن لعقيل فدخل عليه وهنا قال: يا معاوية من هذا معك؟ قال: الضحاك بن قيس فقال: الحمد لله الذى رفع الخسيسة وتمم النقيصة هذا الذى كان أبوه يخصنى بهما بالأبطح، لقد كان بخصائصها رفيقاً فقال الضحاك: إنى لعالم بمحاسن قريش وإن عقيلاً بن أبى طالب عالم بمساوئها وهنا أمر

"كتاتيب النور".. لتحفيظ القرآن وعلومه لأبناء النوبارية

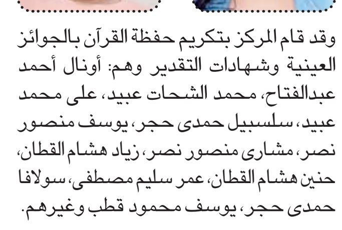












تشتهر مدينة النوبارية الجديدة التابعة لمحافظة البحيرة، بكثرة كتاتيب ودور تحفيظ القرآن بها، أشهرها مكتب (ابن الأزهر) القائم عليه الشيخ أحمد جمال، ودار (أم المؤمنين)، ومدرسة القرآن الكريم بنادى مبارك والقائم عليها الشيخ عبدالله المغربى، وكذا كتاب الشيخ طه ممدوح أبو سند ومركز مركز الهدى والنور لتحفيظ القرآن وتعليم اللغة العربية.

"عقيدتى" التقت الشيخ سلامة حمادة عبدالعاطى قطب -الإمام والخطيب بوزارة الأوقاف ومحفظ القرآن كريم- والقائم على مركز الهدى والنور، وتعليم اللغة العربية بالنوبارية للتعرف على أهمية القرآن بالنسبة له وللتلاميذ فى المستقبل فقال: رغم صغر عمر المركز إلا أننا بفضل الله نخرج أفضل المستويات خدمة لكتاب الله ولغة القرآن، حيث نقوم بتحفيز ودعم أولادنا الذين يحفظون القرآن بالمركز، وذلك لأننا نعلمهم أن القرآن الكريم فيه سر السعادة فى الدارين، الدنيا والآخرة.

ويوجد لدينا أطفال فى مستويات مختلفة وأعمار مختلفة تحفظ القرآن بالمركز إضافة إلى تعليم اللغة العربية، وأشجعهم على الالتحاق بالأزهر لكى يعرفون أمور دينهم حق المعرفة، مثلما أكرمنى ربى بأن تخرجت فى كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة دفعة 2014م (الأول على دفعتي) وانتهيت من الدراسات العليا بقسم الشريعة الإسلامية والآن فى مرحلة الماجستير وأعمل فى مجال التحفيظ منذ سنوات طويلة واشتغلت فى أكبر مراكز التحفيظ فى مصر منها مركز الإمام الإسلامى المشهور بالجيزة، ومعى إجازة فى حفظ القرآن فى رواية الإمام حفص عن عاصم بالسند المتصل إلى سيدنا رسول الله.

وقد قام المركز بتكريم حفظة القرآن بالجوائز العينية وشهادات التقدير وهم: أونال أحمد عبدالفتاح، محمد الشحات عبيد، على محمد عبيد، سلسبيل حمدى حجر، يوسف منصور نصر، مشارى منصور نصر، زياد هشام القطان، حنين هشام القطان، عمر سليم مصطفى، سولافا حمدى حجر، يوسف محمود قطب وغيرهم.

تكريم حفظة القرآن بإدارة كفر الدوار التعليمية



تحت رعاية يوسف فؤاد الديب- وكيل وزارة التربية والتعليم بالبحيرة- وأشرف فؤاد سليمان- مدير عام إدارة كفر الدوار التعليمية- وبحضور رحاب عبدالوهاب- مدير إدارة الموهوبين والتعلم الذكى- نظم قسم الموهوبين بإدارة بندر كفر الدوار التعليمية، إحتفالية كبرى بقاعة الأميرة الفرعونية بحدائق كفر الدوار، لتكريم الطلاب الموهوبين فى حفظ القرآن الكريم للثلاث مراحل التعليمية على مستوى الإدارة، من المرحلة الإبتدائية حتى المرحلة الثانوية.

تضمنت المسابقة حفظ كتاب الله كاملاً وتجويده، وحفظ الثلثين والنصف والربع وتم الإعلان عن المسابقة بجميع المراحل التعليمية بالمدارس، وتقدم لها أكثر من ثلاثمائة متسابق ومتسابقة، وتم إختبارهم أمام لجنة تحكيم ضمت علماء من الأزهر والأوقاف.

أقيمت الاحتفالية بحضور قيادات الأزهر والأوقاف وأعضاء مجلسى النواب والشيوخ ولفيف من رجال الأعمال، والقيادات الشعبية والتنفيذية والتعليمية، وتم منح المكرمين مبالغ مالية وشهادات تقدير.

البحيرة- محمد ململوم

"ندى وابتسام".. يقهران الظلام بنور القرآن بأدفو

تحدى الإعاقة وقهرن الظلام بنور القرآن الكريم، تخطين كل الظروف التى واجهتم، للتغلب عليها ليكونا رموز ونماذج مشرفة بين كل كبير وصغير من أهالى بلدته أصبحن من حفظة القرآن بالرغم من إعاقة البصر, ابتسام محمد فوزى وندى دسوقى حسيب بمركز أدفو.

استطاعت "إبتسام محمد فوزى" الكفيفة ان تقهر هذا الظلام وتتحدى الإعاقة وتحقق حلمها نعم لقد تحدت صاحبة الهمم, بنت عزبة المصرى مركز إدفو بأسوان التى تبلغ من العمر 14 عاما, ان تحفظ القران كاملا بمختلف القراءات وتجيد الإنشاد الدينى ومتفوقة دراسيا وحصلت على المركز الأول على المحافظة فى الشهادة الابتدائية الأزهرية, وهى الان بالصف الثانى الاعدادى الازهرى. وهى من المتفوقات فى الشهادة الإعدادية وتعتبر من فريق المبدعين الجدد بمكتب الرفيق ومن المتميزات بحفظ القرآن، ومدح رسوله الكريم.

قالت أنها شاركت فى العديد من المسابقات وحصلت على المركز الأول على مستوى المحافظة 10 مرات, فضلا عن تكريمها عشرات المرات فى مسابقات حفظ وتلاوة القرآن على مستوى المحافظة، وعدد من الجهات المختصة.





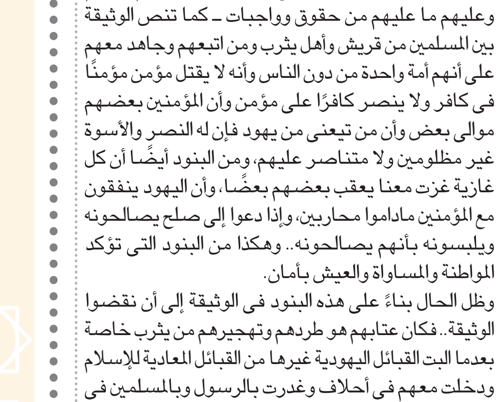
تغلبت بنور البصيرة بنت كلح الكرنك بإدفو "ندى دسوقى حسيب" أن تقهر ظلام الإعاقة وتحفظ القرآن الكريم كاملا بالتجويد وتبدع فى الإنشاد الدينى, نعم رغم كل الظروف التى تواجهها فى حياتها اليومية استطاعت "ندى" ان تقهر هذا الظلام وتتحدى نفسها بكل عزيمة وأسرار بإيجابية وتحقق حلمها فقد تحدت كل الصعاب بنت كلح الكرنك بادفو التى تبلغ من العمر 15 عاما (كفيفة البصر) ان تحفظ القران كاملا وتجيد الإنشاد الدينى ومتفوقة دراسيا وحصلت على المركز الأول على المحافظة فى الشهادة الابتدائية الأزهرية.

ندى حافظة كتاب الله الكريم تطرب القلوب وتناشد فى حب رسول الله, حاصلة على عدد كبير من التكريمات وشهادات التقدير فى مجال حفظ القرآن والإنشاد الدينى.

وأشارت إلى أن لديها وردا يوميا فى صلاة الفجر وهو قراءة ما تيسر لها من القرآن.

واختتما حديثهما بأنهما لم يبخلا بعلمهما الذى وهبه الله لهما، وتحفيظ وتعليم أبناء القرية أو كل شخص محب للقرآن، لأن حبهما للقرآن لم يقف عند هذا الحد، بل يطمحان فى أن تصبحان أساتذة بجامعة بالأزهر فى علوم القرآن .

تأملات



بقلم: عاصم بسيونى

الإسلام والمواطنة (1)

قام الإسلام على احترام قيم المواطنة وتعايش الجميع فى مجتمع واحد مهما كانت الديانات والدليل قيام الرسول الكريم بعقد وثيقة المدينة مع اليهود بعدما هاجر من مكة إلى يثرب »المدينة المنورة« ـ ووجد فيها قبائل كثير من اليهود.. بهدف تنظيم العلاقة بين المسلمين واليهود بعدما آخى بين أكبر قبيلتين وهما الأوس والخزرج بعد دخولهما الإسلام ودعوة الرسول للهجرة إلى المدينة ومناصرته.. وبالتالى كانت المدينة المنورة أول مدينة تحترم المواطنة فى العالم الذى كان يموج وقتئذ فى صراعات طائفية وأثنية وعرقية والأقلية وحرمان الضعيف من حقوقه خاصة العبيد.

أقول ذلك بمناسبة المؤتمر الدولى الذى نظمه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة قبل أسبوع بعنوان »عقد المواطنة وأثره فى تحقيق السلام المجتمعى والعالمى« .. وتنص بعض بنود الوثيقة التى وقعها رسولنا الكريم من 15 بندًا على أن الإسلام ما جاء إلا ليعلى من قيمة التسامح والمساواة والوحدة والتعاون الإنسانى والدعوة إلى المحبة والتضامن وإبطال أى عصبية، والعمل على تقريب النفوس المتنازعة وأنصارها فى بوتقة واحدة وكأنها نسيج مجتمعى واحد لهم ما لهم وعليهم ما عليهم من حقوق وواجبات ـ كما تنص الوثيقة بين المسلمين من قريش وأهل يثرب ومن اتبعهم وجاهد معهم على أنهم أمة واحدة من دون الناس وأنه لا يقتل مؤمن مؤمنًا فى كافر ولا ينصر كافرًا على مؤمن وأن المؤمنين بعضهم موالى بعض وأن من تيعنى من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم، ومن البنود أيضًا أن كل غازية غزت معنا يعقب بعضهم بعضًا، وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ماداموا محاربين، وإذا دعوا إلى صلح يصالحونه ويلبسونه بأنهم يصالحونه.. وهكذا من البنود التى تؤكد المواطنة والمساواة والعيش بأمان.

وظل الحال بناءً على هذه البنود فى الوثيقة إلى أن نقضوا الوثيقة.. فكان عتابهم هو طردهم وتهجيرهم من يثرب خاصة بعدما البت القبائل اليهودية غيرها من القبائل المعادية للإسلام ودخلت معهم فى أحلاف وغدرت بالرسول وبالمسلمين فى غزوة الأحزاب »الخندق« لولا الفطنة ونصر الله لرسوله وللمسلمين ـ وقد اضطر المسلمون إلى محاربة اليهود فى 4 غزوات ضد بنى قينقاع والنضير وخيبر وقريظة ـ انتهت بانتصار المسلمين وإخراج اليهود من يثرب بأكملها وبعدها من الجزيرة العربية كلها القاء لغدرهم ومكرهم ـ بعد تحذير سبحانه منهم فى قرآنه (وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين....) »الأنفال 85« .

ليس هذا فقط.. بل كان الرسول يعامل العبيد والموالى وأصحاب البشرة السوداء أحسن معاملة ودون تفريق وكان الكثير منهم مقرب جدًا من الرسول وبأخذ مشورتهم والدليل عندما أشار الصحابى سلمان الفارسى على الرسول بحفر الخندق بعدما قال له: يا رسول الله إنا إذا كنا بأرض فارس وتخوفنا الخيل (الحرب) خندقنا علينا.. فأعجب بالفكرة وبرأى سلمان ـ بل اعتبره الرسول من آل البيت فقال عنه »سلمان منا أهل البيت« وهى أعلى مرتبة تقديرًا لأخلاصه وحبه لله ولرسوله وللإسلام.. وكذلك حبه الشديد لعمار بن ياسر وهو ووالده ياسر وأمه سمية من أصل يمنى.

من موالى بنى مخزوم ومن المستضعفين الذين تم تعذيبهم ليتركوا الإسلام.. وقد ماتت أمه من التعذيب وهو صاحب فكرة بناء أول مسجد بالمدينة عندما قال »يا رسول الله بد من أن نجعل له مكانًا إذ استظل من قائلته ليستظل فيه ويصلى فيه« فأخذ برأيه.. فجمع عمار الحجارة وبنى مسجد »قباء« فكان أول مسجد بنى ـ وكان ذلك عقب قدوم يثرب ضحى ـ وللحديث بقية.

الشيخ النادي.. قارئ ومبتهل ترك بصمة رغم عمره القصير

نجوم الإنشاد

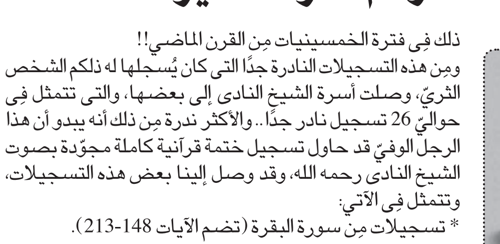


يقدمه: زكى مصطفي

يعد الشيخ محمد حسن النادى من القراء والمبتهلين الذين تركوا بصمة واضحة فى عالم الأصوات الجميلة رغم عمره القصير حيث توفى فى سن الأربعين وبالتحديد عام 1961.

ولد الشيخ النادى 1921 وحفظ القرآن فى سن مبكرة، واشتهر بحلاوة الصوت منذ صغره، مما أهله للإنضمام للإذاعة المصرية فى أولى فتراتها، حيث تربى على أصوات أكبر مقرئَين عرفهما التاريخ وهما الشيخ على محمود والشيخ محمد رفعت عليهم رحمة الله جميعًا.

أيها الأحبة، ما فعله زكريّا باشا مهران مع الشيخ محمد رفعت بأن سجل له العديد مِن الاسطوانات التى تستخدمها الإذاعة يوميًا فِى بث ونشر تلاواته، فعله أحد الشخصيات المصريّة المرموقة فِى فترة الخمسينيات، وكان ذلك الرجل طبيبًا (حيث يظهر ذلك فِى ردود الشيخ وبعض المتواجدين أثناء التلاوات) ويبدو أنهم يجلسون فِى قصر أو بيت كبير حيث نسمع رنين الهاتف الأرضى القديم، ونباح بعض الكلاب بعيدًا، كان ذلك فِى فترة الخمسينيات مِن القرن الماضي!!

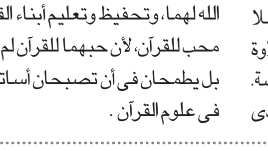
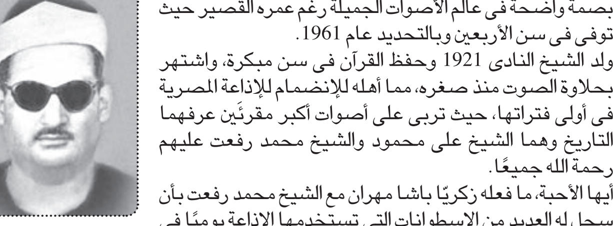


الشيخ محمد النادى

ومِن هذه التسجيلات النادرة جدًا التى كان يُسجلها له ذلكم الشخص الثريّ، وصلت أسرة الشيخ النادى إلى بعضها، والتى تتمثل فِى حواليّ 26 تسجيل نادر جدًا.. والأكثر ندرة مِن ذلك أنه يبدو أن هذا الرجل الوفيّ قد حاول تسجيل ختمة قرآنية كاملة مجوّدة بصوت الشيخ النادى رحمه الله، وقد وصل إلينا بعض هذه التسجيلات، وتتمثل فِى الآتي:

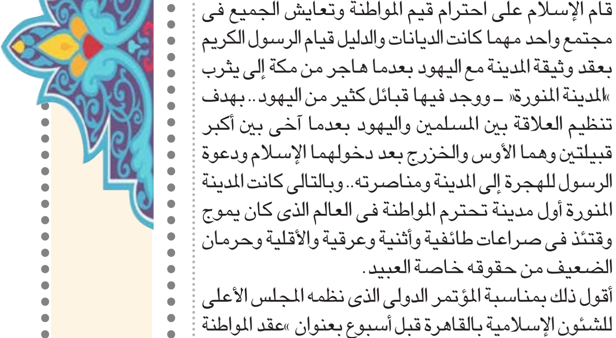
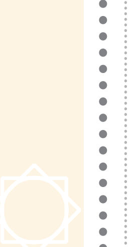
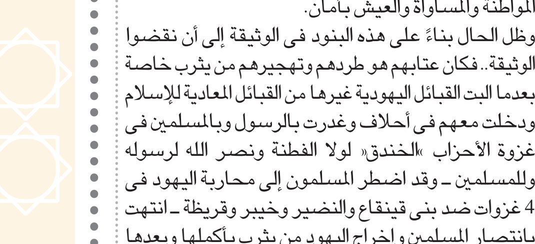
* تسجيلات مِن سورة البقرة (تضم الآيات 148-213).
* تسجيلات لـ سورة يوسف كاملة - عام 1956م
* تسجيلات لجزء تبارك - كاملاً.
* تسجيلات لجزء عمّ - ليس كاملا.
* ومجموعة متنوعة مِن سور القرآن.

* بالإضافة إلى تسجيلين عظيمين حقًا، حيث أن الشيخ النادى قد تقمص صوت الشيخ على محمود فِى أحدهما، وصوت الشيخ محمد رفعت فِى الآخر.





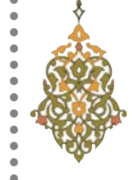







حب الشهوات

بقلم الداعية:
د. دينا أبو الخير

أخبر القرآن الكريم عن الشهوات الرئيسية للإنسان ورتبها في إحدي الآيات كما يلي: النساء والبنون والمال والزينة والبطن، ففي سورة آل عمران "زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث" (14)
فالشهوة هي "توقان النفس إلي ما يلذ"، كل المخلوقات الحية وفي مقدمتها الإنسان منقادة لتلك الشهوات، إما أن تحقق من خلالها السعادة والرضا إذا كانت وفق مراد الله، وإما أن تقودها إلي الغفلة والضياع إذا لم يراعي فيها حدود الله، وذلك من أجل سلامة الفرد والمجتمع، فقد أثبت العلم من خلال تقنية "الرنين المغناطيسي الوظيفي" أن بمخ الإنسان مراكز متخصصة لهذه الشهوات، تنشط وتتوهج وتجعل صاحبها لا يهدأ إلا إذا حصل عليها كلها أو بعضها، وعن هذه الآية الكريمة قال أهل العلم هي تسلية للفقراء الذين لا قدرة لهم علي هذه الشهوات التي يقدر عليها الأغنياء، وتحذير للمغترين بها، وتزهيد لأهل العقول النيرة بها
وتمام ذلك أن الله تعالي أخبر بعدها عن دار القرار ومصير المتقين الأبرار، وأخبر أنها خير من تلك الشهوات جميعًا، ألا وهي الجنات العاليات والأزواج المطهرة مع الخلود الدائم الذي به تمام النعيم، مع الرضوان من الله الذي هو أكبر نعيم، فاختر لنفسك أحسن الدارين دار الدنيا الزائلة أم الدار الآخرة الباقية؟!
وللبعد عن خطر الشهوات خطوات :-
- تقوي الله في السر والعلانية - التضرع إلي الله بالدعاء - الإكثار من التوبة والاستغفار - التفكر في ضرر اتباع الشهوات في الدنيا والآخرة -مجاهدة النفس.. اللهم ارزقنا تقواك في السر والعلن



رسائل قرآنية

بقلم الدكتور:
عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا
بجامعة الأزهر الشريف

قل ولا تقل

يقول الله تعالي في الآية 154 من سورة البقرة: "وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ" من البرامج التي افتقدنا الكثير منها في إذاعتنا المصرية، تلك البرامج الإذاعية التي كانت تثري المعرفة، وتصقل الثقافة وتدعم بالمعلومات القيمة، وكان من هذه البرامج ما يسمي بـ" قل ولا تقل"، وهذه الآية الكريمة هي أصل في هذا الفهم.
الناس غالبا ما يكون لديها فهم مغلوط، ومن أولويات أهداف القرآن الكريم أنه يصحح تلك المفاهيم المغلوطة، ويستبدل بها مفاهيم جيدة، مفاهيم إيجابية، والمشكلة هنا ليست مشكلة مصطلحات نقولها أو لا نقولها، نطلقها أو لا نطلقها، المشكلة أعمق من هذا بكثير.
القرآن الكريم يبث ثقافات من خلال تعبيراته، ومن خلال مصطلحاته التي ينتقيها بعناية، والأمر ليس جديدا علي القرآن الكريم، فكثيرا ما نهي المسلمين عن بعض الكلمات السلبية التي تُمرض المجتمع ولا تقويه، وفي هذه الآية دُرّة من هذه الدُرر: إنها "الشهادة"، فما قد يظنّه الناسُ شرّا هو خير محض، وما قد يراه الناسُ خيرا قد يكون شرّا محضا، والحقيقة الكاملة لا يعرفها إلا الله تعالي، والإنسان عليه أن يجمّل كلّ شيء يحدث له في الدنيا عن طريق الرضا، فالرضا بالأقدار هو الذي يُجمّل الأشياء والأحداث في أعيننا، فقد نهي الله تعالي أن نقول عمن استشهد في سبيل الله، والقيد هنا قيدٌ معتبر فليس كلُّ مقتولٍ شهيد، حتي وإن مات في أرض المعركة، فبعضهم يقاتل حميّة، وآخر يقاتل عصبية، فليس منهم في سبيل الله إلا ما كان جهاده أو قتاله موافقا لما شرعه الله تعالي، ولا يكفي مجرد فهمه هو، هذا الشهيد - كما عبر عنه القرآن الكريم - وإن كان أمام أعيننا قد فارق الدنيا، فالحقيقة أنه قد حصّل مكسبا لا يعادله مكسب آخر، لأنه باع الفانية بالباقية، الدنيا عاجلا أم آجلا متروكة، والآخرة منشودةٌ مطلوبة باقيةٌ، فمن جاد بنفسه في سبيل الله فقد باع الفانيةَ واشتري الباقية.
ولن يكون العبدُ قطعا أكرم من ربه، فلما جاد بنفسه التي هي أثمن ما يملكه الإنسان، أجاد الله تعالي عليه بفيوض من النعم والعطاءات التي لا تنقطع بمجرد أن يقطر دمُه، وأعلي ذكره بين العالمين، لحدٍّ قال فيه: لا تقولوا لمثل هذا الشهيد: إنه مات، بل هو وأمثاله أحياء، أحياء عند الله تعالي يرزقون، وهذا هو الثواب المادي الذي تكلمنا عنه ولن نحصيه قدرا، وبالموازاة أعطاه الله تعالي ثوابا معنويا وذكرا خالدا، فهو حيّ في ذاكرة الشعوب والأمم، حيّ في ذاكرة التاريخ، وكم من أناس خلد التاريخ ذكرهم لأنهم أقدموا علي فعل يتكافؤ مع هذا العطاء الرباني، وكم من ملايين البشر عاشوا وماتوا وما شعر بهم أحد، لم يكونوا إضافة حقيقة علي وجه البسيطة، فضلا عن أن يكونوا عبئا أحيانا علي ظهرها، إنها المكافأة المعنوية التي عناها القرآن الكريم بقوله: لا تقولوا لهم أموت بل هم أحياء عن الله تعالي وفي ذاكرة التاريخ، ورفع الذكر وبقاؤه هو مطلب العقلاء والأتقياء من البشر، ولذلك دعي إبراهيم ربه فقال: "واجعل لي لسان صدق في الآخرين"، والذكر للإنسان عمر ثان، ولعله ما عناه النبي بقوله: "ينسأ له في عمره"، وعندما يضمن الله تعالي العندية لدية، هنا تنقطع الأسئلة التقليدية: كيف؟ ومن أين؟ ومتي؟، إنها عندية الله تعالي التي تغل كلَّ يدٍ وتُخرس كلّ لسان أن يتفوّه أو يتقوّل علي مراد الله.
رزقنا الله وإياكم الفهم الصحيح لكلامه.

ومن رحم المحن تكون المنح





بقلم:
الشيخ سعد الفقي
كاتب وباحث

فقد رسول الله من وقفا في خندقه.. الأولي الزوجة التي لن تتكرر في وفائها ونصرتها انها خديجة التي هدَّأت من روعه وأبدلته أمنا واستقرارا عندما نزل عليه الوحي وذهب اليها خائفا يرتعد ويتصبب عرقا يومها قالت له كلمات توزن بماء الذهب: والله لن يخذلك الله أبدا، انك لتصل الرحم، وتكسب المعدوم، وتنصر المظلوم. وهي من آوته عندما انصرف عنه الناس ووقفت الي جواره بالمال عندما حرمه الناس. أما الثاني فهو عمه أبو طالب الذي كان له الناصر والمعين والحائط المنيع أمام مؤامرات قريش ومن يدور في فلكها. وقد سمي هذا العام بعام الحزن والألم. الأمر لم يتوقف عند هذا الحد بل أمتد الي مطاردة وحصار في مكة والطائف التي ذهب اليها طالبا النصر والعون الا أنهم كانوا له بالمرصاد وهناك قذفوه بالحجارة وناله الويل والثبور فرفع أكف الضراعة الي الله: "اللهم إني أشكو اليك قلَّة حيلتي وهواني علي الناس يا رب العالمين، إلهي الي من تكلني، الي ضعيف يتجهمني أم الي بعيد ملكته أمري، إن لم يك بك غضب عليَّ فلا أبالي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا ولا حول ولا قوه إلا بك".
ومن رحم المحن تأتي المنح وان الامل دائما يأتي بعد الألم، والفجر مهما طال لابد من طلوع الفجر وبعد العسر يسرين، فكانت المكافأة من الله لمن صبر واحتسب وفوض الأمر لصاحب الأمر وكانت رحلة الاسراء والمعراج تسلية وتسرية لرسول الله. وكأنه سبحانه وتعالي أراد أن يقول له: اذا كانت أبواب الأرض قد أغلقت في وجهك فان ابواب السماء مفتوحة لك فلا تحزن
ولا تبتئس بما كانوا يفعلون.
يعود الرسول فيتعرض لحملة من التشويه المتعمد والحرب الضروس، فيقف أبو بكر موقفا لا تهزه الرياح ولم لا وهو صاحب المعدن الأصيل، يقولون له: ان صاحبك محمد يزعم انه اسري به من المسجد الحرام الي المسجد الاقصي، فيرد بقولته الحاسمة: والله لو أخبرني انه عرج به الي السماء لصدّقته، وهكذا تكون الصداقة، فالصديق هو من صدقك لا من صدقك، ولقد الصحابي في زمن الاسلام الأول يأكل التمرة فيتذوقها صاحبه، وهكذا غرس المعصوم المحبة بين أصحابه عبر سلسلة من التربويات التي نحتاج اليها في زماننا (لا تبلغوني عن أصحابي شيئا أكرهه فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر) العبودية هي أعظم المنازل عند الله وأكرمها وأرقاها، (سُبْحَانَ الَذِي أَسْرَي بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَي الْمَسْجِدِ الأَقْصَي الَذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ) وللمسجدين الحرام والأقصي مكانة لا تضاهي وارتباط وثيق لذا كان الأسراء من احدهما الي الأخر قال صلي الله عليه وسلم: "لا تشد الرحال إلا إلي ثلاثة مساجد، مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصي".

إسراء الحضارة الإنسانية ومعراجها

بقلم:
د. عبدالحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن بجامعتي الأزهر
والجامعة القاسمية، الشارقة

في شهر رجب من كل عام تحتفل الأمة الإسلامية بذكري الإسراء والمعراج ، لما تمثله من أهمية خاصة في نفوس جموع المسلمين في العالم ، ولارتباط هذا الذكري بني الأمة محمد عليه الصلاة والسلام ، ولما تنطوي عليه هذه الذكري من دروس من شأن الاهتمام بها ، والعمل بمقتضاها أن تغير منظومة الحياة الإنسانية نحو الأفضل ، والتحليق بها في آفاق بعيدة من التحضر والرقي والازدهار الإنساني ، ويتجلي ذلك من خلال قراءة التقاء النبي عليه الصلاة والسلام بالأنبياء جميعا في بيت المقدس فقد جاء في حديث الإسراء :" ثم أسري برسول الله e إلي بيت المقدس راكباً علي البراق صحبة جبريل عليه السلام ، فنزل هناك ، وصلي بالأنبياء إماماً ، وربط البراق بحلقة باب المسجد ، ثم عرج به إلي السماء الدنيا " وهذا اللقاء يجسد لقاء رجال الدين علي مر العصور – وهم الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم جميعا - وأنهم جميعا أرسلوا لترسيخ وإرساء مكارم الأخلاق في دنيا الناس ، ولتحقيق معاني التعاون الإنساني ، والتعايش السلمي بين البشر الذي دعا إليه القرآن الكريم في قول الله تعالي :" يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" الحجرات :(13) وفي هذا إشارة هامة ، ودلالة عظمي ، علي ضرورة التقاء رجال الدين من أتباع الأديان في العالم ، في كل زمان ومكان ، وكل عصر ومصر ، لما يحدثه ذلك من تقارب في الفكر ، وفي إرساء معاني المواطنة بين الشعوب بما تمثله من التساوي في الحقوق والواجبات، والتعاون الإنساني في الارتقاء بمنظومة الكون ، من أجل العروج بحضارة الإنسان ، وبمكارم الأخلاق ، بما يخدم البشرية كلها .
وإن مما يشبه ذلك في الفترة الحالية لقاء الأزهر بالفاتيكان ، ووضع وثيقة الإخاء الإنساني ، للتقريب بين الشعوب ، والبناء علي القواسم المشتركة ، وهي كثيرة جدا ، ونبذ فكر التعصب والتطرف ضد الآخر ، وترسيخ معاني التعددية الفكرية والثقافية بين الشعوب ، فضلا عن نبذ الإرهاب ، ومواجهته بكل سبيل ، والعمل علي الحفاظ علي النفوس الآدمية ، وعدم إهانتها ، أو الانتقاص من قدرها ، لأن في ذلك تحقيقا لمعاني السلام الذي دعت إليه الأديان قاطبة ، وفي ظلاله تنعم الآدمية بالحياة ، والإنسانية بالرقي الحضاري ، والعروج بمنظومة القيم في الإطار الذي دعت إليه الأديان ، والذي أشار إليه القرآن الكريم في قول الله تعالي :" يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ " الرحمن :(33)
ويجسد معني المعراج ملمحا آخر في ضرورة التأكيد علي معراج البدن والروح معا ، فكما أن الإنسان مطالب بالمعراج والارتقاء بمنظومة القيم والسلوك ، والعمل ، وتعمير منظومة الكون والخلافة عن الله في الأرض ، فهو مطالب أيضا بالارتقاء بالجانب الروحي ، لأن الإنسان جسد وروح ، وكلاهما مكمل للآخر لابقاء له في الحياة إلا بهما معا ، الأمر الذي يؤكد علي ضرورة التأكيد علي حرية العقيدة لدي الإنسان ، وعدم إكراه إنسان علي عقيدة لم يؤمن بها قال تعالي :" لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ " البقرة :(256) وضرورة إتاحة ممارسة الشعائر الدينية للإنسان بغض النظر عن جنسه ، أو لونه ، أو دينه ، من أجل تزكية نفس الإنسان ، والعروج بالروح في ملكوت السموات والأرض ، وهذا الأمر يلقي بظلال المسئولية الكبري علي عاتق رجال الدين ، لأنه لن يكون هناك سلام بين الشعوب ، إلا إذا كان هناك سلام حقيقي بين الأديان ، وهذا المعني ما أكدت عليه رحلة الإسراء ولقاء النبي بالأنبياء ، ورحلة المعراج التي تقتضي تطوير منظومة الأخلاق بين شعوب العالم حتي تنعم البشرية بظلال الأمن والأمان ، والتعاون الإنساني المشترك بما يحقق ويجسد كل معاني الخير والسلام للإنسان في العالم .
حفظ الله مصر وجيشها الأبي && حفظ الله الأزهر الشريف

دحض شبهة الأساس الأسطوري للدين

بقلم:
أ . د / أمان قحيف

نشرت قناة فضائية من القنوات المدعومة من الخارج حلقة من أحد البرامج المختلف علي قيمتها التوعوية ،التنويرية ،التثقيفية. الحلقة استضافت الراحل السيد القمني. وهنالك حاول القمني الزعم بأنه يتحرك بما يتفق مع العقل والمنطق، وأنه يحتكم إليهما فيما يقول وما يكتب، ولنا أن نضع ما قاله الرجل أو ما أذاعه في هذه الحلقة أمام العقل والمنطق لنري مدي التوافق بين ما قاله ونادي به مع التفكير العقلاني والمنطقي .
وسنتوقف هنا فقط مع ما ورد في الجزء الأول من الحوار، حيث تم التركيز بين المذيع وضيفه علي أن الأساطير هي المصدر الأساسي للأديان، فاليهودية، في زعمه، أخذت الأساطير المتوارثة وجعلتها دينًا، ثم يوغل الرجل في مزاعمه فيذهب إلي أن الإسلام جاء ونقلها - أي الأساطير - عن اليهودية وأقر بها ، وجعلها هو الآخر دينًا .
ومن الواضح البيِّن هنا لكل ذي عقل رشيد أن القمني خلط بين كل المعارف القديمة .. فوصف كل ما هو قديم بأنه أسطوري !! .. وهذا كلام تعوزه الدقة العلمية ، فمن غير المتقبل عقلًا أن ثقافة كاملة تقوم من ألفها إلي يائها علي الأساطير .. نعم ، قد يكون هناك بعض الأساطير المنتشرة في أي مرحلة من المراحل التاريخية ، لكن من الصعب أن يتقبل العقل أن كل الأفكار الإنسانية المنتشرة في وقت ما كانت جججبا لأساس أسطورية .. إن هذا الزعم يرفضه العقل العلمي الذي درس المجتمعات الإنسانية في مرحلتها الأسطورية دراسة جادة وموضوعية .
ثم إنه لمن العبث الذهاب إلي أن التوراة كانت مجرد كتاب يتقبل هذه الأساطير ويجعل منها دينًا وعقيدة للناس .
وإن من يقر بذلك لاشك أنه يجهل أو يتجاهل أن بعض المعارف الواردة في التوراة منها ما كان جديدًا علي قومها وقتذاك تمامًا ، فليس كل ما في التوراة جاء مأخوذًا من المعارف التي كانت سائدة أو منتشرة في عصر نبي الله موسي - عليه السلام - وزمانه ، هذا وإلا تساءل الناس وقتها عن الجديد الذي قدمه لهم الوحي حينئذ !! .. ومما يؤكد أيضًا أن التوراة ليست مجموعة من الأساطير القديمة علي النحو الذي يحاول القمني إظهارها عليه قولها بالتوحيد ..لقد نادت التوراة بالتوحيد - وهي الفكرة الرئيسة في أي وحي سماوي - في الوقت الذي كان أكثر الثقافات المتوارثة قبل النبي موسي يذهب إلي القول بتعدد الآلهة !! .
و يصر القمني علي زعمه أن اليهودية نقلت ما يسميه هو الأساطير وأخذت بها .. ليحاول بذلك التشكيك في أن النبي موسي بن عمران جاءه وحي من الله إنما كان ناقلًا للأساطير القديمة ليس أكثر ، وهو يحتج في ذلك ببعض المواضع التي تلاعب فيها بعض اليهود في النص التوراتي من بعد موسي عليه السلام .. ويحتج أيضًا ببعض التشابهات في المعارف الموجودة بالتوراة وبين بعض الموروث الشعبي حينذاك جاهلًا أم متجاهلًا أنه ليس من الضروري أن يتعارض الوحي الإلهي مع كل الموروث والمتعارف عليه ؛ إذ الوحي يتفق في عمومه مع الفطرة الإنسانية السليمة .. من هنا فليس من المستغرب أن يتوافق الوحي مع بعض ما تتوارثه الأمم والشعوب لاتفاق بعض الموروث الشعبي مع الفطرة الإنسانية السليمة والسوية .
والحق ان الزعم بأن التوراة مأخوذة من الأساطير التي كانت شائعة ومنتشرة يعد رؤية ساذجة من الناحية المعرفية ؛ لأنه لو كان الأمر علي هذا النحو لاحتج علي التوراة من عاشوا في عصرها وزمانها لكونهم علي علم بالأساطير الشائعة بينهم حينذاك .
ثم أين أو ممن تعلم موسي ما يسميه القمني بالأساطير القديمة ؟ هل درس النبي موسي في جامعات كانت تُعلِّم الميثولوجيا وقتها ؟ أم هل كان موسي عرافًا يعيش الوهم ويخلطه بالواقع ؟ !!! .
ثم إن القمني يحاول الذهاب إلي أن الإسلام نقل عن اليهودية وفي هذا إنكار لنزول الوحي علي النبي محمد .. وهو زعم وافتراء افتراه أو قال به بعض المستشرقين من قبله أمثال جولد زهير وزويمر .. وغيرهم .. ولو كان الأمر كذلك لكان الإسلام نسخة مطابقة لليهودية بينما الواقع أن الإسلام يختلف مع اليهودية في العديد من التشريعات والأطروحات الجوهرية ، ومنها كيفية الصلاة ، و الصوم ، والحج ، وموقفه من الخمر ، وتنزيهه للصفات الإلهية عن الجسمية ، ولقد خالف القرآن التوراة في عدة قضايا بل ذكر تحريفهم لها وصححها في أكثر من موضع ... وقس علي ذلك كثير .
ثم إنه لو كان الإسلام قد نقل عن اليهودية فأين تعلم النبي اللغات التي تسمح له بتعلم اليهودية في لغاتها الأصلية كي يأخذ منها ويصيغها صياغة عربية ؟ .
ثم من أين جاء النبي محمد بهذه البلاغة البيانية الرائعة التي صيغ فيها النص القرآني ، وهو لم يدخل مدرسة ولم يتعلم في جامعة ؟ !!! . ولو كانت المسألة في الإسلام مجرد النقل عن اليهودية لتحدث اليهود وقتها بذلك ، وكان من شأنهم اتهام النبي بالنقل عن كتبهم ، خاصة وأن هناك منهم مَن كان شديد الحرص علي العثور علي أي مدخل يمكنه الطعن من خلاله في الإسلام ، لكن الثابت تاريخيًا أن هناك العديد من الأحبار اليهود الذين أسلموا وآمنوا بالدين الجديد ، وهذا يعكس ثقتهم في نزول وحي بالقرآن من عند الله تعالي علي النبي محمد .
ونضيف أنه لو كان النبي اعتمد علي النقل من التوراة لحاول التعتيم علي موسي ونبوته ، والتوراة ومحتوياتها خوفًا من اكتشاف أمره ، لكن الثابت من الأخبار أنه أعلن تآخيه مع كل الأنبياء والرسل ومنهم موسي عليه السلام ، فقال - صلي الله عليه وسلم- لليهود : نحن أولي بموسي منكم .
سيد القمني كان يعلن أنه ينطلق من مادية تاريخية ويتعامل وفق منهاجها ، فكان يضع النتائج أمامه ثم ينطلق محاولًا البرهنة عليها .. بمعني آخر : لقد كان يضع العربة أمام الحصان .. وهذا ما يطعن في صحة ومصداقية كل النتائج التي يري أنه توصل إليها بعد جهد جهيد .. ويثبت أيضًا تعارض ما قاله وأذاعه مع العقل والمنطق الذي يزعم أن الأديان لا تتوافق معهما .
خلاصة فكر القمني - بهذا المعني - أن الدين مؤسس عنده علي الأسطورة لا علي الوحي الإلهي .. وبتعبيره هو شخصيًا : أنه كان يبحث عن أصل الفكرة الدينية في الأساطير ، وأنه اكتشف وجود تشابهات كثيرة بين ما تقول به الأديان وبين ما تقوله الأساطير القديمة ؛ غير أن اللافت أنه عاد وأجاز وجود احتمال أن يكون أصل الأساطير ديني غير أنه لم يتحمس لهذا الرأي ، وقال : إنه احتمال .
وهذا الكلام يؤكد لنا عدم ثقته الذاتية أو الكاملة في النتائج التي يري أنه توصل إليها ، فكونه يفتح الاحتمال بأن الأساطير التي يتحدث عنها قد يكون أصلها سماوي ، فمعني ذلك أنها ليست حديث خرافة بل هي - علي الأقل - بقايا وحي أوحاه الخالق للأنبياء السابقين علي موسي .. وهذا ما يتناقض جوهريًا مع ما ظل هو يتحدث عنه طوال الجزء الأول من الحلقة المذكورة .. ولنا أن نكتشف من ذلك تخبط فكره وتناقض أطروحاته مع بعضها البعض .

صراع القيم بين التشدد والتفريط



بقلم:
د. محمد حسني الشرقاوي
أستاذ زائر بجامعة محمد
الخامس بالرباط

شهدت الساحة المصرية خلال السنوات الأخيرة جدلًا واسعًا بين مؤيدين ومعارضين لأعمال فنية تضمنت مشاهد خادشة للحياء، وقبل الخوض في هذه الإشكالية الجدلية يجب أولًا التطرق لمفهوم الحياء، فالحياء لغة: الحشمة وضدها الوقاحة.. والحياء اصطلاحًا: حالةُ تَغيُّرٍ وانكسار تعتري الإنسان السويّ صاحب الفطرة السليمة من خوفَ ما يعاب به ويُذم عندما يهم بقولٍ أو فعلٍ، وهذه الحالة يجسدها خلق رفيع ووازع داخلي يحمل صاحِبه علي إتيان الحسن من السلوك القولي أو الفعلي وترك قبيحه.
والحياء قيمة حض عليها ديننا الحنيف حيث وصف الله به نفسه علي لسان نبيه محمد لمّا قال: *"إن ربكم حييٌّ كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه أن يردهما صفرًا ليس فيهما شيء".*
وقد وصف الله به نبيَّه في قوله تعالي: *"فإذا طعِمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إنّ ذلكم كان يؤذي النبيّ فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق"* «53- الأحزاب»، وهذا يؤكد بما لا يدع مجالًا للشك سمو منزلة هذه القيمة وأهمية ترسيخها في حياة الإنسان.
ولا شك أن محاولة التخلي عن قيمة الحياء يفتح بابًا للجريمة الأخلاقية ويهدد تماسك المجتمعات. وقد أكدت بعض الدراسات الاجتماعية أن قيمة الحياء في طريقها الجادّ إلي الاختفاء والفناء، حيث رصدت دراسة للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية شيوع تداول عبارات بذيئة وخادشة لحياء الذوق العام بنسبة 69% بين طلاب الجامعات، ما يجعلنا نستقصي أسباب ذلك.
والمتابع للأعمال الفنية خلال السنوات الأخيرة يلحظ أن ثمة محاولات دءوبة وسعي متواصل يرتدي ثوب الإصرار علي نسف بعض القيم الإنسانية التي تدعو إلي الفضيلة وفي مقدمتها قيمة الحياء، ما يجعل أصابع الاتهام تشير إلي الأعمال الفنية الهابطة التي تعج بها الساحة.
وقد تضمنت تلك الأعمال الفنية كثير من العبارات والإيحاءات الخادشة للحياء والخارجة عن إطار قيمنا وأخلاقنا الاجتماعية وثقافتنا الشرقية، والتي أبرزت الوجه الآخر لما يمكن أن يكون عليه العمل الفني، فوقفت وراء اتهام الفن بتحول دوره من كونه صاحب رسالة إنسانية بناءة إلي كونه صاحب رسالة هادمة للقيم الاجتماعية تقف وراء انهيار قواعد الأخلاق.
ومن بين تلك الأعمال الفنية الخادشة لحياء الذوق العام: فيلم: "ريجاتا"، وفيلم "من ضهر راجل، "وفيلم "زجزاج"، ومسلسل "تحت السيطرة، ومسلسل "الطاووس"، ومسلسل " اغتصاب جماعي"، ومؤخرًا فيلم "أصحاب ولا أعز" الذي يعتبر النسخة العربية من فيلم Perfect Strangers، والذي انتشرت بعض مقاطع فيديو له علي اليوتيوب وقد أثار ضجة كبيرة في الأوساط الثقافية، كما أثار حنق الكثير من الوسطيين المعتدلين المدافعين عن القيم الاجتماعية.
وقد انقسم الناس حول هذه الأعمال إلي فريقين، أحدهما يري أنه ينبغي أن يحاكي العمل الفني أحداث الواقع دون قيود تقيد انطلاقته وحرية إبداعه، ويؤكدون علي أن الفيلم يرسخ لقيمة إنسانية محضة هي "احترام خصوصية الآخر"، بينما الآخر يري أن الفيلم قد حوي مشاهد خادشة للحياء تثير الشباب وتدعو للتفريط في قيمة الحياء، وذلك يعد خروجًا سافرًا علي قيمنا الأخلاقية، وطابعنا الشرقي.
لا شك أن احترام خصوصية الآخرين قيمة يجب تبنيها والدعوة إلي التحلي بها حتي تصبح سائدة في المجتمع، لكن الحياء أيضًا قيمة إنسانية وفطرية دعت إلي إعلائها جميع الديانات السماوية بلا استثناء؛ وعليه لا يحق للداعي إلي القيم أن يدعو إلي واحدة ويستبيح حدود أخري؛ إنما يتعين عليه أن يقف علي مسافة متساوية منهما، وإلا صار كالذي يدعو إلي فضيلة بر الوالدين ، فإذا هو يبر أباه ويعق أمه. ولما كان الحياء قيمة لها أهمية نسبية كبيرةً وترتيبًا ساميًا بين القيم الإنسانية والفطرية الأساسية، كان أولي بالفن أن يتبناها ويعمل علي ترسيخها، لا أن يرسخ لغيرها علي حسابها سعيًا إلي هدمها وإسقاطها من حسابات الجمهور.
إن من ينتهج هذا النهج الآثم في حق التماسك الاجتماعي يتعين عليه أن يتحلي بقيمة الإقرار بالخطأ، فيعترف أنه صاحب رسالة مناهضة لقيم إنسانية بعينها، تسعي لإحداث خللٍ وخرقٍ كارثيٍ في منظومتنا الأخلاقية.
كما أن هادم القيم المرتدي قناع الداعي إليها إذا دعاك لتبني قيمة واحدة استباح عندك حدود ألف قيمة، لأنه يرغب في أن يُفرِّغ منظومتنا القيمية من مضمونها حتي تنسلّ انسحابًا من الشكل والجوهر.
إن منتسبي الفن من مخرجين ومنتجين وممثلين وغيرهم هم أكثر الناس احتكاكًا بالمجتمعات الغربية وأكثرهم تأثرًا بقيمها الثقافية، ومن الطبيعي أن أول ما يخطف أنظارهم ويداعب شغاف قلوبهم من فضائل وقيم تلك المجتمعات: حرية الرأي والتعبير والإبداع، ولأن هذه المجتمعات غير شرقية فإن قيمة الحياء تأتي في ترتيب متأخر تتصدره حرية الرأي والتعبير والإبداع، لذا يتعين علي المجموعة التي تقوم بأي عمل فني شرقي أن تأخذ في حساباتها تلك المتغيرات الثقافية وتعيها جيدًا، حتي لا تصطدم بجدار صد منيع رافض لما استحسنوه من قيم غربية هي في مجتمعاتنا خارجة وغير مقبولة.
ولا يتذرعّ المدافعون عن القيم الفنية الغربية من أهل الفن بحرية التعبير والإبداع وضرورة محاكاة الواقع رغبة منهم في تغيير قناعات المعارضين لأعمالهم الداعية لقيم مرفوضة آملين في تمرير هذا العمل والترسيخ لما فيه من قيم دخيلة.
ولأن العالم أصبح في ظل العولمة وثورة المعلومات والاتصالات قرية صغيرة وبات الحصول علي أي معلومة أمرًا يسيرا، ولما كانت هيئة الرقابة علي المصنفات الفنية تحظر عرض هذه الأعمال التي تحوي قيم فنية سلبية هادمة ، فقد يلجأ أصحاب هذه الأعمال إلي عرضها علي نتفليكس تلك الشركة الترفيهية التي تتيح خدمة بث تعتمد علي الاشتراك مقابل أن تتيح لأعضائها مشاهدة كافة العروض التي ترغب في مشاهدتها علي جهاز متصل بالإنترنت، حتي يتهربون من جهاز الرقابة علي المصنفات الفنية، وعزائنا في هذا أن فيلم "أصحاب ولا أعز" ليس انتاجا مصريًا خالصا؛ إنما اشترك في انتاجه ثلاث شركات من مصر والإمارات ولبنان، ولا دخل للرقابة علي المصنفات الفنية المصرية فيما تسرب منه من مقاطع فيديو علي وسائل التواصل الاجتماعي؛ ورغم ذلك يظل خطر الأعمال الفنية الهابطة محدق بنا وبشبابنا يجب التحرز منه.
لا شك أننا نحترم الفن ونحترم حرية التعبير والإبداع لكنّا في نفس الوقت نحرص علي المحافظة علي طابعنا الشرقي وهويتنا المصرية من خلال دفاعنا عن فننا الأصيل، لذلك ثمة إجراءات يجب أن تفعل للحيلولة دون الآثار الهادمة لثورة الاتصالات التي استقطبت الشباب وجعلت الممنوع متاح، وهذه الإجراءات تنحصر في استعادة قيمة الحياء، وذلك من خلال:
- أن تتبني الأسرة المصرية القيم الاجتماعية الإيجابية وتعمل علي ترسيخها من خلال غرسها في نفوس الأبناء مذ نعومة أظفارهم.
- ضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية موضوعات من شأنها الإعلاء من قيمة الحياء تحض علي أهمية التحلي به في الأقوال والأفعال باعتباره شعبة من الإيمان، إذْ من لا حياء له فلا خير فيه.
- تشديد الرقابة علي الأعمال الفنية، وعدم الترخيص بالعرض للأعمال الفنية التي تتضمن ألفاظ سوقية بذيئة أو مشاهد أو إيحاءات خادشة للحياء.
- تشديد الرقابة الأسرية علي استخدام الأبناء للإنترنت، بما يُرَشِّد استخدامهم ويوجههم إلي الوجهة الصحيحة، وتوخي الحرص في استخدام البرامج التعليمية المجانية علي شبكة الانترنت.
- التزود ببرامج حجب المواقع الإباحية لحماية الأبناء من احتمال الوصول إليها.
- تعويد الأبناء علي مراقبة الله تعالي في كل أفعالهم وأقوالهم، ومساعدتهم علي تنمية الوازع الداخلي لديهم (الضمير).

من دروس الإسراء والمعراج

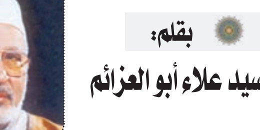


بقلم:
عزيزة بريقع
واعظة بالأوقاف

"يا أماه، اصبري، فإنكِ علي الحق، فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة". امرأة بسيطة فقيرة في الدنيا قد أكرمها الله وأعلي من قدرها في الآخرة، سيدنا جبريل يذكر قصتها لسيدنا النبي لما أُسري به، شم ريحًا طيبة؛ فقال «يا جبريل ما هذه الريح الطيبة؟ قال: هذه ريح قبر يفوح منه رائحة زكية من آلاف السنين ،إنها رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها" ضربت ماشطة ابنة فرعون المثل في التضحية وتحمّل العذاب، في سبيل الله ضحّت بأعزّ ما تملك في دنياها، نفسها ونفس أبنائها، وذلك في سبيل إعلاء كلمة الله، حتي ولو كان الثمن هو إلقاء أبنائها واحدًا تلو الآخر في النار، أمام عينيها، ثم إلقاؤها هي نفسها كانت قوية الإيمان، صلبة الإرادة تُبتلي بسبب تمسّكها بدينها وإصرارها عليه، فترضي، وتصبر وتحتسب، علي أن تخرج من الدنيا بالموت، ولا تخرج من دينها ، وتنال بذلك رضي الله وجنّته. فكانت تمزج حلاوة إيمانها بمرارة العذاب، فتطفو حلاوة الإيمان علي مرارة العذاب، فتشتاق وتقول: إنما هي ساعات، وإلي جنات ونهر، في مقعدِ صدقٍ عند مليك مقتدر .
قال الرسول عليه السلام: "ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة".
هذه المرأة علي الرغم من أنها ضعيفة إلا أنها وقفت أمام فرعون، هذا الطاغية الجبار الذي أدعي الربوبية كان يقول: "أنا ربُّكم الأعلي"، وأدعي الإلوهية فقال: "مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي".
هذه المرأة أرملة كانت تعمل في قصر فرعون بعد أن قتل فرعون زوجها، كانت تعمل من أجل أن تعول أطفالها الخمسة، وكانت تخفي إيمانها سراً، وكان عملها «ماشطة»: كوافيرة بلغة العصر، وبينما تقوم بالعمل لإحدي بنات فرعون، سقط المشط من يدها فقالت: «بسم الله»، وهنا عرفت ابنة فرعون، أن الماشطة تخفي أمراً، فسألتها: الله أبي؟ فقالت الماشطة: بل ربّي ورب فرعون. ». فذهبت الابنة إلي أبيها لتخبره بأمر ماشطتها. فغضب فرعون لوجود من يعبد غيره في قصره، فنادي بإحضارها، وسألها: من ربك؟ فقالت: ربي وربك الله. ازداد غضب فرعون، وطالبها بالرجوع عن دينها، وهدد بقتل أولادها الخمسة ولكنها رفضت التراجع مع أنه هددها بفلذات أكبادها ولكنها أصرَّت ألا تغيّر من موقفها لتنقذ نفسها أو أطفالها، وأمر فرعون بإحضار قِدر من النحاس به زيت يغلي، وأخذ يرمي أبناءها أمامها واحداً بعد الآخر حتي تطفو عظامهم، ويرمي بهم واحدًا بعد الآخر، وهي تقول: ربي وربُّك الله رب العالَمين. والأم تنظر ولم ترجع عن دينها وجاء الدور علي الرضيع والأخير حنَّت وكادت تتراجع وتنطق بأن فرعون هو ربها، فكأنها تردّدت شفقة ورحمة بهذا الرضيع، لا خوفا من الموت، فيُنْطق الله الرضيع! ليقول لها: "يا أمه، اقتحمي؛ فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة"، يُنطِق اللهُ هذا الصبي الذي لا ينطق، آية من آيات الله، يثبت الله به ولية من أولياء الله، فقد قال الله لنبيه ممتناً عليه بنعمة الثبات: (وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا).

متي كتبت هذه الأناجيل ومن المؤلف؟





بقلم:
السيد علاء أبو العزائم

(4) إنجيل يوحنا: (لهذا الإنجيل خطر وشأن أكثر من غيره، لأنه الإنجيل الذي تضمنت فقراته ذكرا صريحا لألوهية المسيح، فهذه الألوهية يعتبر هو نص إثباتها، وركن الاستدلال فيها، لذلك كان لابد من العناية به، إذ كان التثليث هو شعار النصرانية، وهو موضع مخالفتها لديانات التوحيد، وأساس التباين بين هذه الديانة وتلك الديانات).
وهذا الإنجيل (تصنيف طالب من طلبة مدرسة الإسكندرية)، كما يري (استادلن)، أما في دائرة المعارف البريطانية التي اشترك في تأليفها خمسمائة من علماء النصاري، ما نصه: (أما إنجيل يوحنا فإنه لا مرية ولا شك كتاب مزور أراد صاحبه مضادة اثنين من الحواريين بعضهما لبعض، وهما القديسان يوحنا ومتي، وقد ادعي هذا الكاتب المزور في متن الكتاب أنه هو الحواري الذي يحبه المسيح، فأخذت الكنيسة هذه الجملة علي علاتها، وجزمت بأن الكاتب هو يوحنا الحواري، ووضعت اسمه علي الكتاب نصا، مع أن صاحبه غير يوحنا يقينا، ولا يخرج هذا الكتاب عن كونه مثل بعض كتب التوراة التي لا رابطة بينها، وبين من نسبت إليه، وإنا لنرأف ونشفق علي الذين يبذلون منتهي جهدهم ليربطوا - ولو بأوهي رابطة- ذلك الرجل الفلسفي الذي ألف هذا الكتاب في الجيل الثاني، بالحواري يوحنا الصياد الجليل، فإن أعمالهم تضيع عليهم سدي لخبطهم علي غير هدي).
ولقد اختلف النصرانيون في تاريخ تدوين هذا الإنجيل اختلافا بيناً، يقول هورن: (ألف الإنجيل الرابع (يوحنا) سنة 68 أو سنة 69 أو سنة 70 أو سنة 89 أو سنة 98 من الميلاد)، وكتب لغرض خاص، وهو أن الأناجيل الثلاثة الأولي ليس فيها ما يدل علي ألوهية المسيح، فكتب الإنجيل المنسوب إلي يوحنا لإثبات ألوهية المسيح التي اختلفوا في شأنها، لعدم وجود نص في الأناجيل الثلاثة يعينها، وهذا يدل أيضا علي أن الأساقفة اعتنقوا ألوهية المسيح قبل وجود الإنجيل الذي يدل عليها، ويصرح بها، ولما أرادوا أن يحتجوا علي خصومهم، ويدفعوا هرطقتهم في زعمهم، لم يجدوا مناصا من أن يلتمسوا دليلا ناطقا يثبت ذلك، فاتجهوا إلي يوحنا، فكتب- كما يقولون- إنجيله الذي يشتمل علي الحجة، وبرهان القضية، والبينة فيها علي زعمهم، وهذا ينبئ عن أن الاعتقاد بألوهية المسيح سابق لوجود نص في الكتب عليه، وإلا ما اضطروا اضطرارا إلي إنجيل طلبوه، فافتقدوه، فلما لم يجدوه طلبوا من يوحنا أن يكتبه.. أ. هـ.
هذه هي الأناجيل، فهي ليست نازلة علي عيسي في نظرهم، وليست منسوبة له، ولكنها منسوبة لبعض تلاميذه، ومن ينتمي إليهم، وللحديث بقية.

تبيين العجب بما ورد في فضل رجب



بقلم الشيخ:
أحمد علي تركي
مدرس القرآن بالأزهر

يقول فضيلة الشيخ عطية صقر من كبار علماء الأزهر: وضع الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني رسالة بعنوان "تبيين العجب بما ورد في فضل رجب"، جمع فيها جمهرة الأحاديث الواردة في فضائل شهر رجب وصِيامه والصلاة فيه، وقسَّمها إلي ضعيفة وموضوعة. وذكر له ثمانيةَ عَشَرَ اسمًا من أشهرها "الأصمّ" لعدم سَماع قَعقعةِ السلاح فيه؛ لأنه من الأشهر الحرم التي حُرِّم فيها القتال.
و"الأصبّ" لانصباب الرّحمة فيه. و"منصل الأسِنّة" كما ذكره البخاري عن أبي رجاء العطاردي قال: كنا نعبُد الحجرَ، فإذا وجدنا حجرًا هو خير منه ألقيناه وأخذنا الآخر، فإذا لم نجد حجرًا جمعنا حَثْوةً من تراب ثم جئنا الشّاءَ - الشِّياه - فحلبْنا عليه ثم طُفنا به، فإذا دَخل شهر رجب قلنا: منصل الأسنّة، فلم نَدع رُمحًا فيه حَديدة ولا سهمًا فيه حَديدة إلا نزعناه فألقيناه.
وفضل رجب داخل في عموم فضل الأشهر الحُرُم التي قال الله فيها: "إِنَّ عِدَّةَ الشُّهورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأرض مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُم ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ، فَلَا تَظْلِموا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُم" سورة التوبة: 36 وعيَّنها حديثُ الصّحيحَيْن في حِجّة الوداع بأنّها ثلاثة سَرْد أي متتالية ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم، وواحد فرد وهو رجب مُضر الذي بين جمادي الآخرة وشعبان وليس رجب ربيعةَ وهو رمضان.
ومن عدم الظُّلم فيه عَدَمُ القِتال، وذلك لتأمين الطّريق لزائري المَسجد الحرام كما قال تعالي: بعد هذه الآية: "فإذا انْسَلَخَ الأَشْهُرُ الحُرُم فاقْتُلُوا المُشْرِكينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ". التوبة: 5
ومن عدم الظُّلم أيضًا عدم مَعصية الله واستَنبَط بعض العلماء من ذلك دون دليل مُباشر من القرآن والسُّنّة نصَّ عليه جوازَ تغليظ الدِّية علي القَتل في الأشهر الحُرُم بزيادة الثُّلُث.
ومن مظاهر تفضيل الأشهر الحرم بما فيها رجب نُدِب الصّيام فيها.
كما جاء في حديث رواه أبو داود من مُجيبة الباهليّة عن أبيها أو عمِّها أن النبيّ قال له بعد كلام طويل: "صُمْ من الحُرم واترُكْ" ثلاثَ مرّات.
وأشار بأصابعه الثلاثة، حيث ضمّها وأرسلها.
والظّاهر أن الإشارة كانت لعدد المرّات لا لعددِ الأيّام. فالعمل الصالح في شهر رجب كالأشهر الحُرم له ثوابُه العظيم ومنه الصّيام يستوي في ذلك أوّلُ يوم مع آخره.
وقد قال ابن حجر: إن شهر رَجب لم يرِد حديث خاصٌّ بفضل الصِّيام فيه لا صحيح ولا حسَن.
والأولي في شهر رجب أن نتذكّر الأحداث التاريخيّة التي وقعت فيه مثل غزوة تبوك لنأخذ منها العِبرة.
ونتذكر تخليص صلاح الدين الأيوبي للقُدس من أيدي الصليبيين في رجب 583هـ - 1187م.
ليتوحَّد العربُ والمسلمون لتطهير المَسجِد الأقصي من رأس الغاصبين.
كما نتذكّر حادثَ الإسراء والمِعراج ونستفيدَ منه، علي ما ارتضاه المسلمون في كونِه حدث في شهر رجب.



عقيدتي



الثلاثاء

● ٢١ من رجب ١٤٤٣ هـ

● ٢٢ فبراير ٢٠٢٢ م

فضل سورة الفاتحة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فضل القرآن الحمد لله رب العالمين» رواه الحاكم والبيهقى عن أنس رضى الله عنه: «ما أنعم الله تعالى على عبد من نعمة فقال الحمد لله إلى أدى شكرها، فإن قالها الثانية جدد الله له ثوابه، فإن قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه» رواه الحاكم والبيهقى عن جابر رضى الله عنه. وقال: «قال الله تعالى: قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين ولعبدى ما اسأل، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله حمدنى عبدى فإذا قال: «الرحمن الرحيم، قال الله تعالى: اثنى على عبدى، فإذا قال: مالك يوم الدين، قال: مجدنى عبدى. فإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين، قال: هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل، فإذا قال: إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين.. قال: هذا لعبدى ولعبدى ما سأل» . رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه.

وقال النبى «فاتحة الكتاب شفاء من كل داء» رواه البيهقى عن عبدالملك بن عمير رضى الله عنه. وقال النبى: «فاتحة الكتاب وآية الكرسى لا يقرأهما عبد فى دار فتصيبهم فى ذلك اليوم عين إنس أو جن» رواه الديلمى عن عمران بن حصين رضى الله عنه.

الشيخ خيرى محمد إبراهيم أبوالروس
مسجد كفر الجرايدة ـ بيلا ـ كفر الشيخ



بأقلام القراء

نرحب بتلقى مساهماتكم بما لا يزيد عن 150 كلمة، مع كتابة التخصص والعنوان آخر كل مساهمة، وصوركم، عبر الواتس

WhatsApp 01001979023

منها أربعة حرم

يقول الله تعالى: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ) التوبة 36، لقد فضّل الله بعض الأيام والليالى والشهور على بعض، حسبما اقتضته حكمته البالغة؛ ليجدّ العباد فى وجوه البر، وأعمال الخير ،ويكثروا فيهن من الأعمال الصالحة ،التى تقربهم من ربهم، وترفع درجاتهم، وتكفّر سيئاتهم. وشهر رجب هو أحد هذه الأشهر الحرم، وقد قيل له: رجب؛ لأنّه كان يُرجَّبُ؛ أي: يُعظَّمُ، وأُضيفَ إلى مُضر، لأنّ قبيلةَ مُضر كانت تزيد فى تعظيمِه واحترامِه. وله غيرُ هذا من الأسماءِ الّتى تدلُّ على شرفِه.

فعلى المسلم أن يتقرب فيه إلى الله بكل أنواع الطاعات: من نوافلِ الطّاعاتِ، الأعمالِ الفاضلاتِ؛ من صلاةٍ، صيامٍ، صدقاتٍ، وغيرِها من القرباتِ؛ على أنه من الأشهر الحرم، لا على الاعتقادِ بفضيلةٍ مخصوصةٍ لهذا الشهر المحرم، ولهذا فينبغي على المسلم أن يكون فى هذه الأشّهر أكثرَ ابتعاداً عن الذّنوبِ والآثامِ، وتوقّياً لكلِّ ما يغضبُ الملكَ العلّامَ؛ فيبتعد عن ظلمِه لربِّه بالإشراك به سبحانه، وصرفِ شئ من العبادةِ لغيرِه عزّ شأنُه. ويبتعد عن ظلمِه لإخوانِه بالاعتداءِ عليهم، أو أكلِ أموالِهم وحقوقِهم، أو الولوغِ فى أعراضِهم، وتتبّعِ عوراتِهم، إفشاءِ أسرارِهم، إلحاقِ الأذى بهم. ويبتعد عن ظلمِه لنفسِه، والإساءَةِ إلى شخصِه؛ بمعصيتِه لخالقِه، خاصّة ما يتساهلُ فيه بعضُ النّاسِ من صغائرِ الذّنوب؛ ومحقرات المعاصي، ففي صحيح البخاري: (عَنْ أَنَسٍ- رضى الله عنه- قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالاً هِيَ أَدَقُّ فِى أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعَرِ، إِنْ كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ- صلى الله عليه وسلم- الْمُوبِقَاتِ. قَالَ أَبُو عَبْدِاللَّهِ يَعْنِى بِذَلِكَ الْمُهْلِكَاتِ). نسأل الله أن يجعلنا ممن يعظّمون حرماته ويلتزمون بسنة النبى ظاهرا وباطنا.

نورة موسى مشرف- وعظ كفرالشيخ

الفن والمجتمع



إن مهمة الفن هى العمل على الرقى بالذوق العام للمجتمع، وتسليط الضوء على النماذج المشرفة والجوانب المضيئة فى المجتمع، وتناول القضايا والمشكلات المجتمعية وذلك بهدف العمل على اظهار الجوانب الإيجابية ومحاولة علاج وتقويم الجوانب السلبية، وتكون هذه المحاولة جادة وليس بمجرد الإشارة إلى هذه السلبيات بما يؤدى إلى ترسيخها وإغراء الناس بها وزيادة انتشارها كما هو الحال فى كثير من القضايا التى تضمنتها الأعمال الفنية والتى أثارت مؤخرا شغلا للرأى العام ما بين مؤيد ومعارض. والدولة المصرية ترعى الفن والإبداع وتشجع المواهب واكتشاف القدرات وبناء على ذلك لا يجب أن يكون الفن معول هدم لمبادئ وقيم المجتمع أو تفتيت بنائه ووحدة نسيجه بل يجب أن يرقى بالذوق العام ويرسخ للأخلاقيات التى يفتقد المجتمع الكثير منها، ويستعرض المشكلات المجتمعية بمهنية واحتراف وتعظيم لمسئولية ورسالة الفن بهدف المعالجة الجادة لتلك المشكلات وليس من أجل زيادة عدد المشاهدات بغرض تحقيق الربح المادى وجلب الأموال واستثمارها فيما لا يفيد. نحن نريد فنا يرتبط بواقع الناس حقيقة وليس اختلاقا لأشياء ليست موجودة أصلا فى مجتمعا بل ينفر ويشمئز منها، فنا يدفع ويحفز على إتقان العمل وزيادة الإنتاج، ويرسخ الانتماء وحب الوطن والتضحية فى سبيله، فنا يحارب الفساد بكل أنواعه ويعزز فضيلة الحق والعدل والشجاعة والكرم وغيرها كثير من الصفات الجميلة التى يتمتع بها شعبنا المصرى مسلمين ومسيحيين.

أسامة أشرف الحسينى شميس
واعظ عام مركز ومدينة سمنود

الأزهرُ الميمونُ بوركَ خالدًا



الأزهر الشريف فخر وعزة لكل مسلم فى شتى بقاع المعمورة فهو يؤدى رسالة من أعظم الرسالات فهو جامع وجامعة يخدم الإسلام والمسلمين منذ أكثر من ألف عام وستمتد مهمته إلى قيام الساعة ،فمهما طال الزمان أو قصر سيظل الأزهر حصنًا منيعا يحمى حمى الإسلام رافعًا راية الوسطية وناشرًا لقيم ومبادئ الدين الإسلامى الحنيف، والمدقق فى الأحداث يعلم تمام العلم أن الهجمة الشرسة لن تنال من هذا الكيان العظيم الشامخ وصدق الشاعر حينما أنشد قائلاً: يا ساحة المعمور لن تتقهقرى أبدًا ولن يخبو نداءُ الأزهرَ صان الشريعة والعروبة شامخًا وأضاء ساحتنا طوال الأزمنة.

ولم لا والأزهر الميمون صدّر للعالم أجمع كافة العلوم والمعارف وقدّمَ زادًا للبشرية، فضلاً عن دوره فى خدمة الدعوة الإسلامية فرجال الأزهر يجوبون كافة البلدان يحملون على عواتقهم مشاعل التنوير والفكر المستنير فكم تصدى الأزهر وعلماؤه الأجلاء للعديد من القضايا الشائكة والخطيرة تلك التى تتعلق بالعقيدة والثوابت الدينية والتاريخية فاستمد من تلك المواقف قيمته الحقيقية حتى أصبح الملاذ والسد المنيع لكل من يحاول النيلَ من ثوابت الدين ونحن إذ نتحدث فلابد أن نوجه رسالة إلى عديمى الفكر من المتشددين والمتشدقين لن تستطيعوا بحال من الأحوال من زعزعة تلك المؤسسة العريقة فعلماء الأزهر هم ورثة الأنبياء، وحبا الله مصر بهذا الجامع والجامعة لنتيه فخرًا وعزًا، وصدق الحق سبحانه وتعالى «فأما الزبدُ فيذهبُ جفاءً وأما ما ينفعُ الناسَ فيمكثُ فى الأرضِ ».

السيد جمال عامر
مُعلم أول لغة عربية بالأزهر

قيمنا الاسلامية

ديننا الحنيف هو دين الجمال والرقى والذوق السليم والحس الإنسانى المرهف، فكل ما يتسق مع الآداب الإنسانية العامة هو من صميم الفطرة السليمة التى فطر الله الناس عليها، قال تعالي: "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا" .وفى القيم والأخلاق الإنسانية الراقية يقول نبينا: "أحب عباد الله إلى الله أحسنهم خلقًا" . ورغّب الشرع الشريف فى التحلّى بحسن الخلق فى كل مناحى الحياة، حتى صار حسن الخلق علامة على خيرية صاحبه وحسنِ إسلامه، حيث يقول نبينا: "إنَّ مِن أحبِّكم إليَّ وأقربِكُم منِّى مجلسًا يومَ القيامةِ أحاسنَكُم أخلاقًا"، ويقول: "الدين حسن الخلق"، ويقول: "إن المؤمنَ ليُدْرِكُ بحُسْنِ خُلُقِه درجةَ الصائمِ القائم"، وقال: "إنَّما بُعثتُ لأتمِّمَ مكارمَ الأخلاقِ". ومن أهم الآداب العامة أدب اللباس بأن يكون ساترًا للعورةَ وليس لباس كبر ولا خيلاء، حيث يقول نبينا: "لا ينظرُ اللهُ يومَ القيامةِ إلى من جرَّ ثوبَه من الخُيلاءِ"، وأدب الطريق ومن أهمها غض البصر، وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، حيث يقول نبينا محذرًا: "إيَّاكُمْ والجُلُوسَ بالطُّرُقاتِ، فقالوا: يا رَسولَ اللَّهِ، ما لنا مِن مَجالِسِنا بُدٌّ نَتَحَدَّثُ فيها، فقالَ: إذْ أبَيْتُمْ إلَّا المَجْلِسَ، فأعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ قالوا: وما حَقُّ الطَّرِيقِ يا رَسولَ اللَّهِ؟ قالَ: غَضُّ البَصَرِ، وكَفُّ الأذَى، ورَدُّ السَّلامِ، والأمْرُ بالمَعروفِ، والنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ".

وللنوم آداب من أهمها أن ينام وليس فى نفسه لأحد من الناس غش ولا حسد على خير أعطاه الله إياه، حيث سأل سيدنا عبدالله بن عمرو بن العاص (رضى الله عنهما) رجلًا شهد له نبينا بالجنة عن عمله الذى يعمله حتى يشهد له النبى بالجنة فقال: "ما هو إلا ما رأيت، غير أنِّى لا أجد فى نفسى لأحد من المسلمين غِشًّا، ولا أحسد أحدًا على خير أعطاه الله إياه. فقال عبدالله: هذه التى بلغت بك، وهى التى لا نطيق".

سمير رمضان ربيع- إمام وخطيب بوزارة الأوقاف

دور العلماء فى مواجهة الأدعياء

من يضع علما من العلوم، ومن يؤلّف كتابا، أو ينشر مقالا، كل هؤلاء وغيرهم من الكُتّاب تقوم كتاباتهم على اساس فكرة ما، يبحثون حولها فى شكل فقرات مكونة من عدة جُمل إلى إيصال ما يرمون إليه فى عمل أدبى شامل اللغة المعجمية الصحيحة والأسلوب البلاغى الانيق. الأمر الذى أريد أن أشير إليه هو على ماذا تدور الفكرة؟ وبالمعنى الأوضح ما هى الضوابط التى يلتزم بها واضع العلم ومؤلف الكتاب وكاتب المقالة .قال النبى (إذا لم تستحى فاصنع ما شئت) واكتب ما شئت، وغالط من شئت، وهاجم من شئت، واملأ دور النشر بما شئت، وكذّب من شئت حتى لو كان صحيح البخارى رضى الله عنه .إذ عندما اختل الأساس الذى عليه تدرس الفكرة وعمل التفكير خرجت الى ساحاتنا الأدبية ما نراه اليوم من تفكيك وتشكيك للمنطق السليم الذى عليه نشأنا ومنه ارتوينا وعليه درجنا .لكن للأسف ها نحن نرى أعمالا كتابية هى إلى الجرائم أقرب منها إلى الآداب! ففى مجتمعنا العربى المسلم نرى روايات تحث على الرذائل وتنقل صور الخيانة والتملك فى بثٍ مكتوب! ولا يلبث حتى يصير بثا مباشرا صوتا وصورة على الشاشات فقد تبنى الرواية أحد الفاسدين. وكتب قام أساسها على التكذيب والتخريب، ودراسات وأبحاث تلقى علينا غرضها أن تنال من تراثنا الأدبى العريق .واسمحوا لى أن أقول هذا: أصبحت الفصحى فى خطر ليس له نظير إذ قامت العامية بالاعتداء عليها وتمزيق مفرادتها حسب طواغيت الأقلام الذين يستسهلون الكتابة بالعامية ولا يجتهدون فى إخراج معانٍ اندثرت فى طيات المعاجم اللغوية، الذين ما وضعوا العامية فى كتبهم ومؤلفاتهم الا للنزول بالقارئ وهم أولى أن يصعدوا به إلى جزالة الكلمات وبلاغة المعنى دون إعسار أو تعقيد .الفكر يقوم اليوم على التدنيس، فشاعت الفوضى فى الكتابات التاريخية والثقافية والاجتماعية بل الدينية منها رغم حرمة هذا بالكتاب والسنة .لا داعى للتكلف والحرج وقوموا يا دعاة الكلمة الواضحة بالدفاع عن اللغة فى فكر سليم واضح يزيد معرفة العامة والخاصة، وعلى منهج صحيح ينتمى إلى ثنى الركب أمام العلماء والادباء وليس من صفحات الانعزال الاجتماعى .

أحمد عبدالله- ليسانس شريعة وقانون، امام وخطيب مسجد التوبة، بالدلنجات

قانون توبون واللغة الفرنسية

نصَّ "قانون توبون واللغة الفرنسية" على معاقبة كل فرنسى يحرر وثيقة بغير اللغة الفرنسية بالسجن ستة أشهور والطرد من وظيفته منع أى مواطن من استخدام ألفاظ أو عبارات أجنبية مادامت هناك مرادفات مقابلة لها فى الفرنسية، كما نصَّ على منع إصدار صحف ومنشورات وإعلانات على الجمهور بلغة غير الفرنسية وجوب كتابة لافتات المحال التجارية وإعلانات الطرق العمومية باللغة الفرنسية، يمنع منعا باتا استعمال منتج كتب عليه أسماء أو عبارات بغير اللغة الفرنسية، فرنسا مثل الدول المتحضرة تعتز بلغتها القومية وتسعى لنشرها فى أرجاء المعمورة والسؤال: هل توجد قوانين فى الدول العربية لحماية اللغة العربية؟ للأسف يوجد فى بعضها فقط مثل مصر 11 قانونا صدروا من القرن التاسع عشر حتى الآن آخرهم كان فى ديسمبر 2021 لكن بدون تفعيل! دورنا كمسلمين وعرب أن نعتز بلغتنا العربية لغة القرآن الكريم وأن نحميها من المشكلات التى تحيط بها فى العصر الحالى.

أحمد محمد أبورحاب- مدير بيت ثقافة محلة القصب، كفرالشيخ

آمال وآلام

بقلم: **جمال سالم**

gamalsalem2015@yahoo.com

احذروا الرويبضات !!

يبدو أن الهجوم على الدين الإسلامى أصبح مطية الباحث عن الشهرة والمال وإرضاء أعداء الإسلام الذين يدفعون الملايين لهدم الإسلام بأيدى أبنائه، ونشر الفتنة الداخلية، ورغم ما يحدثه ذلك من البلبلة بسبب أقوال المتطاولين على ثوابت الدين، إلا ان الله توعدهم بالفشل مهما أنفقوا، ألم يقل الله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ "؟

وقد فتح تجرؤ بعض العلماء على أحكام دين الله، الباب لبعض الجهال المتربصين به- من الجنسين- للطعن فى أحكامه وثوابته تحت مسمى الحرية الشخصية وحرية الفكر، بل السخرية ممن يلتزم بشرع الله تعالى، فراح كل من هب ودب يتطاول على الدين العظيم لتحقيق هدفه الشيطانى ويرضى من أسياده، فهذا ينكر معلوما من الدين بالضرورة، وذاك يتطاول على الصحابة، وثالث يهاجم القرآن الكريم والسنة النبوية، ورابعة تهاجم الأضحية وتصفها بالدموية، وخامسة تهاجم الحجاب، وتصدر كتابا أسمته "المجد لخالعات الحجاب والنقاب" لتنفى فرضية للحجاب، وتروج للعرى بكل اشكاله !

يا سادة: الإسلام لا يريد منافقين بل يريد مسلمين صادقين يتفق ظاهرم مع باطنهم، فمن لا يقتنع بتشريعات الإسلام يخرج منه غير داع للكفر والإلحاد لأن المبدأ الإسلامى الباقى الى قسام الساعة "لَا إِكْرَاهَ فِى الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ"، فإذا افترضنا أنك غير مقتنع بالإسراء والمعراج، أو أن خلع الحجاب حرية شخصية- رغم فرضيته- فلتخرج من الدين دون الهجوم عليه ولن يتعرض لك أحد؟ ألم يقل الله تعالى "فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ"؟!

الرويبضات والمنافقون موجودون فى كل العصور حتى فى عصر النبوة، ولهذا توعدهم الله بأن يكونوا فى "الدرك الأسفل من النار" لأنهم أكثر خطورة على الإسلام من غير المسلمين، ألم يكشفهم لنا الله تعالى وأنزل فيهم سورة كاملة باسم "المنافقون"، وحذرنا الرسول- صلى الله عليه وسلم- منهم بقوله: "سيأتى على الناس سنوات خدّاعات، يُصَدَّق فيها الكاذب ويُكذَّب فيها الصادق، ويُؤتمن فيها الخائن ويُخوَّن فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة، قيل: وما الرويبضة يا رسول الله؟ قال: الرجل التافه يتكلم فى أمر العامة".

كلمات باقية:

يقول الله تعالى: "يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ".

الساخطون.. الهاربون!!

لماذا هؤلاء الهاربون من بلادهم ساخطون دائمًا على كل نجاح يتم هنا بالمحروسة بفضل الله مصر؟!

ولماذا لا تستوعب عقول هؤلاء الإرهابيين الهاربين وتتسع صدورهم بعض الشىء لعطاء الله وإمداده للمخلصين الصامدين المكافحين من أبناء مصر؟ ولماذا كل أمانيهم وسعادتهم فى أن يسمعوا عن وعكة أو زلة حلت بالبلاد؟!! لماذا هذه المنصات والميكروفونات والقنوات السامة لتأليب بعض الغافلين أو المتربصين الذين يعيشون بيننا فى أمان وعيش كريم برفض كل هذه النجاحات والإعجازات طالما هى تمت بجهد وتفان وإصرار هذا القائد الذى أطاح بهم وبأحلامهم الاستحواذية والترويعية والإحباطية قبل أن تنمو وتتوغل بالبلاد الصابرة!

هم يطلقون على كل هذه الإنجازات والإعجازات التى تمت فى عهد القائد الشجاع عبدالفتاح السيسى «ضربة حظ» منذ حفر قناة السويس الثانية إلى العاصمة الإدارية مرورًا بقاعدة محمد نجيب العسكرية والضبعة والخط الأحمر بليبيا وطريق الكباش واحتضان زوالهم وسعادتهم حوله وتكريم رجال العلم والدين والمحاور السهلة والطرق كل هذا نعلم أنها طلقات خارقة حارقة فى صدور هؤلاء الإرهابيين بالخارج وذيولهم بالداخل! لم يعى هؤلاء الإرهابيون أن من يسعى فى صدق وإخلاص وأمانة يوفقه الله تعالى وهو ما سار عليه الرئيس عبدالفتاح السيسى وفريق المخلصين من حوله وأيده المصريون وإعلام المصريين المخلص الواعى!!!

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لنعم الله أعداء. فقالت الصحابة: ومن هم يا رسول الله؟ فقال: الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله».

محمد بدير الزيادى
سمنود ـ غربية

كلام من القلب

بقلم: **أحمد شعبان**

ashaban1969@yahoo.com

الإسراء والمعراج.. مُعجزة رغم أنف العلمانيين

كل عام والأمة الإسلامية بخير مع اقتراب ذكرى رحلة الإسراء والمعراج، أعظم رحلة فى تاريخ البشرية، وأكبر معجزة من معجزات النبى صلى الله عليه وسلم، عندما أسرى بالنبى الكريم ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثم العروج به إلى السماوات السبع فما فوقها، حيث قال الله تعالى: "سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ".

هذه الرحلة المعجزة التى عايش فيها أطهر خلق الله أسعد اللحظات إلى قلبه حينما تشرف بلقاء الله ووقف بين يديه يناجيه، حتى تصاغرت أمام عينيه كل الأهوال التى عايشها، وكل المصاعب التى مرت به.

فى هذه الرحلة العظيمة أوحى الله إلى عبده ونبيه ما أوحى، وكان مما أعطاه خواتيم سورة البقرة، وغفران كبائر الذنوب لأهل التوحيد الذين لم يخلطوا إيمانهم بشرك، وفرض عليه صلى الله عليه وسلم وعلى أمته الصلوات الخمس، وكانت هذه الرحلة العظيمة تثبيتا لقلب النبى وإعلامه بأن الله معه، وكأن الله تعالى يريد أن يسرّى على قلب نبيه الكريم، ويثبت له أن قدرة الله فوق أعدائه، وأنه إذ لم تتسع الأرض له فإن مكانه فى السماء تكريماً وشرفاً لقدره.

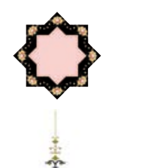
احتفالنا بهذه الرحلة المباركة، يجب أن يكون بتذكر سيرة نبينا الكريم، والاقتداء بسنته واتباع ما جاء به والامتناع عما نهى عنه، وأن نتعظ من المشاهد التى رأها النبى الكريم خلال رحلته المباركة.

وأتعجب من بعض العلمانيين أمثال إبراهيم عيسى الذى ينكر ويُشكك بجهل منه أو بتعمد رحلة الإسراء والمعراج للطعن فى ثوابت الدين، حيث قال فى برنامجه: "لا يوجد معراج ودى قصة وهمية كاملة، وده اللى بيقال فى كتب السيرة والتاريخ، حتى كتب الحديث"، وهذا كلام خطير وجريمة يستحق عليها المحاسبة القانونية وتحرك الجهات المعنية لتقديمه لمحاكمة عاجلة بتهمة إزدراء الدين الإسلامي.

فمعجزة الإسراء والمعراج من مُعجزات النبى المُتواترة، والثّابتة بنص القرآن الكريم وأحاديث السُّنة النّبوية المُطهّرة وبإجماع المسلمين من العلماء والفقهاء على مر العصور، وهى من المُسلّمات التى لا تقبل الخوض فيها من مُشكك أو طاعن، وخاصة من الذين يروجون للأفكار الخاطئة والتّوجُّهات المُتطرّفة، التى يسعى أصحابها إلى إثارة الفتن والأزمات فى المجتمعات المستقرة والآمنة مثل مصر، وهم بذلك يفتقدون المهنية والمصداقية الإعلامية، ولذلك يجب على المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام إيقاف ومحاسبة أمثال هؤلاء.

كما يجب علينا ونحن نحتفل بهذه المعجزة العظيمة؛ أن نبتعد عن الكذب والنفاق الرخيص والغيبة والنميمة والظلم وتجنب المحرمات، ونتقرّب إلى الله تعالى بالمواظبة على الصلاة التى فرضت فى هذه الرحلة حتى ينجينا الله مما نحن فيه من أمراض وأوبئة.

السكوت أفضل







وإذا استفزك من تحب بفعلِهِ فاسكُتْ.. كأنك ما رأيت وما دريت!
بعض الوداد نصونه بسُكوتنا.. من ذا يطيقك إن شكوت وإن حكيت!
والبعض حين يراك تبكى لا يرى! قل لى بربك ما استفدت إذا بكيت؟
من لان لان بنفسهِ ولوحدهِ دع عنك قولكَ: قد يلين إذا حنوتْ!
ما دمت تركض خلفهم ولأجلهم فسيركضون وراء غيرك لو وَعيْت!
والناس إن بيّنت حُبّك أرخصوا ويطالبونك بالمجيء إذا اختفيت!
من لا يحبك لن يحبك قلبهُ لو طرت فى جوّ السماء أو ارتقيت!
قل لى لماذا لا تُريحُك منهمُ ما دمت فى كنف الرحيم قد احتميت؟!
قل لى ألم تتعب! ألست بموجَعٍ حتى متى ترضى المذلةَ أما اكتويت؟!
قل للذى يرضى ويغضب وحدهُ إنى برغم الحب منك قد اكتفيت!
أنا لست دميتك التى تلهو بها تنأى وترجع دون إذنٍ متى اشتهيت!
للناس بين ضلوعهم قلبٌ فلا تعبث فإن الله يدرى إن قسوت!
اثرُ فى جنة الرحمن إن خيرًا انتويت

محمد بشير محمد

أهل العلم

آيه قرآنية وحديث شريف ينبغى أن نقف أمامهما طويلا، الآية "إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ" سورة فاطر، أما الحديث فيقول فيه رسول الله "تعلّموا العلم، وتعلّموا للعلم السكينة والوقار، وتواضعوا لمن تعلّمون منه". فالآية والحديث يحملان نفس المعنى، وهى أن خشية الله شرطها العلم والمعرفة به سبحانه، فمن اشتدت معرفته بربه كان أخشاهم له، ولذا ورد فى الحديث "أنا أخشاكم لله وأتقاكم له"، "إنما يخشى الله من عباده العلماء"، ولابد لنا ان نعرف من العلماء الذى ينطبق عليهم هذا العلم، الأحياء بأخلاقهم وآثارهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها انهم العارفون بالله الذين من وصلوا الى ما وصلوا اليه من العلم والمعرفة الا بالتقوى التى هى "الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والاستعداد ليوم الرحيل والرضا بالقليل" الى هذا يشير قول الله تعالى "واتقوا الله ويعلّمكم الله والله بكل شئ عليم" سورة البقرة، وقد قال الامام على كرم الله وجهه (العلم نهر والحكمة بحر، فالعلماء حول النهر يطوفون، والحكماء وسط البحر يغوصون، والعارفون فى سفن النجاة يسيرون).



سيد جامع الشيوى
كوم امبو، اسوان

باسم الله الأعظم

من أعظم النعم التى لا تُحصى وقد خصّها الله بعباده من البشر وتفرّد بها عن سائر الخلق الذين يسبّحون الله ولكن لا نفقه تسبيحهم لحكمة الله ألا وهى نعمة الكلام، ولا يعلو على كلام الله (القرآن الكريم).

وقد أطلق العلماء عليه علم الكلام مثل علوم شتى وحتى مع تطبيق التجارب على القرود والببغاوات لم تصل إلى أى نجاحات.

من الملاحظ اختلاف الكلام بحسب اللغات واللكنات فى الدول المختلفة ولكن يجتمع البشر فى كل بقاع العالم على لغة الجسد وتعبيرات الوجه كالفرح والحزن والدهشة.

ومع تفرّد البشر بنعمة الكلام نجدهم يستغلّونها فى فزع الآمنين وسلب حقوقهم وإزعاجهم وعدم سكينتهم فى مضاجعهم بالأصوات العالية باستخدام مكبرات الصوت بمناسبة وغير.

ومن اللافت للنظر أن إصدار الأصوات للرضع هى من علامات الصحة والنضج.

ولقد أعطت الدولة اهتمامها لقياس السمع للوليد بعد ميلاده بساعات لكى لا يفقد الكلام بفقد سمعه.

ومن الطريف أن معظم الأمهات والآباء يبوحون لى بفرحتهم البالغة عندما يصدر وليدهم كلمة (ماما- بابا) وهذه الكلمة تجعلهم فى قمة سعادتهم.

الحمد لله على نعمة الكلام لكى نحمده كثيراً.

أمينة أحمد البيه- أخصائية تخاطب

نرفع القبعة للفراعنة

الجماهير ترفع القبعة للفراعنة بعد استعادة الجيل الذهبى للمنتخب، زملاء محمد صلاح تحدوا الظروف، الإطاحة بمنتخبات عملاقة كالمغرب وكوت ديفوار والكاميرون يؤكد قوتنا، ويجب إعادة ترتيب الأوراق والتأهل للمونديال، رسائل دعم وإشادة بكتيبة المنتخب، كيروش للاعبين: قدّمتم أداءً بطولياً وفخور بكم. ضياء السيد: قادرون على تخطى السنغال والصعود لكأس العالم.

محمد صبحي- كفرالشيخ

طريق النجاح

أكرمنى ربى بالكثير من العطايا والهبات، وكل ذلك أرجعه لما وضعته أمام ناظرى دوما، فقد جعلت الرب أمامى فى كل حين، ومبدأى "أكرم أبيك وأمّك لكى تطول أيامك على الأرض"، و"أحبّوا بعضكم بعضا"، تسعد كل حياتك.

كرم خليل
رئيس مجلس إدارة برفكت لاند إيفينت

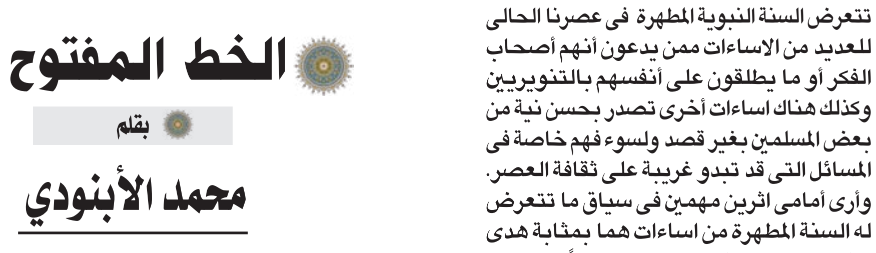
مواقيت الصلاة

21-27 رجب 1443 هـ
22- 28 فبراير 2022 م



اليوم	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الثلاثاء	٢ ٥	٢٨ ٦	٨ ١٢	٢٢ ٣	٤٩ ٥	٦ ٧
الأربعاء	١ ٥	٢٧ ٦	٨ ١٢	٢٣ ٣	٤٩ ٥	٧ ٧
الخميس	٠٠ ٥	٢٦ ٦	٨ ١٢	٢٣ ٣	٥٠ ٥	٨ ٧
الجمعة	٥٩ ٤	٢٥ ٦	٨ ١٢	٢٤ ٣	٥١ ٥	٨ ٧
السبت	٥٨ ٤	٢٤ ٦	٨ ١٢	٢٤ ٣	٥٢ ٥	٩ ٧
الأحد	٥٧ ٤	٢٣ ٦	٨ ١٢	٢٥ ٣	٥٢ ٥	١٠ ٧
الاثنين	٥٦ ٤	٢٢ ٦	٧ ١٢	٢٥ ٣	٥٣ ٥	١٠ ٧





الخط المفتوح

بقلم

محمد الأبنودي

السنة النبوية.. ولغة العصر

تتعرض السنة النبوية المطهرة فى عصرنا الحالى للعديد من الاساءات ممن يدعون أنهم أصحاب الفكر أو ما يطلقون على أنفسهم بالتنويريين وكذلك هناك اساءات أخرى تصدر بحسن نية من بعض المسلمين بغير قصد ولسوء فهم خاصة فى المسائل التى قد تبدو غريبة على ثقافة العصر.

وأرى أمامى اثرين مهمين فى سياق ما تتعرض له السنة المطهرة من اساءات هما بمثابة هدى ارشادى ووعى وفهم مهم لنا جميعاً عند طرح السنة النبوية على المجتمع المعاصر.

الاثر الأول هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألا إنى أوتيت الكتاب ومثله معه ألا يوشك رجل شبعان متكىء على أريكته يقول: عليكم بالقرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه».. وهذه نبوءة من نبوءات النبى صلى الله عليه وسلم بأن السنة سيخوض فيها الدخلاء وأهل الترف الذين شغلهم التنعم والتلذذ بالدنيا شهرة وترفاً وزينة ولم يتخصصوا فى طلب العلم من أهله فأفتوا بالهوى دون علم وبصيرة.

ولا يخفى علينا ما أحدثه هؤلاء من بلبلة واثر هدام وظهر من هؤلاء قديما وحديثاً من يدعو إلى الاكتفاء بالقرآن وطرح السنة جانباً وهؤلاء خطرهم واضح ايضاً والأمة ترفض أقوالهم ولا تقيم لهم وزناً.

أما الآثر الثانى وهو قول ابن عباس رضى الله عنه «خاطبوا الناس على قدر عقولهم بما يطيقون اتحبون ان يكذب الله ورسوله».. وهذا هدى كريم فى مراعاة حال المتلقى وقدر استعداده وهذا أمر مهم فى تقدير السياق الزمنى والثقافى الذى نتحدث عنه وهو ما يطلق عليه اصطلاحا فى حياتنا المعاصرة «المواءمة».

ويتأكد مفهوم المواءمة بموقف غاية فى الروعة والبيان للنبى صلى الله عليه وسلم من حقيقة حدود الكعبة، فعن عائشة - رضى الله عنها - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها إلى الكعبة واعلمها أن الكعبة قد نقص من طولها من جهة «حجر إسماعيل» ثم قال النبى لولا ان قومك حديثو عهد بجاهلية لنقضت البيت أى «الكعبة» فبنيته على أساس إبراهيم.

وهنا عبرة نتعلمها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تقدير الواقع ورعاية حال المتلقى وهذه حكمته فى الدعوة إلى الله تعالى وهى مخاطبة الناس على قدر عقولهم.

ونستفيد من هذا كله ان نكون على بصيرة وحكمة حين نقدم مسائل الدين الحنيف إلى الناس وحين نطرح عليهم أمور السنة النبوية الشريفة.

فماذا لو قدمنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بما قدمه الله به للعالمين أنه الرحمة المهداة والنعمة المسداة إلى كل العالمين؟

وماذا لو قدمنا القيم الحضارية فى السنة النبوية المطهرة وفى حياة النبى صلى الله عليه وسلم؟!

ماذا لو قدمنا الخلق المحمدى الذى زكاه ربه فقال: «وإنك لعلى خلق عظيم» وانه صلى الله عليه وسلم بعثه ربه ليتمم مكارم الأخلاق.

لماذا لا نقدم المصطفى صلى الله عليه وسلم وسنته المباركة بلغة العصر؟!

أرى أنه لم تضق السنة النبوية بنا ولا ضاقت حياة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا ولكن ضاقت عقولنا فشاركنا أعداؤنا فى الاساءة إلى هدى الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم والنيل من سنته.

■■■

وختاماً:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبداً كتاب الله وسنتى».

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم



عين العقل

بقلم

مؤمن الهبّاء

ثنائية الدين والوطن

عجيب ومريب أمر هؤلاء المغرضين العابثين الذين يلعبون على ثنائية الدين والوطن، ولكم عانينا فى سنوات سابقة من هرتلات جماعات ضالة وضعت الدين فى علاقة تضاد مع الوطن، وقللت من قيمة الوطن لحساب الدين، وأشاعت كذبا وزورا أن المسلم الحق وطنه هو دينه، ولا يهمه أين يقيم، واليوم نعانى من هرتلات جماعات أخرى مارقة جعلت الوطن ضد الدين، وتزعم أن الدين يقسم الوطن ويكبل مسيرته، ولن تقوم للوطن قائمة إلا إذا تحلل من ربقة الدين وحبسه فى المسجد .

وفى حين خفتت أصوات المغرضين الأولين، وبارت بضاعتهم، خلت الساحة للعابثين الآخرين، وظنوا أن الوقت وقتهم، فارتفعت أصواتهم، وراحوا ينعقون على غير هدى، يقسمون أنهم يحبون الوطن ولا يبتغون غير مصلحته، لكنهم انكشفوا بمرور الزمن وبتكرار جرعات السم التى تخرج من أفواههم، وعرفهم الناس من لحن القول، ولم يعد ينطلى على المصريين كذبهم وخبثهم، وزاد من فضائحهم ما نشر على الملأ من أسرار حول الدور المخرب الذى يؤدونه، والجهات المشبوهة التى يعملون وكلاء لها، واتضحت حقيقتهم لكل ذى عينين، فلا هم يحبون الوطن ولا يحترمون الدين، والقضية بالنسبة لهم مجرد " تجارة وشطارة " من أجل المال والشهرة والنفوذ .

باسم الوطن وحب الوطن ومصلحة الوطن يطعنون فى الدين، يشككون فى ثوابته ويهينون رموزه، وهم يعلمون جيدا، ونحن نعلم أيضا، أن السهام التى يوجهونها صباح مساء ضد الدين هى الخطر الأكبر على الوطن، وهى التهديد الفعلى للسلام الاجتماعى والوحدة الوطنية والأمن القومى، وأن جرائمهم المتعددة والمتعمدة فى حق الدين خناجر مسمومة فى خاصرة الوطن، فالدين هو أغلى مايملك الوطن، والوطن هو موئل الدين وحامى حماه، ومن أحب الوطن حقا أحب الدين، أوعلى الأقل احترمه تقديرا للقيمة العليا التى يمثلها لأبنائه، فلا وطن بغير دين، ولا دين بغير وطن، " ومن رضى الحياة بغير دين .. فقد جعل الفناء لها قرينا ".

ومع أن خطر هؤلاء يتوغل ويتمدد ويزداد يوما بعد يوم، إلا أن المؤسسات الإعلامية والدينية لاتوليهم الاهتمام الواجب، أو لعلها تتفادى مواجهتهم أملا فى أن ينصلح حالهم، فلا برامج فى إذاعة القرآن الكريم مثلا للرد على أباطيلهم مثلما فعلت وتفعل مع الأفكار البالية للجماعات المتشددة، ولا أنشأ الأزهر الشريف أو دار الإفتاء أو وزارة الأوقاف مرصدا لتتبع أفكارهم وتصحيح أخطائهم وضلالاتهم، كما حدث مع مراصد تتبع ودحض أفكار الجماعات المنحرفة، وهاهم يتمادون فى غيهم، ويشغلوننا كل يوم بشاغل جديد ومثير من أباطيلهم وأراجيفهم، ويترجمون الإعراض عنهم ترجمة خاطئة، ولهذا فإننا نهيب بمؤسساتنا المسئولة عن حماية الدين وحماية الوطن ألا تجعل مواجهتها للجماعات المتشددة تشغلها عن ضرورة مواجهة هذا التيار المارق، الذى يبذر كل يوم بذور الفتنة والشقاق فى أرضنا الطيبة، ففى حماية الدين حماية للوطن .

لقد بلغ أحدهم - سيد القمنى - ذروة العبث بسلام الوطن وأمنه باعترافه فى فيديو مصور بأنه بذل جهدا كبيرا مع الشباب حتى أصبح بعضهم ملحدين، ومن بقى منهم على إسلامه صار يؤمن بإسلام جميل يتوافق مع الحداثة، يشرب البيرة ويأخذ بالقرآن المكى ويترك المدنى جانبا، وأصبح متصالحا مع نفسه ومع المجتمع، وأنه كان يعطى محاضرات للإخوة المسيحيين فى بيوتهم عن الوعى والتنوير، ويقول لهم إن الأسطورة لم تعد فاعلة ولم تعد تنفع، وأنهم كمسيحيين المفروض أن يقودوا المنطقة لأنهم أصحاب الأرض الحقيقيين .

إن مشكلة التيار العلمانى الملحد لم تعد مشكلة دينية فقط ، وإنما صارت مشكلة دينية ووطنية، وعلى كل صاحب ضمير وطنى أن يواجهها بالحسم الواجب قبل أن تستفحل وتستعصى على الحل، إيمانا بأن مصر المتدينة هى مصر الآمنة، فإذا عرف المسلم دينه حق المعرفة، وعرف المسيحى دينه حق المعرفة، لن تكون هناك فتنة المنافسة والصراع التى يؤججها هؤلاء الملحدون .

الدين والوطن صنوان متلازمان، لاتناقض ولا مزايدات، وبالذات فى الوجدان المصرى الذى نشأ على الربط الوثيق بين الجهاد فى سبيل الله والجهاد فى سبيل الأرض، وكان النشيد الوطنى لأبنائه جميعا يقول فيه المصرى إن مصر هى دينه بعد الدين، وأن قلبه وعزمه جاهزان للجهاد من أجلها، وهذا النشيد الذى جمع ثنائية الدين والوطن فى ضفيرة واحدة صاغه الكاتب العبقرى مصطفى صادق الرافعى، أحد أشهر المنافحين عن الإسلام فى العصر الحديث .

وقد جسد الدستور المصرى هذا الربط الوثيق بين الدين والوطن فى مادته الثانية التى تنص على أن الإسلام دين الدولة، واللغة العربية لغتها الرسمية، ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسى للتشريع "، وهو الدستور نفسه الذى أقر فى مادته الأولى مبدأ المواطنة المتساوية لكل المصريين فى الحقوق والواجبات، وأن كل من يحمل صفة "مواطن " هو على نفس الدرجة من الانتماء والاهتمام والرعاية التى تكفلها سلطات الدولة لكل المواطنين، بصرف النظر عن الدين أو المعتقد أو العرق أو اللون أو الجنس أو اللون، وهذا هو المفهوم الإسلامى الصحيح لفكرة الوطن الذى أسسه النبى صلى الله عليه وسلم فى المدينة المنورة، الوطن الذى يعيش فيه الناس جميعا على اختلاف أديانهم وألوانهم وأعراقهم وفق قاعدة المساواة الكاملة، " لهم مالنا وعليهم ماعلينا ".

ومنذ أن دخل الإسلام مصرعاش أهلها جميعا فى ظل الدولة الإسلامية بهذا المفهوم المدنى المتحضر، فذابت فيها أجناس وأعراق عديدة، واستوعبت أصحاب الأديان المختلفة، ليتعايشوا معا فى تجاور لم يعرف تاريخيا جرائم الفصل العنصرى أو الفرز الطائفى، فالمواطنة - وليس العقيدة الدينية - هى مناط الانتماء، ومناط التكليف والاستحقاق فى الدولة .

momenelhabbaa@gmail.com

بمشاركة 150 فنانا من 50 دولة:

"ملتقى الأزهر للخط العربى والزخرفة" يواصل فاعلياته حتى الأحد المقبل

د. سلامة داود: الخط العربى يحفظ الهوية العربية والإسلامية

خضير البورسعيدي: الأزهر يحتضن المعرض الأكبر فى العالم للخط العربي

إيهاب نافع

> يواصل "ملتقى الأزهر السنوى الثانى للخط العربى والزخرفة" بالجامع الأزهر فاعلياته حتى الأحد المقبل، وسط حضور جماهيرى كثيف، حيث توافد المئات من محبى فن الخط العربي، من المصريين والأجانب، لمشاهدة اللوحات المشاركة بالملتقى والاستمتاع بما فيها من فنيات راقية تظهر النواحى الجمالية المميزة للخط العربي، حيث يعرض الملتقى عددًا كبيرًا من لوحات الخط العربى والزخرفة لنخبة من أهم وأكبر الفنانين من أكثر من خمسين دولة حول العالم.







اكد د. سلامة داود رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، خلال احتفالية الملتقى لتكريم فنانى الخط العربى والزخرفة؛ أن الملتقى يوثق أصالة الخط العربى القادر دائما على الإبداع برونقه الرائع وخطوطه المختلفة، وتقديمه أعمال يقف العقل أمامها مشدوها، وحُق له أن يتقدم الفنون الإبداعية فى ظل ما ينعم به العالم العربى من مواهب راقية لخطاطين مميزين.

وأضاف، للخط العربى والزخرفة أهمية فى حفظ مقومات الهُويَّة العربية والإسلامية، فعليه كان العماد فى حفظ القرآن والسنة النبوية، فضلاً عن علوم الإسلام كافة، شرعية أو إنسانية أو طبيعية منذ فجر الإسلام إلى عصر ظهور الطباعة.

وأوضح د. هانى عودة مدير الجامع الأزهر، أن كل الشرائع السماوية أمرت بالكتابة ولابد لها من خط وقلم، ولذلك قال الله تعالى "اقرأ وربك الأكرم. الذى علم بالقلم"، مبينا أن الأقلام ثلاثة، الأول وهو الذى خلقه الله وأمر أن يكتب، والثانى هو قلم الملائكة فى قوله تعالى "وإن عليكم لحافظين. كراما كاتبين"، أما الثالث فهو الذى نراه على جنبات هذا الصرح العريق فى كل لوحات أروقة الجامع الأزهر.

من جانبه أكد شيخ الخطاطين المصريين، الفنان خضير البورسعيدى، أن الأزهر هو الحاضن الأكبر للعلم والفنون، ويعد المَعْرض الأكبر فى العالم للخط العربي، لذلك حرص كثير من الفنانين على الاشتراك فى هذا الملتقى الذى شهد مشاركة الأساتذة والتلاميذ على حد سواء، مشكلين مشهد أصيل من اندماج الأجيال داخل جدران صرح عريق وهو الأزهر الشريف.

لافتا أن الفن والجمال الذى اعتنى به المسلمون الأوائل، وكذلك الخط العربي، بما يحمله من دلالات جمالية وأبعاد حضارية؛ له وقع السحر فى انتشار دعوة الإسلام بين الشعوب الأخرى، متمنيا استمرار موهبة الخط اليدوى والحفاظ عليها، وعدم الاعتماد على برامج الخط الحديثة التى قد يؤدى كثرة استخدامها الغير منضبط إلى ضياع تلك الموهبة شيئا فشيء.

وأشار كوميسير الملتقى الفنان إسماعيل عبده، إلى أن توقيت الملتقى جاء متزامنا مع اختيار القاهرة عاصمة للثقافة الإسلامية، وإيمانا من الأزهر وفضيلة الإمام الأكبر بضرورة الاهتمام بالإرث الفنى والحضارى لأمتنا العربية، وحفاظا على الهُوِيَّة العربية والإسلامية، فقد جاء هذا الملتقى فى نسخته الثانية، لتشهد جدرانه الخطوط العربية بأنواعها المتعددة.

وأضاف، أن مشاركة الوفود الكثيرة التى جاءت من كل مكان، تؤكد أن الأزهر يحمل رسالة سلام لكل الدنيا، فكما يترجم هذه الرسالة رجال الأزهر وعلومه؛ فإنه فنونه وخطوطه تترجمها أيضا .. مشيرا إلى أن النسخة الحالية هى الثانية من ملتقى الأزهر للخط العربى والزخرفة، حيث حققت النسخة الأولى من الملتقى التى أقيمت فى 2019 نجاحا كبيرا بعد أن نالت استحسان الكثيرين من محبى هذا الفن الراقى وشارك فيها العديد من كبار الفنانين، مضيفا أن النسخة الحالية تشهد مشاركة 150 فنانا من أكثر من 50 دولة، بلوحات مميزة شملت لوحات للعديد من الفنانين من مختلف الجنسيات، ما يعكس القيمة الكبيرة والعالمية للخط العربى وما فيه من جماليات قادرة على جذب الكثيرين من العرب وكذلك من غير الناطقين باللغة العربية، ومنهم على سبيل المثال الفنانة البولندية إيزابيلا أخمن، والفنانة الإيطالية أنتونيلا ليوني، والتى شاركت بلوحة من الحجم الكبير تحمل قصة الإسراء والمعراج.

و يهدف الملتقى إلى تنمية الوعى المجتمعى بأهمية نشر ثقافة إتقان الخط العربي، وتشجيع الأجيال الشابة على تعلم الخط العربى وإتقانه، بالإضافة إلى التوعية بأهمية اللغة العربية ومكانتها العالمية، والارتقاء بمستوى الاهتمام بجماليات الخط العربي، والزخارف

وكرم فضيلة د. سلامة داود عددا من المشاركين المبدعين والمتميزين بالملتقى، الذى ضم 150 مشاركا تم اختيارهم من 500 متقدم من 25 دولة، ومن المقرر أن يعقد الملتقى ورش عمل ومحاضرات فنية وأثرية، يتم خلالها عرض مجموعة من أعمال فنانى الخط العربى والزخرفة، الذين أثروا الحياة الفنية، ولهم تاريخ ودور بارز فى نشر ثقافة الخط العربى بمصر والعالم العربى والإسلامي.

تأكيدا على دور مصر الدولى فى حماية البحار والمحيطات.. علماء وخبراء:

الإسلام دعا إلى المحافظة على البيئة وحرم تلويثها وإفسادها

د. واصل: ديننا الحنيف سبق كل الحضارات الحديثة فى العناية بالبيئة والارتقاء بها

طارق عبدالله

> طالب العلماء بضرورة العمل على حماية البيئة بشكل عام والبحار والمحيطات بشكل خاص، مؤكدين أن الإسلام دعا الإنسان إلى المحافظة على البيئة وحرم عليه تلويثها وإفسادها.
> يأتى ذلك بمناسبة انعقاد قمة "محيط واحد" الذى عقدت فى فرنسا الأسبوع الماضى بمشاركة الرئيس عبدالفتاح السيسي، والتى تأتى فى إطار سلسلة قمم تعنى بالموضوعات البيئية، حيث ركزت قمة هذا العام على الموضوعات ذات الصلة بالبحار والمحيطات، بما فى ذلك الحفاظ على النظم الحيوية بها ومكافحة التلوث البحرى بشتى أنواعه وعلاقة البحار والمحيطات بجهود مواجهة تغير المناخ، فضلاً عن دعم مفهوم "الاقتصاد الأزرق المستدام" وحشد التمويل له.



وكان الرئيس السيسى قد أكد - خلال القمة- بأن مصر حرصت على وضع الأطر القانونية المنظمة للأنشطة الاقتصادية ذات الصلة بالبحار والمحيطات.. مشيرا إلى أن مصر عملت على إطلاق مسار تفاوضى لتولى أهداف جديدة لحماية الطبيعة، وفى مقدمتها حماية البحار والمحيطات.

ودعت مصر إلى تكثيف الجهود الدولية الرامية، لحماية البحار والمحيطات فى ظل ظاهرة تغيير المناخ.

يؤكد د. نصر فريد واصل- مفتى مصر الأسبق- أن حماية البيئة -وفى مقدمتها البحار والمحيطات- من التلوث والفساد هدف تسعى إليه تعاليم وآداب وأخلاقيات الإسلام التى رسمت للإنسان علاقة مثالية بكل عناصر الكون، حتى يستفيد منها أقصى استفادة ويوظفها لتحقيق مصالحه، ويعيش حياة طيبة خالية من الأمراض والأوبئة .

وأشار إلى أن الإسلام سبق كل الحضارات الحديثة فى العناية بالبيئة والارتقاء بها والإحسان إليها وحمايتها من ألوان الفساد وأشكال التلوث، مؤكدا أن ما نشاهده الآن فى بلاد المسلمين من فساد وتلوث البحار الذى يحدث من البعض هو أكبر عصيان وتمرد على تعاليم الإسلام وآدابه وتوجيهاته وأخلاقياته.

وقال: جاءت الشريعة الإسلامية تدعو الإنسان إلى المحافظة على البيئة، وتحرم عليه تلويثها وإفسادها، لأن الله خلقها من أجله وسخرها لخدمته ومنفعته، والذى يتدبر الآيات القرآنية من قوله تعالى: "والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون" إلى قوله تعالى "وهو الذى سخَّر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حِلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرونَ" «سورة النحل – 5: 14» يدرك تماماً أن الكون مسخَّر بأمر الله للإنسان، فيجب عليه أن يحافظ على نظافته ونظامه الدقيق البديع الذى خلقه الله عليه.

وأكد د. واصل أن الإسلام باعتباره الدين الخاتم لكل الأديان جاء يحث الناس، كل الناس، على المحافظة على البيئة ومن أهمها البحار والمحيطات ويدعوهم إلى عدم تلويثها أو إفسادها، فحرم على المسلمين وغيرهم التبول أو التبرز أو إلقاء القاذورات أو جثث الحيوانات أو مخلفات المصانع أو المدن فى مجرى المياه خشية تلويثها فيضر ذلك الإنسان والحيوان وغيرهما من مخلوقات الله، والقاعدة الشرعية التى وضع أساسها رسول الله تقول: "لا ضرر ولا ضرار".

ومن هنا يجب على المسلم، كما يؤكد د. واصل، أن يكون حريصاً كل الحرص على تنفيذ تعاليم دينه الحنيف، وأن يدرك إدراكاً كاملاً أهمية المحافظة على نظافة البيئة وحرمة إفسادها لأى سبب من الأسباب، وأن يكون غيوراً على دينه، وأن يحافظ على نظافة البيئة التى يعيش فيها، لتبقى وتظل خالية من وسائل الأمراض التى تضر بالأفراد والجماعات.

د. عبدالمحسن: ضرورة تطبيق عقوبات رادعة ضد العابثين بالبيئة خاصة فى النيل والبحار

عقوبات رادعة

من جانبه يؤكد د. عبدالراضى عبدالمحسن- أستاذ الفلسفة الإسلامية وعميد كلية دار العلوم بجامعة القاهرة- أن الشريعة الإسلامية لم تهمل شيئاً فيه مصلحة حقيقية للإنسان ويؤدى إلى الارتقاء بحياته أو توفير مقومات الحياة الكريمة له، لذلك جاء اهتمامها واضحاً بصحة الإنسان البدنية والنفسية، ولن يتحقق ذلك إلا إذا عاش الإنسان فى بيئة جميلة ونظيفة خالية من الملوثات، وأحاطت به مظاهر الجمال والإبداع الإلهى والإنساني.

وشدد على أن الإسلام يجرم تلويث البيئة ويعتبره إفساداً فى الأرض بإهلاك الموارد التى خلقها الله لنفع الإنسان، حيث يقول سبحانه فى صفة غير المستقيمين "وإذا تولى سعى فى الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد" «البقرة - 205»، مبيناً أن من أوجه الإعجاز القرآنى الإشارة إلى تفاقم حالة تلوث البيئة التى تعيشها البشرية الآن وآثارها وعلاجها فى قوله تعالى "ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون" «الروم – 41»، ولذا فإن الأمر يقتضى الرجوع أولاً إلى الله وإلى الإسلام، وأول خطوة فى ذلك التوقف عن التلوث، لأن الله فى أكثر من 11 آية نهى عن الإفساد فى الأرض، وأخبر سبحانه أنه لا يحب المفسدين وهذا ما يوجد دافعاً إيمانياً لدى المسلم للامتناع عن تلوث البيئة.

وطالب د. عبدالمحسن بضرورة تطبيق عقوبات رادعة ضد الأيادى العابثة بالبيئة خاصة فى البحار والنيل بصفة خاصة، لأن النصائح البيئية والصحية لم تعد قادرة على كف الأيادى العابثة التى تضر بالعناصر البيئية، مشددا على دور الإعلام العام فى التوعية والترشيد والتوجيه المعتمد على القرآن والسنة ،وأيضا من خلال المساجد وخطبة الجمعة التى لها تأثير كبير عى نفوس الكثير.

د. نصر فريد

د. أحمد كامل حجازي

الطبيعة، هى هبة الله لجميع خلقه، وهى الملاذ الآمن للإنسان والحيوان والنبات على حدٍ سواء، لأنها أساس استمرار الحياة على كوكب الأرض، حيث ينفرد كوكبنا بوجود الطبيعة الساحرة الجميلة، التى تتزيّن بالماء والهواء والخضرة والتضاريس، فالجبال والبحار والأنهار والسهول كلها جزءٌ لا يتجزأ من الطبيعة من حولنا، وكل ما فى الطبيعة مسخرٌ ليمنح الإنسان حياةً جميلة متكاملة، بعيدة عن الملوثات، ورغم هذا، لم تسلم الطبيعة من الخراب والدمار، ومستها أيادى البشر فى التلويث والتخريب، حتى أصبح هناك اختلالٌ كبيرٌ فى مناطق كثيرة من العالم.

وسائل للحماية

من ناحية أخرى يشير أحمد كامل حجازى- أستاذ علوم البيئة بجامعة القاهرة- إلى وسائل وطرق كثيرة للحفاظ على الطبيعة وفى مقدمتها البحار والمحيطات وحمايتها، من أهمها: إلزام الأفراد والمؤسسات والدول الصناعية الكبرى بالالتزام بقوانين حماية البيئة، ووضع التشريعات البيئية المناسبة التى تضمن عدم وصول الملوثات إلى الطبيعية، مثل وضع فلاتر الهواء على دخان المصانع، والسيارات، التى تسبب صعود الأبخرة والدخان العادم والمركبات الكيميائية إلى طبقات الجو العليا.

- إعادة تدوير المواد البلاستيكية، والزجاجية، وإعادة تصنيعها واستخدامها، وإعادة تنقية المياه العادمة، ومعالجتها.
- الحفاظ على مياه البحار والأنهار والمحيطات من أيّ تصريفٍ للمياه العادمة، أو أى تسريب للمشتقات النفطية، وعوادم المصانع، لأنها تتسبب باختلال التوازن الطبيعى للمياه، وموت الكائنات البحرية.
- تكثيف حملات التوعية بحماية الطبيعة، والعمل على طبع المنشورات التى تتضمن طرق حماية الطبيعة، ونشر ثقافة الوعى بحماية الطبيعة من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
- الحفاظ على الغطاء النباتي، وتكثيفه، وتجنب القطع الجائر للأشجار، والتشجيع على زيادة عدد النباتات والأشجار لمقاومة التصحر.